السلوكيات المنحرفة للأحداث بمنطقة المدينة المنورة

أسبابها وطرق علاجها(*)

أ.د. عبد الله سليمان إبراهيم
كلية التربية — جامعة طيبة

أ.د. أبوالمجد إبراهيم الشوربجى
كلية التربية — جامعة طيبة

د. زين بن حسن ردادى
كلية التربية — جامعة طيبة

عميد شرطة. يحيى بن ساعد البلادى
مدير شرطة منطقة حائل

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على الأسباب الشخصية والاجتماعية وكيفية الوقاية لكل من العدوانية والسرقة بين تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة المدينة وأشارت النتائج إلى وجود تأثير جوهري لكل من الشك والاستياء والرغبة في العدوان والسلوك العدواني والعدوانية ومكون تقدير الذات الجسمي وتقدير الذات الاجتماعي والتقدير الكلي للذات على جنوح الأحداث العدوانية ولم يوجد تأثير جوهري لكل من مكون الذات الأدائي ومستوى تعليم الوالدين ومهنة الأمهات ومستوى دخل الأسرة الشهري وحجم الأسرة وعدم كفاية المصروف اليومي وانفصال الوالدين على جنوح الأحداث العدوانية وكلما تدنت مهنة الآباء وقل مستوى مكان المعيشة ووسمت العلاقة بين الزوجين بالضعف والسيئة وقضى الأحداث وقت فراغهم خارج البيت كلما زادت احتمالية انحراف الأبناء نحو العدوانية وأن انخفاض الحاجة إلى الانتماء وارتفاع مشكلتي السرقة والتدخين والتعاطي كأحد المشكلات النفسية وانخفاض مستوى مهنة الأب حتى عامل متسبب وانخفاض مستوى مكان السكن حتى بيت شعبي مستأجر وارتفاع حجم الأسرة يؤدي إلى جنوح الأحداث للسرقة.

(*) عنوان البحث رقم ٤١٠/٤٣٠ والمدعم من عمادة البحث العلمي بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، للعام الجامعي ١٤٣٠/١٤٣١ هـ.

Deviant behaviors of the events in Al-Madina
Causes and methods of treatment

Abstract:

The research aims to identify the causes of personal, social and how to prevent each of the aggression and theft among the students of intermediate and secondary area of the city and the results indicated a significant effect for each of the doubt and resentment and the desire for aggression and aggressive behavior and aggressive component of self-worth, physical and self-esteem social and estimate the total of the Juvenile Delinquency aggressive and there is no material impact for each of the component self-performance piece and the level of parental education and occupation of the mothers and the level of monthly family income and family size and inadequate per diem and the separation of parents of juvenile delinquency aggressive and the Lower the profession of parents say the level of living space and the relationship between spouses as weak and ill and spent the events of their free time outside the house the greater the likelihood of juvenile delinquency to the aggressive and low need for affiliation and rising problems of theft, smoking and abuse as psychological problems and the low level of the profession of the father, even an emitter and a low level place of residence until the house of a popular tenant and higher family size leads to juvenile delinquency for theft.

الكلمات المفتاحية: الحدث (Juvenile، Young، Youth، minor) السلوك المنحرف Pervert or Deviant Behavior. الحدث المنحرف أو الجانح juvenile delinquent or Pervert juvenile. العدوانية Aggressiveness. الحاجات النفسية. الحاجة إلى الاستعراض need of exhibition. الحاجة إلى الانتماء need of affiliation. الحاجة إلى اللعب need of play. العصابية neuroticism. المشكلات النفسية. مشكلة السرقة. مشكلة التدخين والتعاطي.

مقدمة

تمثل انحرافات الأحداث ظاهرة متعددة الأبعاد؛ لأنها تؤثر سلبا في الفرد وفى الآخر، كما تؤثر سلبا على حاضر المجتمع ومستقبله، فلها آثار متشعبة ومترابطة في كل من الفرد والمجتمع، إذ تنعكس سلبياتها في نواحي عديدة مثل: النواحي النفسية والاجتماعية والتربوية والدينية والاقتصادية، وعليه فهي معوق قوي لنمو أي مجتمع

من المجتمعات. ومن هنا كان منطلق ضرورة توجه المفكرين والكتاب وعلماء الدين والتربية والاجتماع بل والفلاسفة وعلماء الاقتصاد لتناول تلك الظاهرة القديمة المعاصرة للتعرف على أهم أسبابها التي قد تتغير بتغير مستحدثات العصر المادية والبشرية والمعنوية. ثم التفكير في طرح طرق واستراتيجيات لكيفية التعامل معها على المستوى الوقائي أولا وعلاجها ثانيا.

وانحرافات الأحداث ظاهرة قائمة مع قيام الحياة البشرية في أي مجتمع وسوف تستمر إلى أن يستطيع الإنسان بفكره وعلمه الوصول إلى محددات هذه الظاهرة والتحكم فيها بالدرجة التي يمكن أن يمنعها أو على الأقل الحد من ظهورها إلى أدنى مستوى ممكن. والسؤال الذي يطرأ على الذهن الآن: هل فعلا يمكن للمجتمع أي مجتمع بشري أن يمنع هذه الظاهرة؟ والإجابة التي ننطلق منها للتعامل مع هذه الظاهرة هي نعم من الممكن تحقيق ذلك. والدليل أن طرق التعامل معها تتطور يوما بعد يوم ،فبدلا من استخدام العقاب لتعديل سلوك الحدث: ظهرت مع تطور العلم أساليب أخرى لتعديل سلوكه ومحاولة دمجه في المجتمع بطريقة سليمة وصحيحة.وفي هذا كتب البلادي (١٩٩٦: ١٢) " لقد اختلفت نظرة المؤرخين إلى هذه المشكلة فقديما اعتبر الحدث المنحرف مجرما يستحق العقاب والردع، ولذا تم التعامل معه معاملة فيها الكثير من صنوف الإيذاء والقسوة .أما في المجتمعات الحديثة المتقدمة وفي ضوء الدراسات والخبرات الاجتماعية والنفسية أدركت المجتمعات أهمية رعاية الأحداث والمنحرفين منهم ؛ باعتبار أن المنحرف إنسان يتميز بكل ما يتميز به الإنسان العادي لولا تعرضه لبعض الظروف الاجتماعية التي أدت به إلى الانحراف وسوء التوافق "

وفي المملكة العربية السعودية كان الاهتمام بتنظيم إجراءات معاملة الأحداث الجانحين مبكرا وإن كان بدأ من قبل وزارة الداخلية بوصفها جانبا امنيا إلا أنه توسع وتشعب ليمتد إلى وزارة العدل بجانبه القضائي ثم وزارة العمل بوصفها جانبا اجتماعيا (السدحان، ١٩٩٣: ٧٣). ونظرا لأن الفئة العمرية للأحداث تناظر مرحلة

التعليم العام من الابتدائية وحتى الثانوية (من سبع سنوات وحتى الثامنة عشر)، وتتوافق مع مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة والمراهقة المبكرة والوسطى : فهي مرحلة محاولة الشخص للاستقلال التدريجي : ثم الاستقلال التام عن الآخرين وخاصة الأهل .ولهذه الفترة العمرية متطلبات نمائية لابد من تفهمها من قبل الآباء وأولياء الأمور والمعلمين والمسئولين بالمجتمع(إبراهيم: ٢٠١٠، ٢٩)

حجم الظاهرة في المدينة المنورة:

يذكر السدحان (١٩٩٣: ٧٩) أنه تم افتتاح أول دار للملاحظة الاجتماعية بالمدينة المنورة في عام ١٤١١هـ - ١٩٩٣م وفيما يلي عدد الأحداث المودعين في دور الملاحظة بالمملكة العربية السعودية وبالمدينة المنورة وفق إحصاءات وزارة الشئون الاجتماعية المتاحة عن خمس سنوات فقط من عام ١٤٢٠الى ١٤٢٤هـ حيث بلغت نسبة الأحداث المنحرفين في منطقة المدينة المنورة إلى مجموع الأحداث المنحرفين في المملكة تقارب(١٢.٠) في حين أن نسبة سكان المنطقة إلى سكان المملكة لا تتجاوز نسبة (٧و٦) حسب إحصاء عام ١٤٢٥هـ ، ومن هنا فالفارق بين النسبتين يُعد كبير جدا. ويخلص السدحان إلى التقرير بأن نسب الانحراف في منطقة المدينة المنورة قد تكون الأكثر بين مناطق المملكة السعودية (السدحان، صورة مرسلة بالفاكس في ٢٠١٠/١/٢٤).

خطورة الظاهرة:

إن انحراف الأحداث عن جادة الطريق وصوابه لا يمثل مشكلة محددة بعينها، وإنما يمثل ظاهرة تنطوي على عدة مشاكل مختلفة الأسباب و متنوعة النتائج : فهي تشتمل على: السرقة والاعتداء على الآخرين وممتلكاتهم، والانحراف الجنسي سواء كان لواطا أو سحاقا أو زنا، وتعاطي المخدرات والاتجار فيها، والغش والتزييف وحمل السلاح الممنوع والتشرد والتمرد على كل ما يمثل سلطة عليا سواء في الأسرة أو المدرسة أو أي مؤسسة بالمجتمع أو المجتمع ذاته، فالمنحرفون مصدر للفزع في أي

مجتمع، فهم خطر دائم على أنفسهم أولا وعلى حياة الآخرين وعلى أمن المجتمع بأسرة ثانيا. وهم عنصر خوف واضطراب لما يصدر عنهم من سلوكيات منحرفة و في أي وقت دون توقع .

وفي ذلك كتب الحارثي (٢٠٠٧ :١٢٦) "إن المتأمل في الضرورات الخمس الكبرى التي جاءت أحكام الشريعة الإسلامية بحفظها يجدها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالأمن وهذه الضرورات هي: حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال، وحرم الشرع الحنيف قتل النفس بغير حق وشرع القصاص في القتلى وحرم الخمر حفاظا على العقل ومنعا لما يترتب على تناولها من الإضرار وأوجب الحد بشربها، ولحفظ النسل حرم الزنا، وأوجب الحد فيه وللعناية بالمال حرم السرقة وأوجب الحد بها وحرم الغش والغرر في المعاملات وللأمن على الحرمات عامة شرع حد الحرابة"، والملاحظ أن ظاهرة انحراف الأحداث تشتمل على كل تلك المحرمات ومن هنا كانت خطورة تلك المشكلة وضرورة مواجهتها بالبحث العلمي.

وإذا كان المجتمع أي مجتمع يوجه جل اهتمامه لرعاية أبنائه سواء كانوا موهوبين أو ذوي الاحتياجات الخاصة أو الأيتام أو من يعانون البطالة أو غيرهم فمن باب الأولى الاهتمام بتلك الفئة وتوجيه الأبحاث إليهم للتعرف عليهم وتدارك الأسباب المؤدية إلى تلك الظاهرة الخطيرة التي تهدد المجتمع بأسره؛ وذلك من أجل رعايتهم ووقايتهم من الانحراف أو علاج المنحرف منهم بغية تنمية ذواتهم وتماسك أسرهم ونمو مجتمعهم لأن الاهتمام بهم لا يعود على الفئة ذاتها وفقط وأنم ستعود على المجتمع بالكامل وتقدمه .

مبررات دراسة الظاهرة :

تستند هذه الدراسة إلى عدة أسس من بينها مايلى:

١- أن الاهتمام بالأحداث بصفة عامة والأحداث المنحرفين بصفة خاصة ووقايتهم؛ ينبع كحق من حقوقهم الدينية والإنسانية. فهاهي الأمم المتحدة منذ مؤتمرها

الأول الذي عقد في جنيف سنة ١٩٥٥م وعبر المؤتمرات الدولية و الإقليمية والندوات العلمية التي تنظمها حتى الآن تدعوا إلى " توجيه الاهتمام نحو انحراف الأحداث وإجرام الشباب ؛ وضرورة القيام بالأبحاث العلمية الرامية، إلى الوقوف على حجم مشكلة الانحراف لدى الأحداث وعلى مواصفاتها وميادينها والأشخاص الذين يشكلون محورها والأسباب الدافعة لسلوكهم وعلى تطورها في كل بلد بالنسبة للمتغيرات والمستجدات والنمو السكاني ؛ كل ذلك بغية وضع الخطط الوقائية والعلاجية تصديا لهذه الظاهرة التي تهدد أمن كل بلد وسلامة أفراده ومجتمعه" (العوجي، ١٩٨٨: ١٣)

٢- أن ظاهرة انحراف الأحداث وما تتضمنه من مشكلات عديدة لها آثار سلبية في مجالات مختلفة مثل: الاقتصاد والتربية والسياسة والعلاقات الاجتماعية والقانون وغيرها؛ مما تتطلب من المجتمع أي مجتمع على المستويين المحلي والعالمي ضرورة الاهتمام بها وتكريس الجهود لمواجهتها. فللاهتمام بالسلوكيات المنحرفة للأحداث أهمية خاصة فيما أخذ بعين الاعتبار أن المجتمع المعاصر يضم بين إفراده أكثر من خمسين بالمائة من الأطفال والشباب الذين هم دون الحادية والعشرين من العمر على ما تظهره الإحصاءات الدولية والمحلية وبالتالي فإن أكثر من نصف المجتمع المعاصر معرض بصورة مباشرة للمؤثرات السلبية الكامنة وراء الانحراف" (العوجي، ١٩٨٨: ١١)

٣- أن حدث اليوم هو مجرم الغد إذا لم توضع له برامج الوقاية والعلاج والعمل على إصلاحه وتأهيله لإعادته إلى الهيئة الاجتماعية السوية، فيذكر عبد المعطي (٢٠٠١: ٤٦٠) أن الدلائل تشير إلى أن الأطفال الصغار الذين هم أكثر عدوانية يميلون إلى الاستمرار في العدوان خلال الطفولة .وفي الحقيقة فإن العدوان أحد سلوكيات الطفولة الثابتة المتعارف عليها ، غير أن معدل العنف يميل إلى التقلص عندما يكبر الأطفال، وأن مستوى العدوان الذي يبديه الطفل مقارنة

بخصومه يظل واحدا وأن معظم الأطفال العدوانيين في سن ما قبل المدرسة يميلون إلى أن يكونوا هم الأكثر عدوانية في المراهقة.

٤- أشارت كثير من الدراسات إلى إمكانية وقاية الأحداث وعلاجهم وإدماجهم في المجتمعات مرة أخرى.وفي ذلك كتب العوجي (١٣:١٩٨٨)" أن الحدث في سني تكوين شخصيته الأولى قابل للتجاوب التربوي بصورة عامة وبالتالي إذا أتقنت أساليب التربية أثرت في شخصيته وذهنه ونسقه السلوكي. وهذا يشترط حصول التدخل التربوي تبعا لمنهجية سليمة قلما وقف عليها المسئولون عن التربية والتنشئة سواء أكانوا أهلا أم معلمين أم أساتذة" ، كما توصل هومرلان من خلال عمله في أحد معسكرات الإصلاح إلى أن الأحداث الجانحين يمكن علاجهم عن طريق الحب والتفهم الذي يقدمه المسئولون عن الطفل ،و وجد أيضا أن الحديث مع الأطفال لا فائدة منه ولكن الفائدة المرجوة توجد في الفعل والعمل وأنه لكي نخلص طفلا ما من عادة اجتماعية سيئة يجب علينا أن نمكنه من أن يعيش خارج حدود رغباته (في: منصور،١٩٨٤: ١٣٨).

٥- على الرغم من أن هناك محاولات بحثية كثيرة تناولت ظاهرة الأحداث المنحرفين إلا أن الدراسة الحالية تسعى لبحث الظاهرة من منظور مستجدات العصر وما يترتب عليها من أشكال جديدة للظاهرة، كما أنها ستحاول أن تدرس الظاهرة من منظور تخصصي بمعنى أن هناك أنواع مختلفة من الجناح بعضها لا يتعلق بالآخر.

مشكلة البحث:

نظرا لأن جميع الدراسات التي أجريت على الأحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية والجهات المسئولة عن رعايتهم تُظهر أن السرقة تعد الجنحة الأولي في قائمة الجنح التي ارتكبها الشباب المنحرف بالمملكة العربية السعودية وذلك بنسبة ٣٥ ٪، يليها في قائمة الانحرافات المضاربات والاعتداءات على الآخرين بنسبة لا تقل

عن٢٠ ٪ ثم يلي ذلك الانحرافات الأخلاقية بنسبة تصل إلى١٥ ٪ ثم تتسلسل بقية الجنح مثل المخالفات المرورية والهروب من المنزل وقضايا المخدرات (المكتبة الإسلامية، ١٤٢٩هـ: ١٣)، ونظرا لأن هناك أنواع مختلفة من السلوكيات المنحرفة كالسرقة والعدوانية ومخالفات المرور : فمن المنطقي أن تختلف في أسبابها أو دوافعها وفي تأثيرها على الآخرين، وأيضا تختلف في طريقة الوقاية منها وسبل علاجها، ولذا فإن البحث الحالي سوف يتناول مجموعتي السرقة والعدوانية فقط بالبحث التفصيلي والمنفصل.

ومن خلال المدخل السابق للمشكلة يتضح إمكانية تأثر جنوح الأحداث بمتغيرات متعددة، منها ما يرتبط بالحدث نفسه مثل حاجاته النفسية وسماته الشخصية ومشكلاته السلوكية، بالإضافة إلى العديد من المتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، إلا أن الاهتمام بدراسة أثر تلك المتغيرات على جنوح الأحداث لم يحظ باهتمام مناسب من الباحثين وبخاصة في البيئة العربية ،إضافة إلى ندرة بحث : ولذا فإنه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في التساؤلات التالية:

١- ما نسبة انتشار العدوانية بين تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة المدينة المنورة؟

٢- ما سمات الشخصية المميزة لمجموعة العدوانيين من الأحداث المنحرفين عن أقرانهم من تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة المدينة المنورة ؟

٣- ما مدى ارتباط العوامل الثقافية والاقتصادية والاجتماعية بالعدوانية؟

٤- ما أهم الأسباب التي ترتبط بالعدوانية؛ وذلك من وجهة نظر الحكماء بمنطقة المدينة المنورة؟

٥- ما طرق وأساليب الوقاية والعلاج من العدوانية، وذلك وجهة نظر الحكماء بمنطقة المدينة المنورة؟

٦- هل يوجد تأثير دال إحصائيا لكل من الحاجات النفسية (الحاجة إلى الاستعراض واللعب والانتماء) والعصابية والمشكلات النفسية (مشكلة السرقة ومشكلة التدخين والتعاطي) على جنوح الأحداث (سرقة)؟

٧- هل يوجد تأثير دال إحصائيا لكل من العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية على جنوح الأحداث(السرقة)؟

أهداف البحث:

١- التعرف على نسبة انتشار العدوانية بين تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة المدينة المنورة.

٢- تحديد العوامل أو الأسباب الشخصية والاجتماعية الأكثر ارتباطا بكل من السرقة والعدوانية بين تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة المدينة المنورة.

٣- التعرف على آراء الخبراء والمختصين في المجال الديني والتربوي والنفسي والاجتماعي في كيفية الوقاية والعلاج لهذه السلوكيات المنحرفة.

٤- طرح توصيات محددة خاصة بكل سلوك منحرف وتصميم أطر لإعداد برامج تدريبية وإرشادية خاصة بالآباء وأولياء الأمور والمعلمين لكيفية التعامل مع الأحداث حيث يمكن الأخذ بأيديهم لطريق الحياة الصحيح.

أهمية البحث:

١- سيضع البحث أمام المسئولين عن رعاية الأطفال والمراهقين الأسباب المختلفة والمتفاعلة التي لها علاقة بكل نوع من أنواع الانحرافات، الأكثر انتشارا وبطبيعة الحال فمعرفة الأسباب هي نقطة البداية الصحيحة لوضع استراتيجيات لحل المشكلة.

٢- سيقدم البحث مجموعة من الآراء والمقترحات لحكماء المجتمع بالمدينة المنورة مثل(رجال الفكر والدين والتربية وعلماء الاجتماع والنفس لمواجهة تلك

الظاهرة و ما تتضمنه من مشكلات عديدة ومختلفة. سواء كان ذلك على المستوى الوقائي أو العلاجي أو التنموي).

٣- تقديم استراتيجيات لحلول متكاملة لكل مشكلة على حده ؛ سيتم وقاية كثير من هم في مرحلة ما قبل الانحراف .وإنقاذ من وقعوا فعلا في براثن الانحراف وتهيئتهم نفسيا واجتماعيا للانخراط في المجتمع وبذلك يكتسبون أنفسهم ويكتسبهم المجتمع كقوى فعالة منتجة تعمل على المحافظة على أمنه وتقدمه.

٤- سيقارن البحث الخصائص الشخصية والديموجرافية بين الأنواع المختلفة الأكثر انتشارا بين انحرافات الأحداث مثل تقدير الذات والعدوانية والخصائص الشخصية الكبرى.

٥- ربما يقدم البحث في النهاية استراتيجيات جديدة للتعامل مع تلك الانحرافات في ضوء متغيرات العصر الحالية وفي ضوء التطور الإعلامي الفضائي.

٦- يمثل الاهتمام بالأحداث ووقايتهم أو علاجهم أو إعادة تأهيلهم للحياة؛ سدا منيعا لظاهرة الأجرام في الكبر، وخاصة أن نتائج الكثير من البحوث أشارت إلى أن أغلب المجرمين قد خبروا في حداثتهم سلوكا منحرفا أو مهددا بالانحراف، وفي ذلك يقول البلادي " أن الأحدث الجانحون يشكلون المصدر الأول والمنبع الأصلي للجريمة وينحدر عنهم المجرمون الكبار".

أدبيات البحث:

أولاً: المفاهيم والمصطلحات الأساسية:

الحدث:

تشير كلمة الحدث Juvenile، Young، Youth ، minor في اللغة إلى صغير السن، ويختلف تعريف الحدث في القانون عنه في علم الاجتماع وعلم النفس فالتعريف القانوني للحدث يشير إلى صغير السن الذي أتم السن التي حددها القانون للتمييز ولم يتجاوز السن التي حددها لبلوغ سن الرشد"، وفي المفهوم النفسي الاجتماعي هو

الصغير منذ ولادته حتى يتم نضوجه الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديه عناصر الرشد المتمثلة في الإدراك التام " (البلادي: ١٩٩٦، ٢٥)، ويتضح مفهوم الحدث من الناحية الشرعية من خلال التعرف على مراحل النمو الإنساني التي حددها الفقهاء ورتبوا على أساسها المسئولية الجنائية والتأديبية والمدنية، وهي على ثلاث مراحل(السدحان، ١٩٩٣، ٧٥):

١- من الولادة حتى السابعة: وتسمى مرحلة الصبي غير المميز: فإذا ارتكب الصغير أية جريمة قبل سن السابعة فلا يعاقب عليها جنائيا، ولا تأديبيا، إلا أنه مسئول مدنيا في ماله الخاص عن تعويض أي ضرر يصيب به غيره في ماله أو نفسه.

٢- من السابعة حتى البلوغ: وحدد غالبية الفقهاء سن البلوغ بخمسة عشر عاما فإذا بلغ الصبي هذه السن اعتبر بالغا حكما ولو لم يبلغ فعلا ولا يسأل الصبي فيها جنائيا ولكنه يُساءل تأديبيا.

٣- مرحلة البلوغ: وتبدأ ببلوغ الصبي سن الرشد أي ببلوغه العام الخامس عشر من عمره على رأي عامة الفقهاء؛ أو بلوغه العام الثامن عشر على رأي أبي حنيفة ومشهور مذهب مالك، وفي هذه المرحلة يكون الإنسان مسئولا جنائيا عن جرائمه أيا كان نوعها فيحد إذا زنى أو سرق ويقتص منه إذا قتل أو جرح.

وقد نصت القوانين الجنائية في بلاد عدة على حد أدنى وحد أقصى لسن الحدث دونه لا يخضع لأحكام القانون الجنائي، ويرتبط الحد الأدنى بمفهوم المسئولية الجنائية وعامة لا يقل الحد الأدنى لسن الحدث عن السابعة أو الثامنة بينما يختلف الحد الأقصى لسن الحدث من دولة لأخرى (الفيومي، ٢٠٠٧: ١٦٦). ويغلب في الدول العربية تحديد سن الحداثة بين ٧- ١٨سنة؛ وتشذ بعض الدول في تحديد الحد الأدنى أو الحد الأعلى لسن الحداثة ، فنجد السودان وقطر مثلا يرتفع سن الحداثة لديهما إلى (٢٠) سنة في حين ينخفض لدى البحرين إلى (١٥) سنة، أما الحد الأدنى فنجد تونس حددته بـ١٤ سنة والمغرب وقطر بـ ١٢ سنة وعُمان بـ ٩ سنوات. أما في مصر

والكويت وليبيا والإمارات وسوريا ولبنان والعراق و المملكة العربية السعودية فحدد الحد الأدنى بسبع سنوات والحد الأقصى بثماني عشرة سنة (السدحان، ١٩٩٦: ١٢).

وعلى ما سبق: يُعرف الحدث في هذا البحث بأنه:"الصبي الذي بلغ عمره سبع سنوات ولا يزيد عن ثماني عشرة سنة. وذلك حسب ما حددته اللائحة الأساسية لدور الملاحظة الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية.

السلوك المنحرف Pervert or Deviant Behavior:

في هذا البحث سوف يعتمد الباحثون التعريف الآتي: هو" كل نشاط فعلي أو قولي يصدر عن الحدث ويترتب عليه إضرار بنفسه أو غيره أو بمجتمعه؛ ويتصف هذا النشاط بالتكرار؛ ويعاقب عليه القانون الجنائي و العُرف الاجتماعي وتعاليم الدين الإسلامي المتبعة في المملكة العربية السعودية."

الحدث المنحرف أو الجانح juvenile delinquent or Pervert juvenile

يعرفه البلادي (١٩٩٦:٢٦) الفرد الذي يبلغ سبع سنوات أو أكثر من العمر، ولا يزيد عن ١٨ سنة، وتصدر عنه سلوكيات وأفعال مناهضة للمجتمع والتي لو صدرت عن شخص يزيد عن ١٨ سنة يعاقب عليها من قبل القانون بالحد أو التعزيز أي بعقوبة جزائية". وتعرفه روث كافان (في: الدوري، ١٩٨٥: ٢٨٠)" أنه كل طفل أو شاب ينحرف بسلوكه عن المعايير الاجتماعية السائدة بشكل كبير يؤدي إلى ألحاق الضرر بنفسه أو بمستقبل حياته أو بالمجتمع ذاته"، ويقول السدحان (١٩٩٦:١٥) " أن انحراف الأحداث هو الموقف الذي يتلبس به من كان عمره بين السابعة والثامنة عشرة ، ويكون هذا الموقف فعلا لأمر نهت عنه الشريعة أو تركا لأمر أوجبته الشريعة دون أن يكون للفعل أو الترك عذر شرعي معتبر ".

ويُعرف الحدث الجانح أو المنحرف في هذا البحث بأنه " الصبي الذي يبلغ عمره سبع سنوات ولا يتجاوز ثماني عشر سنة؛ ويصدر عنه سلوكا منحرفا ويكون مسئولا عنه تأديبيا ولكنه لا يساءل عنه جنائيا".

العدوانية Aggressiveness:

العدوانية سلوك بين البشر يمارسها الأفراد بأساليب متعددة ومتنوعة، وتأخذ صورا مثل التنافس في العمل والتجارة واللعب والتحصيل الدراسي، والتصارع على المناصب الإدارية والاجتماعية، وقد يُعبر عنها من داخل النفس البشرية بالحقد والحسد والغل والكراهية، والشعور بالاضطهاد. والشك والامتعاض (الاستياء). كما يعبر عنها خارجيا بإلحاق الأذى بالآخر أو بالذات في صورة عدوان لفظي أو عدوان بدني.

كما يُعبر عن السلوك العدواني بالإهلاك وبالحرق أو الإتلاف لما يحب البشر، وهو مظهر سلوكي يأخذ طريقه إلى التعبير الفردي أحيانا (كسلوك الشخص المتجه إلى إيقاع الأذى بغيره من الأفراد أو الجماعات أو الأشياء). أو التعبير الجماعي أحيانا أخرى (كسلوك الجماعة المشترك والمتجه إلى إيقاع الأذى بغيرها). فالأفراد يتصارعون، والعائلات والقبائل تعتدي على جاراتها، والدول تتصارع فيما بينها. فالعدوان البشري حقيقة قائمة عرفها الإنسان منذ الأزل .

تعريف العدوانية:

لكي نحدد معني للعدوانية وصياغة تعريف لها سنعرض لمفهومين أساسيين هما العدوان Aggression أو السلوك العدواني و العداوة أو العدائية Hostility.وفيما يلي توضيح لذلك:

تعريف العدوان:

عرفه منصور (١٩٨٤ :١٥٩) أنه " أي فعل أو سلوك يهدف إلى الضرر أو الأذى ؛ وفي السلوك العدواني تُهْمَل حقوق ورغبات الآخرين أو تختزل"، ويُلاحظ أن هذا

التعريف يبين أن موضوع العدوان هو الشخص الآخر فقط، وعرفه طه وآخرون (١٩٩٣: ١٨): بأنه " كل فعل يتسم بالعداء تجاه الذات أو الموضوع ويهدف إلى الهدم والتدمير نقيضا للحياة في متصل من البسيط إلى المركب" ويلاحظ أن هذا التعريف أضاف إلى موضوع العدوان ذاتية الإنسان نفسه ، بمعنى أن الإنسان قد يوجه عدوانه لنفسه ويتحرك هذا العدوان على متصل بداية من إهانة أو احتقار الذات وحتى انتحار الذات، وعرفه إبراهيم وعبد الحميد(١٩٩٤: ٤٣): بأنه " سلوك يهدف إلى إيقاع الأذى بالغير أو الذات أو ما يرمز إليهما".

وعرفه عبدالله وأبو عباه (١٩٩٥: ٥٢٩) بأنه أي سلوك يصدره الفرد لهدف إلحاق الأذى أو الضرر بفرد آخر (أو مجموعة من الأفراد) يحاول أن يتجنب هذا الإيذاء سواء كان بدنيا أو لفظيا سواء تم بصورة مباشرة أو غير مباشرة أو أفصح عن نفسه في صورة غضب أو العداوة التي توجه إلى المعتدي عليه"، ويلاحظ على هذا التعريف أنه قصر موضوع العدوان على الآخر فقط ؛ مع محاولة الآخر لتجنب أو إيقاف السلوك العدواني .كما أضاف بعدا جديدا وهو الغضب كمظهر للعدوان.

وعرفه بارون و ريتشارد سون (Baron& Richardson, 1998) (في: البلعاسي، ٢٠٠٤: ٣٨٥) العدوان هو" أي شكل من أشكال السلوك الموجه بهدف الإضرار أو الإيذاء لكائن حي يكون مدفوعا لتجنب مثل هذه المعاملة " .ويلاحظ أن هذا التعريف يأخذ بعين الاعتبار " نية أو تعمد المعتدي " كمحدد للسلوك العدواني، فقد يقوم الفرد بسلوك ينتج عنه ضرر بفرد آخر دون أن يكون هذا الضرر هدفا لمن قام بالسلوك، فهذا السلوك ليس عدوانيا ،كما أنه يأخذ بعين الاعتبار أن الفرد قد يهدف إلى إلحاق الضرر بشخص آخر ولكنه لا ينجح في ذلك ،فلو وجه شخص لكمة إلي شخص آخر واستطاع المعتدي عليه أن يتجنبها فإن مثل هذا السلوك يعتبر سلوكا عدوانيا، ويتفق مع هذا التوجه في تعريف العدوان ميرتس (١٩٦٥) الذي رأي أن القصد

الكامن خلف السلوك هو الذي يحدد في النهاية الحكم على السلوك على أنه عدواني أم غير عدواني(رضوان، ٢٠٠٩: ٢٩٢).

تعريف العداوة:

لقد عرض جاب الله (٢٠٠٥: ١٩- ٢٠) مجموعة تعاريف للعداوة أو العدائية، نستطيع أن نخلص منها بالآتي :

يُعرف بينس وفيلدمان (١٩٩٦) العدائية بأنها نظام معقد من الاتجاهات المحفزة للسلوك العدواني نحو تدمير الموضوعات ، وهي شعور دائم من الغضب و الاستياء تصاحبه رغبة قوية للتعبير عنه". وعرفها فاربر وكولاوي (١٩٩٨) بأنها " ميل للاستجابة على نحو يتسم بالغضب والحنق والاستياء، وذلك بإظهار البغضاء والتصريح بالانتقاد والإحجام عن التعاون وغيرها من الاستجابات التي قد تتصاعد لتعبر عن عدوان مباشر أو غير مباشر" . كما يُعرفها ماك جوجان (١٩٩٩) بأنها" حالة انفعالية طويلة تظهر كرغبة في إيذاء أو إيقاع الألم بالآخرين". فالعدوانية تتمثل في هذه التعريفات باتجاهات محفزة للسلوك العدواني وميل للاستجابة لإظهار البغضاء ، ورغبة في إيذاء الآخرين فالعدائية بهذا المعنى تمثل الدافع النفسي للسلوك العدواني(سواء معرفي أو انفعالي).

وهنا يجب أن نفرق بين العداوة والعدوان أو السلوك العدواني فالعلاقة بينهما كعلاقة السبب بالنتيجة أو علاقة الدافع بالسلوك .فجوهر العداوة هو المشاعر السلبية نحو الذات أو الآخر ، والتي تتمثل في البغضاء والحقد والغل والحسد والشعور بالاضطهاد والشك والاستياء والرغبة أو الميل في العدوان(الإثم)، وعندما تظهر هذه المشاعر في تصرفات الشخص تحولت العداوة إلى عدوان أو سلوك عدواني.

وفي ضوء ما سبق نعرف العدوانية بأنها "مصطلح أو مفهوم نفس- اجتماعي يشير إلى مكوني: العداوة(الإثم) كدافع و العدوان كسلوك، وموضوعه الذات أو

الآخر وممتلكاتهما المادية و الاعتبارية". والعداوة: يقصد بها الدافع المحرك للعدوان، فهو مكون نفسي يتمثل في الغضب والكراهية والشك والامتعاض أو الاستياء والشعور بالاضطهاد. والرغبة في العدوان: ويقصد به النزعة أو الميل للعدوان على الذات أو على الآخر أو ممتلكاتهما المادية والاعتبارية.محاولا لإشباع السادية أو المازوخية. والسلوك العدواني: ويقصد به الهجوم الصريح الموجه نحو الذات أو نحو الآخر، أو ما يرمز اليهما، بغرض إيقاع الأذى أو الضرر بهما. ويأخذ صورة بدنية أو صورة لفظية أو الصورتين البدنية واللفظية معا.

ونحن في هذا البحث سوف نستخدم مصطلح العدوانية ونقيسه من خلال قياسنا للمكونات الثلاثة: العداوة Hostility(دافع العدوان) والرغبة أو الميل للعدوان Interest in Aggression والعدوان Aggression (السلوك)، وهذا الأمر سيحقق هدفين هما: التعرف على من لديه استعداد أو دافع مرتفع للعدوان ،والكشف عنه مبكرا ،وتوجيه برامج وقائية إليه لإبعاده عن ارتكاب السلوك العدواني، ومن ناحية أخرى التعرف على من ارتكب فعلا سلوكا عدوانيا ، وتوجيه برامج علاجيه وإرشادية إليه للأخذ بيده مما وقع فيه.

الحاجات النفسية :

يتناول البحث الحالي مفهوم الحاجات النفسية من المنظور الذي قدمه هنري موراى منذ عام ١٩٣٨ Murray(1938) ، حيث ينظر إلى الحاجة need على أنها تكوين فرضي يمثل قوة تنظيم الإدراك والتعقل (التدبر) والنزوع والفعل، بحيث تحول الموقف القائم غير المشبع إلى اتجاه الإشباع أو تخفيف التوتر، والحاجة قد تستثار بواسطة عمليات حشوية داخلية، ولكنها تستثار أكثر بواسطة الضغوط الخارجية، كما أن كل حاجة يصاحبها انفعال خاص تتميز به، وتميل إلى استخدام أساليب معينة لتدعيم وجهتها، وقد تكون الحاجة قوية أو ضعيفة، دائمة أو وقتية، ولكنها عادة

ما تؤدى إلى سياق معين من السلوك الظاهري الذي يؤدى إلى تغيير الظروف الحافزة، بطريقة تصل بالموقف على نحو يؤدى إلى تهدئة الكائن الحي(في: الشوربجى، ١٩٨٧) .(Hall& Lindzey,1957)

ويرى موراى أن القوى الدافعة للشخص تنبعث مما لديه من حاجات، وأن الحاجة هي التي تجعل الفرد يبدل من المواقف غير المشبعة إلى مواقف تحقق له إشباع هذه الحاجة، كما أن إشباع الحاجة لا يعنى عدم وجودها ولكن يعنى تنحيها لكي تنشأ مرة أخرى إذا ما تواجدت المواقف المؤدية إليها، كما أن الحاجات يمكن أن تتداخل أو تتلازم، أو تأخذ شكلا هرميا أو شكل التبعية(عيسى، ١٩٨٨).

ويذكر موراى انه يمكن الاستدلال على وجود الحاجة على أساس اثر السلوك أو نتيجته النهائية، وأسلوب الأداء، والانتباه الانتقائي، والاستجابة لنوع خاص من موضوعات التنبيه، والتعبير عن انفعال أو وجدان خارجي، وأخيرا التعبير عن الإشباع حين يتحقق تأثير خاص أو الضيق حين لا يتحقق ذلك التأثير(في: الشوربجى، ١٩٨٧).

ومن هذا المنظور، فمن من أهم وظائف الشخصية هي أن تتعلم كيف تخفف من إلحاح توترات الحاجة وان تضع خططا متتابعة لتحقيق الأهداف البعيدة، وان تخفف أو تنهى الصراعات بوضع وتنفيذ المخططات التي تعمل أكثر من غيرها على تهيئة إلحاح حاجاتها الأساسية دون صعوبات(عبدالقادر، ١٩٧٧).

وقد ميز موارى أربعين حاجة تقريبا، قسمها إلى حاجات حشوية الأصل وحاجات نفسية الأصل، أو الحاجات الظاهرة، حيث قدم موراى وزملاؤه قائمة بعشرين حاجه ظاهره overt needs؛ وثمان حاجات كامنة latent needs، وسوف يتناول البحث الحالي ثلاث من الحاجات الظاهرة، هي الحاجة إلى الاستعراض والحاجة إلى اللعب والحاجة إلى الانتماء، وتم تعريفها كالآتي (في: عبد المعطى، ٢٠٠٩):

الحاجة إلى الاستعراض need of exhibition: وتشير إلى صنع انطباعات خاصة، وأن يكون المرء مسموعا أو مرئيا، وأن يثير ويشد انتباه الآخرين أو يفتنهم أو يسلبهم أو يأسرهم أو يضحكهم أو يغيرهم.

الحاجة إلى الانتماء need of affiliation: وتشير إلى شعور الفرد بأنه ضمن مجموعة تربطه بهم مصالح مشتركه تدفعه إلى أن يكون له أصدقاء أو يصاحب الخلطاء وان يكون عضوا في جماعه متجانسة روحا وطبعا.

الحاجة إلى اللعب need of play: وتشير إلى العمل بقصد اللهو ودون هدف ابعد، حب الضحك والتنكيت، والبحث عن التخفف الممتع من العناء ، المشاركة في الألعاب والرقص والحفلات.

العصابية كسمة للشخصية :

يتناول البحث الحالي مفهوم العصابية كسمة للشخصية في ضوء نموذج العوامل الخمسة الكبيرة للشخصية big five factors of personality، حيث يذكر مكاري، وكوستا (Mc Care & Costa, 1996) أن هذا النموذج يصف بنية سمات الشخصية، وهو منظومة مفاهيمية ترتبط بالعديد من التصورات المفاهيمية الجوهرية التي طرحتها نظريات الشخصية ويقدم نطاقاً شاملاً لتنظيم جميع سمات الشخصية، كما قدمت عدة بحوث أدلة علي صدق هذا النموذج عبر عدد كبير من لغات العالم وكانت معززة لفكرة العالمية في الشخصية (كاظم، ٢٠٠١) وقد أوضح وايت وآخرون (White et al., 2004) أن هذا النموذج بني علي مسلمات نظرية السمات حيث يتسم الأشخاص بالفروق الفردية الثابتة عبر الزمن والمتسقة عبر المواقف وهو يتضمن أنماطاً من التفكير والوجدان كما أوضح بيدمونت وايكوك (Piedmont & Aycock, 2007) أن عوامل الشخصية في ضوء هذا النموذج تختلف باختلاف الثقافات.

ويتضمن نموذج العوامل الخمسة سمات مهمة تمثل تصنيفاً شاملاً لسمات الشخصية حيث إن كل عامل من العوامل الخمسة يضم سمات فرعية وتلك العوامل هي: العصابية والانبساطية والانفتاح والضمير اليقظ والمقبولية وكل عامل من هذه العوامل يتكون بدوره من ستة أوجه.

وبالنسبة للعصابية neuroticism فإنها تتضمن: القلق anxiety، والاكتئاب depression، والعدائية hostility anger، والاندفاعية impulsiveness، وعدم الشعور الواعي بالذات self-consciousness، والانقيادية vulnerability، ويعبر عامل العصابية neuroticism عن مشاعر القلق والاكتئاب وعدم الرضا والغضب (Barbaranelli et al.. 2003) كما يعكس الحيرة وعدم الوعي الذاتي والاندفاع وسرعة التأثر والقابلية للانقياد (Viswesvaren& Ones, 2000)، وهو عكس الاستقرار الانفعالي ويعكس الميل إلي المشاعر والأفكار السلبية الحزينة والدرجة المرتفعة تدل علي أن الأفراد يتسمون بالعصابية فهم أكثر عرضة لعدم الأمن والارتباك والشعور بالذنب guilt والتشاؤم والاكتئاب والقلق وانخفاض تقدير الذات والعدوانية hostility والقابلية للإصابة بالمرض vulnerability insecurity والأحزان والانفعالية بينما تدل الدرجة المنخفضة علي أن الإفراد يتميزون بالاستقرار الانفعالي وأكثر مرونة relaxed واقل عرضة للأحزان وعدم الأمان (الدردير، ٢٠٠٤).

المشكلات النفسية:

وضع كثير من الباحثين(في: عبدالمعطى، ٢٠٠٩): تعريفات متعددة لمفهوم مشكلات الطفولة والمراهقة، فالمشكلة شيء يشعر به الفرد ولا يجد له حلا مباشرا أوهى الوضع أو الموقف الذي يشعر به الفرد ويدركه ولكنة يجد صعوبة في حلة أو التخلص منة أو هي عرض من أعراض حاجة لم تشبع كما أنها المظهر أو النتيجة الخارجية

لهذه الحاجة، كما أن المشكلة هي موقف حرج أو عرض ناتج من عدم إشباع حاجات ورغبات الفرد وتتطلب حلا.

أما المشكلة النفسية فهي حالة انفعالية مؤلمة تنشأ عن الإحباط الموصول لدافع أو أكثر من الدوافع القوية لدى الفرد، وهى المواقف والمسائل الحرجة المحيرة التي تواجه الفرد فتتطلب منة حلا وتقلل من حيويته وفاعليته وإنتاجه ومن درجة تكيفه مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، كما تعرف المشكلة النفسية أيضا بأنها كل مايعيق الفرد عن تقبل وتفهم ذاته، وقد تخل بتوازنه واتساقه النفسي وتقييمه لذاته.

والمشكلة النفسية تعكس صعوبات الفرد بغيرة، أو في إدراكه العالم من حوله أو في اتجاهه نحو ذاته، ويمكن أن تتصف بوجود مشاعر القلق والتوتر لدى الفرد وعدم رضائه عن سلوكه الخاص والانتباه الزائد لمجال المشكلة، وعدم الكفاءة في الوصول إلى الأهداف المرغوبة، وعدم القدرة على الأداء الفعال في مجال المشكلة (الشناوي، ١٩٩٦). كما أن المشكلة السلوكية هي تلك الأنواع من السلوك التي يرى الآباء والمعلمون أنها سلوك غير مرغوب فيه ويجدون صعوبة في مواجهته ويؤدى إلى اضطراب في العمل ويمثل بوضوح سلوكا غير متوافق من قبل الفرد(عبدالمعطى:٢٠٠١).

وقد عرف مرسى (١٩٨٩) مشكلات الطفولة والمراهقة بأنها عبارة عن صعوبات جسمية أو نفسية أو اجتماعية تواجه بعض الأطفال والمراهقين بشكل متكرر ولا يمكنهم التغلب عليها بأنفسهم أو بإرشادات وتوجيهات والديهم ومدرسيهم فيسوء توافقهم ويعاق نموهم النفسي أو الاجتماعي أو الجسمي، ويسلكون سلوكا غير مناسب لسنهم أو غير مقبول اجتماعيا ،وتضعف ثقتهم بأنفسهم ،ويسوء مفهومهم عن أنفسهم وعن الآخرين ، وتقل فاعليتهم الايجابية في المواقف الاجتماعية،وتضعف قابليتهم للتعلم والتعليم والاكتساب، ويحتاجون رعاية خاصة على أيدي متخصصين

في مجالات الصعوبات التي يعانون منها، وهذا التعريف يأخذ في اعتباره أربعه أدله على وجود احدي مشكلات الطفولة والمراهقة:

١- تكرار ظهور السلوك الشاذ أو المنحرف الذي هو عرض للمشكلة، وعدم تجاوبه لمحاولات الطفل والمراهق والمعلمين لتعديله.

٢- تدخل السلوك الشاذ في إعاقة نمو الطفل أو المراهق الجسمي أو النفسي أو الاجتماعي مما يؤدى إلى اختلاف سلوك الطفل ومشاعره عن سلوك أقرانه.

٣- تدخل السلوك الشاذ في الحد من كفاءة الطفل/المراهق في التحصيل الدراسي وفى اكتساب خبرات جديدة.

٤- تدخل السلوك الشاذ في أعاقه الطفل/المراهق عن الاستمتاع بالحياة مع نفسه ومع الآخرين وشعوره بالتعاسة والمعاناة النفسية وضعف علاقاته الاجتماعية.

وهناك من ينظر إلى المشكلة في السياق الاجتماعي: حيث يعرف البعض المشكلات ذات الصبغة النفسية الاجتماعية بأنها: الارتباك وعدم القدرة تجاه المسائل والمواقف الاجتماعية (حمزة: ١٩٨٢) وهى مفهوم يخلع على مشاعر الفرد التي تتمثل في الضيق والقلق والأرق والتردد تجاه علاقته مع الآخرين في المنزل وفى الصحبة والمدرسة، حيث تفتقر هذه العلاقات إلى الدفء والصراحة والعلاقات المتبادلة مع الآخرين كما تتمثل في التبرم والضيق بالقيم والعرف والمعايير السائدة في المجتمع واتخاذ الفرد موقف اللامبالاة نحوها والرفض لها والثورة عليها (عبد المعطى: ٢٠٠١) بالإضافة إلى ذلك : فان المشكلة هي انحرافات على المعايير المتفق عليها في ثقافة من الثقافات أو مجتمع من المجتمعات أو هي خروج الفرد عن المتعارف علية من العادات والتقاليد والأعراف والسلوك جميعا واجتماعيا (بدر: ١٩٨٥).

وفى البحث الحالي تم تناول مشكلتين نفسيتين، هما السرقة، والتدخين والتعاطي، وتم تعريفهما كالآتي(في: عبد المعطى، ٢٠٠٩):

مشكلة السرقة: وتبدو السرقة في قيام الفرد بمحاولة الاستيلاء والأخذ الخفي لما يملكه الآخرون، أو أخذة خفية دون وجه حق وتظهر هذه المشكلة في المدرسة عندما تتكرر محاولات تلميذ ما اخذ أشياء لا تخصه ويكاد الأمر يصبح عادة تسيطر علية فتهدد بخطره على شخصيته وعلى المجتمع بشكل عام.

مشكلة التدخين والتعاطي: وتبدو في مشاركة الطفل أو المراهق رفاقه في التدخين أو تعاطي الممنوعات بصورة إرادية سريا أو جهرا، في مناسبات خاصة أو بصورة مستمرة، اعتقادا أن ذلك من سمات الرجولة أو مخالفة للكبار أو اعتيادا، وسواء كان في حدود بسيطة أو بصورة متكررة أو وصول الفرد إلى درجة الإدمان عليها.

ثانيا :البحوث السابقة ذات الصلة :

بحث العنقي (١٩٩٣: ١١٥- ١١٧): وهي دراسة نظرية استهدفت عرض لطرق التاهيل النفسي التي تطبق في المؤسسات الإصلاحية بالولايات المتحدة الأمريكية. ونحن نعرض لها هنا للاستفادة منها في مواجهة ظاهرة الأحداث . وقد بدأ الباحث بتحديد مشكلته في ؛ توضيح أنه "على الرغم من وجود البرامج العلمية والتأهيلية والمهنية والدينية في بعض المؤسسات الإصلاحية إلا أن الجانب النفسي للنزيل في تلك المؤسسات ارتكب فعلته إما من معاناته لمشاكل نفسية أو تحت ضغط نفسي طارئ ؛أو تحت ضغوط اجتماعية قاسية سببت لذلك الإنسان أمراضا نفسية ولذا فإغفال معالجة تلك المعاناة النفسية للنزيل ستؤدي إلى تفاقم المشاكل عنده واستمرارها حتى بعد خروجه من تلك المؤسسات مما قد يفع به مرة أخرى إلى ارتكاب الجرائم ". وأشار الباحث إلى أن هناك طرق تأهيلية نفسية عديدة بالإمكان تطبيقها في المؤسسات الإصلاحية منها: العلاج الجمعي الديني، والمجموعات العلاجية، وطريقة التحكم في الضغوط النفسية، العلاج العائلي، العلاج الفردي، التقييم النفسي، وذكر العنقري أن طريقة العلاج الجمعي الديني تعتبر من أهم وأنجح الطرق العلاجية على الإطلاق.

وترتكز هذه الطريقة العلاجية على قاعدة دينية مكونة من ١٢ خطوة والجلسات العلاجية لتلك المجموعات تتم في الغالب بالأحياء أو المؤسسات الإصلاحية، وهذه الطريقة من الطرق العلاجية التي لا تخضع لقواعد معينة في الانضمام إليها في أي وقت والخروج منها في أي وقت، وقد ثبت نجاح هذه الطريق في علاج مجموعة الكحوليين في الدول الغربية وتستخدم أيضا بوصفها قواعد رئيسية ثابتة في معالجة مدمني القمار والمخدرات والشذوذ الجنسي والاعتداء على المحارم وغيرها من المشاكل الأخرى ، كما يمكن تطبيقها لعلاج السرقة.

بحث إبراهيم وعبد الحميد (١٩٩٤): هدف البحث الكشف عن طبيعة العلاقة بين العدوانية ومتغيرين مهمين من متغيرات الشخصية هما : موضع الضبط وتقدير الذات. وتكونت العينة من ٢٠٨ طالبا من كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بجنوب السعودية.وباستخدام استخبار للعدوانية ومقياس لموضع الضبط ، وآخر لتقدير الذات كحالة .وبتحليل البيانات توصل البحث لبعض النتائج منها: وجود ارتباط موجب ودال بين العدوانية وموضع الضبط الداخلي٢٩و. ، ووجود علاقة سالبة دالة بين العدوانية وتقدير الذات - ٦٤و.

بحث البلادي(١٩٩٦): بعنوان الأحداث الجانحون وتوافقهم النفسي .هدفت التعرف على مدى توافق الحدث الجانح مع نفسه ومع مجتمعه وإعداد برنامج إرشادي لتعديل سلوك الجانحين وتحقيق التوافق النفسي لديهم ثم تقديم مجموعة من وسائل الوقاية، وقد تكونت العينة من ١٠٠ حالة تراوحت أعمارها بين ١٣ و١٨ سنة. وكان ٧٩٪ منهم يعيشون مع والديهم ؛ و٢١٪ يعيشون مع أحد والديهم أو أحد أقاربهم .كما تمثلت الأفعال الجانحة في ٣٨ سرقة و٣١ انحراف جنسي؛ و١٠ سكر ومخدرات ؛ و١٣ اختلاء محرم و ٧ مشاجرة ؛ و ١٠ قتل خطأ .وباستخدام اختبار للذكاء ومقياسا للصحة النفسية واستمارة بحث حالة حدث واستمارة استقبال حدث. توصلت الدراسة إلى: أ- أن ٨٩٪ من أفراد العينة يعانون من اضطراب نفسي وشعور بعدم الأمان وسوء التكيف والشعور بالخوف والقلق ب- أن كبار السن من الأحداث (١٦- ١٨) أكثر

توافقا من الأصغر سنا (١٣- ١٥) سنة ؛ وفسر الباحث ذلك بأن الكبار أقل حاجة للآخرين وأكثر اعتمادا على أنفسهم. وربما يرجع هذا التحسن للرعاية بدار الملاحظة. ج- عدم وجود فرق في التوافق النفسي بين المجموعات : السرقة والانحراف الجنسي والاختلاء المحرم والسكر والمخدرات؛ بينما وجد أن مجموعة المشاجرة والقتل الخطأ أكثر توافقا من المجموعات سابقة الذكر.

بحث هدية (١٩٩٨): هدف البحث التعرف على الفروق بين أبناء المتوافقين زواجيا وأبناء غير المتوافقين في كل من درجة العدوانية ومفهوم الذات.تكونت العينة من (١٠٧)زوج و(١٠٧) زوجة و(١٠٧) طفل وطفلة من أبناء الأزواج والزوجات. ومن خصائص تلك العينة أن المستوى التعليمي للآباء مرتفع (تعليم جامعي كحد أدنى)، ودخلهم لا يقل عن ١٠٠٠جنيه شهريا، وجميع الأطفال يتعلمون في مدارس لغات. وعمرهم يتراوح بين ١٠- ١٢ عاما. وباستخدام اختبار التوافق ألزواجي ومقياس للسلوك العدواني وآخر لقياس مفهوم الذات وبتحليل النتائج توصل البحث إلى: أن أبناء غير المتوافقين زواجيا أكثر عدوانية من أبناء المتوافقين زواجيا وأن مفهوم الذات لدى أبناء غير المتوافقين زواجيا كان سلبيا أكثر من مفهوم الذات لدى أبناء المتوافقين زواجيا.

بحث عبدالله (١٩٩٨): هدف البحث الكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني وكل من : توكيد الذات ونمط السلوك (أ) وتقدير الذات .تكونت العينة من (١٨٨) من الدارسين بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، بمتوسط عمري.٤وعاما وبانحراف معياري ٢٢و٢، وباستخدام مقياس للسلوك العدواني من تأليف Buss &Perry1992 ، ومقياس نمط السلوك (أ) ، وآخر لقياس تقدير الذات تأليف Fleming&Cortney1984 .وبتحليل البيانات توصل البحث إلى: لم يرتبط توكيد الذات بالسلوك العدواني، ارتبط النمط السلوكي (أ) ارتباطا موجبا دالا بالسلوك العدواني (٥٦٦و)وأبعاده الفرعية، ارتبط

تقدير الذات بالسلوك العدواني (- ٣٢٦و) ارتباطا سالبا دالا بالسلوك العدواني و أبعاده الفرعية .

بحث السدحان (٢٠٠١): وهي دراسة نظرية استهدفت إبراز دور الأنشطة الطلابية كمدخل وقائي للشباب من الانحراف . وتم عرض الدراسة من خلال أربعة محاور هي : أ- الأنشطة الطلابية وأثرها في شخصية الشباب ، ب- واقع وقت الفراغ لدى الشباب في المملكة العربية السعودية و، ج- دور الأنشطة الطلابية في وقاية الشباب من الانحراف وأخيرا ، د- التوصيات .ومن الأفكار الرئيسة التي نريد إظهارها في هذا المقام ما يلي :أ — بين العديد من الدراسات أن لدى الشباب السعودي فراغا كبيرا منه في اليوم الواحد خاصة في أيام إجازات نهاية الأسبوع الدراسي وتتزايد تلك الكمية أيام إجازات منتصف العام الدراسي ونهايته.(ص: ٢٢٦) ب- أن وقت الفراغ يهيئ مزيدا من الفرص لإيجاد بيئة انحرافية لدى الشباب وخاصة إذا تصاحب مع وجود وقت الفراغ سوء استغلال لهذا الوقت أو صحبة منحرفة(ص: ٢١٩)ج- أن أغلبية الأفعال الانحرافة التي يرتكبها الشباب تحدث منهم في الغالب الأعم أثناء وقت الفراغ (ص: ٢٢٧)د — أن الأنشطة التي يمارسها الشباب في داخل المنزل يغلب عليها الطابع السلبي ، دون الأنشطة التفاعلية كالنشاط الاجتماعي أو الابتكاري (ص:٢٣.)

هـ - انتهت الدراسة بطرح مجموعة من التوصيات نعرضها بشكل مختصر فيما يلي: التوسع في افتتاح مراكز الأنشطة الطلابية التابعة للجهات التعليمية التي تقدم برامجها طوال العام إيجاد محاضن جديدة لاستيعاب أعداد أخرى من الشباب والتوسع في البرامج المقدمه في مراكز الشباب . إنشاء أندية اجتماعية مصغرة في الأحياء لتعمل في الفترة المسائية وتكون أنشطتها تحت إشراف وزارة المعارف. إيجاد مشرفين للأنشطة في المدارس .

بحث العنزي (٢٠٠٤): كان من أهداف البحث الكشف عن علاقة العدوانية وكل من القلق وتقدير الذات وبتطبيق الأدوات التي تقيس تلك المتغيرات على عينة مكونة من ٣٠٣ طالب وطالبة من المرحلة الثانوية بدولة الكويت ، وبتحليل البيانات

توصل البحث إلى: وجود علاقة موجبة دالة بين العدوانية والقلق ، عدم وجود فرق جوهري بين مرتفعي العدوانية ومنخفضي العدوانية في تقدير الذات (وهذه النتيجة جاءت مخالفة لنتائج الدراسات التي أجريت في البيئة العربية).

بحث القرني (٢٠٠٤): الذي كان من بين أهدافه التعرف على مدى تأثر الطالبة المراهقة بانحراف قدوتها (الأب / الأم / الأخ/ المعلمة)؛ وانعكاس ذلك على أنماطها السلوكية .وتكونت عينة البحث من (٣١٠) طالبة من الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٢٢هـ وبتطبيق استبانة مكونة من ثلاثة أجزاء وتوصل البحث إلى الآتي : أ- وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا عند .١و بين انحراف القدوة والاضطراب السلوكي لدى المراهقة ؛ أي أنه كلما زاد انحراف القدوة من خلال العوامل الأربعة (عدم الالتزام الديني ؛وعدم تحمل المسئولية؛ والانحراف السلوكي للقدوة ؛والسلوك العدواني) زاد الاضطراب والانحراف السلوكي لدى المراهقة ب - أمكانية التنبؤ بانحرافات السلوك للمراهقة من خلال عدم الالتزام الديني وعدم تحمل المسئولة للقدوة.

بحث الفيومي (٢٠٠٥): بعنوان أثر برنامج ترفيهي في التخفيف من أظهار العدوان لدى عينة من الجانحين : دراسة تجريبية .وقد استهدف التعرف على أثر برنامج ترفيهي في انخفاض حدة الشعور بالعدوان وفي الغير الحادث في العلاقات الاجتماعية لدى عينة من الجانحين .وباستخدام المنهج التجريبي ذات التصميم القبلي والبعدي ومقياس السلوك العدواني إعداد آمال أباظة . وبرنامج ترفيهي أشتمل على مباريات لكرة القدم ومسرحية فكاهية وتقديم إرشادات من الباحث لتقبل الهزيمة واحترام القانون الخاص باللعبة وتنمية الروح الجماعية ،على عينة مكونة من (٤٢) جانحا توصل البحث إلى أن البرنامج الترفيهي أدى إلى خفض حدة العدوان بأشكاله المختلفة ؛ كما زاد من العلاقات الاجتماعية بين أفراد العينة.

بحث الطيار (٢٠٠٥) هدف البحث الكشف عن :١- الأنماط السائدة للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس شرق الرياض بالمملكة العربية السعودية ٢- دور كل من: التنشئة الأسرية ،المستوى الاقتصادي، جماعة الرفاق الوضع الاجتماعي، المستوى التعليمي للأسرة، البيئة المدرسية في العنف المدرسي. وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وبتطبيق استبانة شملت سبعة محاور على عدد (٥٤٤) طالبا من المرحلة الثانوية بشرق الرياض ، وتطبيق استمارة مقابلة عل عدد (٩٦) من مدراء ووكلاء ومعلمين ومرشدين طلابيين بنفس المدارس .كان من أهم النتائج ما يلي: من أهم الأنماط المعبرة عن العنف الصراخ ورفع الأصوات ، والجدل الكلامي الذي يؤدي إلى العنف. من وجهة نظر الطلاب كان دور العوامل التي تم بحثها كالتنشئة الأسرية والعوامل الاقتصادية وجماعة الرفاق والوضع الاجتماعي والمستوى التعليمي للأسرة ، تلعب دورا متوسطا في ظهور العنف بين الطلاب ومن مظاهر ذلك: انعدام الرقابة الوالدية ووجود فوارق اقتصادية معيشية بين الطلاب ومحاولة كسب ود جماعة الرفاق وكثرة المشاكل العائلية وانخفاض المستوى التعليمي للأسرة وعدم وجود أماكن مجهزة للترويح بالمدرسة.

بحث بدر(في كتاب العنف والطفولة ص:١٢٥) الذي استهدف الكشف عن علاقة كل من أسلوب القبول / الرفض الوالدي ومفهوم الذات بالسلوك العدواني . وتكونت العينة من(١٧٤) طفلا من أطفال الصف الثالث والسادس الابتدائي بمدينة جدة .تراوحت أعمارهن بين ٨- ١٢ سنة. واستخدمت فيه الباحثة الأدوات:أ- استبانة القبول/ الرفض الوالدي ب- مقياس مفهوم الذات للأطفال ج- بعد السلوك العدواني من مقياس كونرز لتقدير السلوك للأطفال (تقدير المعلم) وكان من أهم النتائج:أ- وجود علاقة سالبة بين القبول الوالدي من قبل الأب(- ٦٢و.) ومن قبل الأم(- ٣٨و.) وانخفاض مستوى السلوك العدواني.ب- وجود علاقة سالبة بين ارتفاع مفهوم الذات وانخفاض مستوى السلوك العدواني (- ٥٤و.)

بحث المطيري (٢٠٠٦): هدف البحث إلى تحديد حجم ظاهرة العنف الأسري ، والتعرف على علاقة العنف الأسري وأنماطه بانحراف الأحدث في مجتمع الدراسة ؛ثم محاولة التوصل إلى تدابير وقائية للحد من تأثير العنف الأسري على انحراف الأحداث وباستخدام المنهج الوصفي الإحصائي، و بتطبيق استبانة واحدة بها٥٤ عبارة موزعة في خمسة محاور على عدد ١٠٠حدثا من نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض منهم ٤ عمرهم من ٩- ١١،و٨ عمرهم من ١٢- ١٤ ، و٨٨ عمرهم من ١٥- ١٧. وكان من أهم النتائج – أن أجاب ٣٨٪ من العينة بأنهم كانوا يعانون من العنف الأسري،كما كانت جنحة السرقة هي ابرز أنماط الانحرافات بسبب عدم الإنفاق الكافي عليهم من قبل الآباء والعنف اللفظي من قبل الوالدين هو الأكثر استخداما مع الأبناء، كذلك ٦٧٪ من العينة ارتكبوا الفعل المنحرف برفقة الأصدقاء (الصحبة السيئة)

بحث الفيومي (٢٠٠٧): استهدف التعرف على بعض الحاجات النفسية التي يعاني منها الأحداث الجانحون وبتطبيق اختبار الحاجات النفسية إعداد الطيب طبعة ٢٠٠٤ على عينة مكونة من ٤٠حدثا جانحا تراوحت أعمارهم مابين ١٣- ١٥ سنة من نزلاء مؤسسة رعاية الأحداث بالمحلة الكبرى في ج.م.ع وعدد مناظر لهم في السن من طلاب المرحلة الثانوية كمجموعة مقارنة من العاديين وتوصل البحث إلى أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين الجانحين وغير الجانحين في الحاجات النفسية الآتية : لوم الذات والعدوان وسمة الإدراك والمعرفة والسيطرة والاستعراض والجنس المكبوت والجنسية المثلية والاستنجاد وجميعها في صالح عينة الأحداث الجانحين .

بحث بامير(٢٠٠٨): استهدف تقدير حجم ظاهرة الأحداث المنحرفين في محافظة حضرموت ومدى انتشارها ؛ ومعرفة العوامل الديموجرافية (العمر والجنس والمستوى الدراسي والمرض) وتأثيرها على الظاهرة من واقع خصوصية حضرموت ؛ ثم تسليط الضوء على أهم أسباب المشكلة وتقديم الحلول العملية لها وكان من بين

النتائج: أ- بعد ترتيب أنواع الجرائم تنازليا اتضح أن جريمة السرقة تتصدر القائمة ؛ يليها اللواط فالزنا أما اقل الجرائم كانت أتلاف الممتلكات والقتل والاشتراك في القتل وشرب الخمر.وذلك في الفترة ٢٠٠٠إلى ٢٠٠٢م وكان عدد الأحداث المنحرفين خمس وتسعون ذكر وأربعة إناث .ب – الفئة العمرية (١٦- ١٨) عاما هي الأكثر ارتكابا للجريمة؛ حيث بلغت نسبتهم ٦٧٪ .في حين أن الفئة العمرية (١٢- ١٤)عاما هي الأقل ارتكابا للجريمة ؛ حيث بلغت نسبتهم ٥٪ .- الذكور أكثر ارتكابا للجريمة من الإناث حيث بلغت نسبة الذكور الجانحين ٩٤٪ ونسبة الإناث الجانحات ٦٪ .د- أن عدد الأحداث الجانحين الذين ولدوا في حضرموت كانت الأعلى بين نسبة المحافظات الأخرى.هـ- بمقارنة الباحث لنسب تواجد الأحداث الجانحين في الفترتين ١٩٩١ و٢٠٠٠ وجد أن هناك زيادة في نسبة الذكور ؛ ولم يجد إناث جانحات في عام ١٩٩١ و ؛ بينما وجد جانحات في عام ٢٠٠٢م .

وعلاوة على الدراسات والبحوث السالفة الذكر ونتائجها ؛ عرض السدحان (١٩٩٦) ثماني وأربعين دراسة أجريت في المملكة العربية السعودية من عام ١٤٠٣هـ وحتى عام ١٤١٦هـ . ومن بين النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات ما يلي:

أولا: الأحداث الجانحون مقارنة بالأحداث غير الجانحين تميزوا بالآتي: أكثر اغترابا (هيجان ١٤٠٣هـ) ؛ وأكثر عدوانية (هيجان ١٤٠٣هـ والغامدي ١٤٠٤هـ) وتفكيرهم اجتراري وأكثر هروبا وانعزالا عن الآخرين(هيجان ١٤٠٣هـ) ولديهم قلق اجتماعي أعلى (هيجان ١٤٠٣هـ) ويعانوا من مشاعر النقص وسلبية في مفهوم الذات (ألغامدي ١٤٠٤هـ و القحطاني ١٤٠٩هـ): كما وجد أن مفهوم الذات لديهم لا يختلف باختلاف نوع الانحراف : السرقة وتعاطي المخدرات والانحراف الجنسي (القحطاني١٤٠٩هـ)

ثانيا: الخصائص العمرانية وعلاقتها بانحراف الأحداث: هناك علاقة بين خصائص النسق البيئي للأحياء غير المخططة وبين تفشي ظاهرة انحراف الأحداث :

(الأحمري ١٤١٤هـ). وعلاقة بين مستوى الحي العمراني الذي تقيم فيه الأسرة ونوع الانحراف ؛ حيث تزداد السرقات بين الأحداث الذين يقيمون في أحياء شعبية عنها لدى الأحداث الذين يقيمون في أحياء راقية.كما أن هناك علاقة بين نوع وحجم بعض الانحرافات ونوع الأحياء(السد يس ١٤١٦هـ). كذلك بين الوتيد ١٤٠٣هـ أن طبيعة الجريمة تختلف نسبيا باختلاف المنطقة السكنية (مدينة /قرية) وأن نسبة الانحراف في المدن تزداد عنها في القرى ،وتزداد في الأحياء الشعبية عن الأحياء الراقية.ويؤيد تلك النتائج كل من القحطاني ١٤١٤هـ والثقيل ١٤١٦هـ .ووجد أيضا أن مساكن الأحداث الجانحين أكثر ازدحاما .و٧٥٪ من أسرهم دون المستوى الاقتصادي الجيد (مركز أبحاث مكافحة الجريمة بالرياض ١٤٠٦هـ)والمكان الرئيسي لقضاء وقت الفراغ لدى الأحداث الجانحين هو الشارع ثم الخلاء ثم منزل الصديق (الشامري: ١٤٠٩).

ثالثا : التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث: تجمع معظم الدراسات والبحوث التي أجريت حول علاقة الأسرة وانحراف الأحداث على أن التفكك الأسري هو أول واهم الأسباب التي تؤدي إلى انحراف الأحداث .فعلى سبيل المثال بينت دراسة عبد اللطيف ١٤١٢هـ أن العوامل الاجتماعية المرتبطة بالأسرة كان لها التأثير الأول على تعاطي الأحداث للمخدرات وأبرز هذه العوامل هي : عدم وجود رقابة من جانب الوالدين ، أو تعاطي أحد أفراد الأسرة للمخدرات ، أو القسوة في المعاملة أو عدم أداء الوالدين لواجباتهم الدينية أو التدليل الزائد في المعاملة .كذلك بينت دراسة الرويس (١٤١٢هـ) أن غالبية آباء الأحداث العائدين يعتبرون نماذج سيئة لأبنائهم حيث وجد أن (٣و٥١٪) منهم لا يشعرون بالمسؤولية و(٩و٣٥٪) منهم يمارسون التدخين أمام الأبناء.كما أن الخلافات والمشاجرات تكثر بين آباء وأمهات الأحداث العائدين للانحراف مرة أخرى، كما أن الروابط الاجتماعية في أسر الأحداث مفككة.

وتذكر حسون (١٩٨٨) " أن هناك علاقة وثيقة بين نوعية العلاقات الأسرية السائدة ضمن نطاق أسرة الحدث وبين سلوكه الانحرافي . حيث وجد أن ٧٨٪ من

مجموع أفراد العينة انحدروا من أسر تتميز علاقاتها بالاضطراب والتوتر وتكاد تختفي فيها علاقات التآلف والمحبة .كما اتضح أن هناك علاقة قوية بين نوعية السلوك المنحرف ونوعية الاضطراب والتوتر الأسري ، فمثلا وجد أن ٩٦٪ من الذين مارسوا أعمال العنف والإيذاء تميزت علاقاتهم الأسرية بإتباع أسلوب الضرب والإيذاء الجسدي، و٨٦٪ من أفراد العينة الذين مارسوا الانحرافات الجنسية اتسمت علاقاتهم الأسرية بالقلق والشجار المتكرر والإهمال للأطفال .ووجد أن نسبة ١٠٠٪ من أفراد العينة الذين مارسوا التشرد انحدروا من أسر كان شكل الخصام فيها يظهر على شكل سلوك كلامي جارح كالسب والشتم والصياح تارة وتارة أخرى على شكل سلوك حركي كالضرب بالأيدي وبالوسائل الأخرى".

رابعا : أنواع الانحرافات السائدة وأكثرها انتشارا :

أن جنحة السرقة هي الأكثر انتشارا بين الأحداث الذين لهم سوابق والذين يفتقدون أحد واليهم بالمنزل (المطلق ، ١٤٠٩هـ) ويؤكد ذلك الشامري ١٤٠٩هـ حيث بينت دراسته أن السرقة هي الجنحة الأولى لدى الأحداث. وبينت دراسة المحسن ١٤١٥هـ أن السائد من أنماط الانحراف لدى الأحداث غير السعوديين هو السرقة ثم المضاربة ثم الانحرافات الأخلاقية .- أن أكثر من ٦٦٪ ارتكبوا سلوكهم الجانح بمشاركة أصدقائهم(المطلق ، ١٤٠٩هـ) وذكر الشامري١٤٠٩هـ أن ٧٥٪ من الأحداث ارتكبوا السلوك الانحرافي بمشاركة أصدقائهم ؛ وتؤكد تلك النتيجة ما توصلت إليه دراسة التويجري ١٤١٣هـ أن أكثر من ٧٥٪ من جرائم السرقات لدى الأحداث تمت بشكل جماعي وليست فردية . - أكثر من ٣٣٪ من الأحداث المودعين لهم أصدقاء سبق إيداعهم في دار الملاحظة الاجتماعية (المطلق ، ١٤٠٩هـ) وذكر الشامري ١٤٠٩هـ أن أكثر من نصف الأحداث لهم أصدقاء سبق إيداعهم دار الملاحظة. أن تعاطي المُسكرات هي أكثر أنواع الانحراف انتشارا بين أفراد أسر الأحداث (الشامري، ١٤٠٩).

وبينت دراسة التو يجري ١٤١٣هـ أن معظم جرائم السرقة التي يرتكبها الأحداث هي من السرقات البسيطة ، وتأتي سرقة السيارات في المركز الأول في مسروقات الأحداث ثم سرقة الأموال ثم سرقة المساكن وأن معظم سرقات الأحداث تعد جرائم عرضية ولم يسبقها تخطيط.

خامسا : إمكانية الوقاية والعلاج:

بينت دراسة سليمان القحطاني ١٤٠٩هـ أن إقامة الحدث الجانح في دار الملاحظة الاجتماعية أدت إلى زيادة مفهوم الحدث عن ذاته الجسمية والأخلاقية والأسرية والواقعية والرضي عن الذات السلوكية . وبينت دراسة محمد القحطاني١٤١٤هـ أنه على الرغم من أن هناك أحداثا تعلموا أعمالا انحرافية من قِبل الأحداث الموجودين بالدار إلا أن هناك عدد كبير من الأحداث (٧٥٪) من أفراد العينة ذكروا أنهم استفادوا من وجودهم في الدار باكتسابهم العديد من السلوكيات الإيجابية مثل : التمسك بالدين وممارسة هواية نافعة ، تقدير قيمة الدراسة والعودة للدراسة.

وبينت دراسة خالد الرشود ١٤١٤هـ وجود علاقة بين الرعاية المؤسسية المقدمة بدار الملاحظة وتعديل سلوك الأحداث المودعين بها على الأحسن.؛ حيث أشار (٥و٦٧٪) من الأحداث الجانحين إلى أنهم استفادوا من خدمات الرعاية المؤسسية. ومن السلوكيات التي تم اكتسابها البعد عن رفقاء السوء وتكوين علاقات اجتماعية طيبة وتنمية بعض المهارات الفنية ،واكتساب حرفة جديدة مفيدة له، كما بينت دراسة على العجمي ١٤١٦هـ أن برنامج التدخل المهني والوقائي له تأثير في تعديل اتجاه الحدث المفرج عنه نحو التمرد على الأسرة والهروب من المنزل ونحو الانحراف الخلقي ومخالطة رفاق السوء ونحو التدخين وتعاطي المخدرات ونحو التشرد والسرقة ونحو المدرسة أو التدريب المهني.

تصميم البحث والطريقة:

منهج البحث:

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي، وقد تضمن البحث دراستين، تناولت الدراسة الأولى جنوح الأحداث إلى العدوانية، وتناولت الدراسة الثانية جنوح الأحداث إلى السرقة.

أولا: الدراسة الأولى:

المجتمع والعينة:

المجتمع المستهدف للبحث هو الأحداث المنحرفين سلوكيا بسبب العدوانية في مجتمع منطقة المدينة المنورة .وتكونت عينة الدراسة الأولى من الفئات الآتية: فئة من الأحداث المنحرفين فعلا أو من ينطبق عليهم التعريف (٤٣ عدوانيا فعليا)، وفئة من الأحداث غير المنحرفين (عينة المقارنة عددها ٥٢ تم اختيارهم من بين عدد ٢٣٥ من تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة المدينة المنورة)، وهم الذين حصلوا على درجات في استبانة العدوانية تتراوح بين ٢٢ و٣٥ وهي الدرجات التي تتمركز حول المتوسط(م = ٢٨و٠٦). وفئة من رجال الدين والتربية والقضاء وأساتذة الجامعات (خاصة جامعة طيبة والجامعة الإسلامية)، والشرطة والإعلاميين وأئمة المساجد بمنطقة المدينة المنورة (سميت هذه الفئة بالحكماء)، وذلك بهدف التعرف على آرائهم حول قوة تأثير الأسباب المؤدية للعدوانية، وطرق الوقاية والعلاج، وبلغ عددها ٨٥ فردا.

الأدوات :

استبانة العدوانية:

أعدت بغرض قياس متغير العدوانية بمكوناته الثلاثة وقد تم اشتقاق معظم بنودها من استخبار العدوانية أعداد إبراهيم وعبد الحميد(١٩٩٤: ٤٥)، والذي تكون من

٣٩بندا، مع إضافة بعض البنود، وكان نتيجة هذا الإجراء الحصول على ٣٤بندا، وعلاوة على ذلك تم صياغة مفردة عامة عن تقدير أو رؤية الشخص لعدوانيته، وتستخدم هذه المفردة كمحك خارجي لتقدير صدق الأداة.

تم صياغة تعليمات موجهة للمحكمين وعُرفت العدوانية لهم كمفهوم نفسي اجتماعي يشير إلى مكوني العداوة كدافع والعدوان كسلوك، وموضوعها الذات أو الآخر وممتلكاتهما المادية أو الاعتبارية، كما حددت طريقة التصحيح وفقا لبدائل الاستجابة تنطبق بدرجة(كبيرة – متوسطة- قليلة) أو لا تنطبق،ثم طُلب منهم تبيان مدى انتماء البند للجانب المتضمن له، وتحديد اتجاه البند موجبا أم سالبا، وتعديل في صياغة البنود، ملحق رقم ١، وكان نتيجة هذا الإجراء: تغيير بعض الكلمات مثل أعتقد إلى أشعر، الذين أحبهم إلى المقربين مني، وشقاوتي إلى تصرفاتي وهكذا ، وجعل مكونات الاستبانة ثلاثة مكونات بدلا من مكونين فقط هي: الشك والاستياء، والرغبة أوالميل للعدوان، والسلوك العدواني، وتم تحديد بنود كل جانب، والبعض من المحكمين قال بان هناك بنود مكررة لأنها تحمل نفس الفكرة ومع هذا تم الاحتفاظ بتلك المفردات لأنه كان رأيا فرديا لأحد الحكام.

وتم كتابة تعليمات للاستبانة موجهة للطلاب، وطلب من المستجيب عدم كتابة اسمه، وأن يبين مدى انطباق فكرة البند عليه وفقا للبدائل الاستجابية: تنطبق بدرجة (كبيرة –متوسطة- قليلة) أو لا تنطبق، كما قدمت الاستبانة تحت مسمى استبانة شخصية.

تم تطبيق الاستبانة على مائة طالب من المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، وقد تم استرداد ٨٩ استبانة، وطبقت على مائة طالب من المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، وقد تم استرداد ٩٩ استبانة، وبذلك أصبح عدد العينة الاستطلاعية التي استخدمت للتأكد من صلاحية الأداة للاستخدام ١٨٨ طالبا.

تم تصحيح البنود بإعطاء تنطبق بدرجة كبيرة، وتنطبق بدرجة متوسطة، وتنطبق بدرجة قليلة، ولا تنطبق الدرجات ٣، ٢، ١، . على الترتيب، وذلك لجميع البنود وتتراوح الدرجة على الاستبانة نظريا من صفر إلى ١٠٢، وبهذا تدل الدرجة المرتفعة على الاستبانة (٣٤بندا)،على ارتفاع سمة العدوانية لدى الطلاب بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، والجدول رقم يبين مفردات هذه الاستبانة ومعاملات ارتباط البند بالجانب وبالدرجة الكلية.

جدول(١) : معاملات ارتباط البند بالجانب وبالدرجة الكلية لاستبانة العدوانية (٣١بندا).

الجانب	رقم البند	البنود	ارتباط البند بالجانب	ارتباط البند بالدرجة الكلية
الشك والاستياء (٩بنود)	١	أشعر كثيرا بأنني قليل الحظ في هذه الدنيا	٠.٥٩٥	٥٦٣و
	٢	غالبا ما تراودني فكرة أن هناك من يُراقبني	٥٢٣و	٤٨٩و
	٤	غالبا ما أحس بأنني مظلوم في هذه الحياة	٧٠٦و	٦٠٨و
	٥	أشعر أن هناك مؤامرة تدبر ضدي	٦٥٦و	٥٩٦و
	٧	أظن كثيرا بأن هناك من يقول عني أشياء مهينة	٦٤٧و	٥٦٥و
	٨	غالبا ما أحس بأن بعض أصدقائي يكرهوني	٥٦٩و	٥٧٨و
	١٠	أشك في تصرفات الآخرين نحوي	٦٧٨و	٦١١و
	١١	اعتقد أن الناس يضحكون على من خلفي	٥٩٩و	٤٩١و
	١٨	اعتقد أنني شخص منحوس	٦٣٠و	٥٩٠و
الرغبة في العدوان	٦	تنتابني رغبة في القيام بعمل يَضُر الآخرين	٤٦٠و	٥٠٢و
	٩	لدي ميل قوي لشتم الآخرين	٤٧٨و	٤٦٤و
	١٢	كثيرا ما تراودني فكرة إيذاء نفسي	٤٧٦و	٥٣٨و

(١١بندا)	١٣	أرغب في الاشتباك بالأيدي مع أي شخص آخر	٣٦٣و	٣٦٨و
	١٤	أرغب كثيرا في تحطيم الأشياء القريبة مني	٥٤٠و	٥٧٨و
	١٥	تنتابني رغبة في تخويف(إرهاب) الآخرين	٥٨٦و	٥٩٧و
	١٦	أنا شخص متقلب المزاج	٥٢٢و	٥٩٧و
	١٧	تنتابني رغبة شديدة في تأنيب نفسي	٣٨٨و	٤٢٤و
	٢٣	أصدقائي يقولون :عني أنني كثير الجدل	٥٠١و	٥١٠و
	٢٥	يُقال عني: أنني شخص سريع الغضب	٥٧٢و	٦٥٩و
	٣٠	أؤمن بمبدأ : "الهجوم خير وسيلة للدفاع"	٤٠٨و	٤٠٩و
السلوك العدواني (١١بندا)	١٩	عند غضبي أحطم الأشياء التي أمامي	٥١٥و	٥٨٣و
	٢٠	عندما يضايقني أحد أخبره بأنني سأنتقم منه	٥٠٧و	٤٩٩و
	٢٢	غالبا ما اتهجم لفظيا على أصدقائي	٥٧١و	٥٨٣و
	٢٤	عوقبت في المنزل بسبب تصرفاتي	٦٣٠و	٥٨٢و
	٢٦	أجد صعوبة في ضبط غضبي	٥١٠و	٥٩٢و
	٢٧	أعمل مقالب كثيرة في الآخرين	٤٧٣و	٤٢٧و
	٢٨	أجد متعة في إيذاء الأشخاص المقربين مني	٥١١و	٥٣٥و
	٢٩	عند غضبي أضرب رأسي بيدي	٥٣٨و	٥٨٠و
	٣١	أتضارب أكثر من أي شخص عادي	٥٨٨و	٥٢٧و
	٣٣	عوقبت في المدرسة بسبب مشاغباتي	٤٤٣و	٤٥١و
	٣٤	تصفني أسرتي : بأنني شخص متهور	٥٤٥و	٥١٩و

ويلاحظ من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى٠,٠٥ أو ٠,٠١ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاستبانة، كما تم حساب معامل الثبات باستخدام المعامل ألفا لكرونباخ لكل جانب من جوانب الاستبانة وللدرجة

الكلية، حيث بلغ لجانب الشك والاستياء (١٢بندا) ٨٦٣و؛ وبعد حذف العبارات أرقام ٣، ٢١، ٣٢ أصبحت قيمته ٨٧٨و . وبلغ لجانب الرغبة في العدوان (١١بندا) ٨١٤و ، وبلغ لجانب السلوك العدواني (١١بندا) ٨٤٦و ؛ وبلغ للاستبانة كاملة (٣١بندا) ٩٣٢و، بمتوسط حسابي ١٦و٢٦، وانحراف معياري ٧٨و١٧.

ونظرا لأن الأداة تكون ذات ثبات عالٍ إذا كانت قيمة معامل الثبات أكبر من (٧٥و.) (فهمي: ٢٠٠٥ ،٥٩)، فإن الاستبانة وجوانبها الثلاثة تكون ذات ثبات مرتفع، وبالتالي فهي تعطي نتائج يوثق فيها، وبهذا الإجراء أصبح عدد بنود الاستبانة (٣١بندا فقط) تتراوح درجاتها النظرية بين صفر و٩٣ ؛ وتشير الدرجة المرتفعة على الاستبانة إلى ارتفاع سمة العدوانية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية .ويلاحظ أن جميع البنود موجبة وفقا للتقدير الكمي لبدائل الاستجابة المعطاة سابقا.

وتم حساب الصدق التلازمي بطريقتين، حيث تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية على الاستبانة ودرجاتها الفرعية و الدرجة على البند العام الذي ينص على: " اعتبر نفسي شخصا عدوانيا" وقد بلغت معاملات الارتباط للدرجة الكلية، الشك والاستياء، والرغبة في العدوان، والسلوك العدواني ٥٩٩و٠، ٤٠٢و٠ ٥٧٦و٠، ٦٢٧و٠ على الترتيب وجميعها دالة عند مستوى٠١و ، كما تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية على الاستبانة ودرجاتها الفرعية ؛ و الدرجة على استبانة الاستقواء وقد بلغت معاملات الارتباط للدرجة الكلية، والشك والاستياء، والرغبة في العدوان، والسلوك العدواني ٤٢١و.، ٦٢٦و. ،٦٣٢و. ،٦٤٧و. على الترتيب وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠١و.

استبانة تقدير الذات:

استخدمت هذه الاستبانة بغرض التعرف على علاقة تقدير الذات كسمة من سمات الشخصية، بالعدوانية ومكوناتها، ومقارنة الأطفال الأحداث بالأطفال العاديين في تقديراتهم لذاتهم، والاستبانة من إعداد (Heatherton, Polivy,1991) وتقنين

إبراهيم وعبد الحميد (١٩٩٤) على طلاب جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية بابها، أنظر ملحق (٢)، وتتكون الاستبانة من عشرين بندا وتقيس ثلاثة مكونات للذات وهي: المظهر الجسمي ويمثله البنود أرقام ٤، ٩، ١٠، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٠، والناحية الاجتماعية ويمثله البنود أرقام ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٨، والناحية الأدائية ويمثله البنود ارقام١، ٢، ٣، ٥، ٦، ٧، ٨، ويتبع كل بند خمسة بدائل استجابية هي: كبيرة جدا، وكبيرة، ومتوسطة، وقليلة، وقليلة جداً، بحيث تعطى البنود الموجبة الدرجات ١،٢،٣،٤،٥ على الترتيب، كما تعطى البنود السالبة الدرجات ٥،٤،٣،٢،١ على الترتيب، وبذلك تشير الدرجة المرتفعة إلى تقدير ذات مرتفع، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى تقدير ذات منخفض على كل مكون من مكونات الاستبانة، وكذلك على الدرجة الكلية، كما تتراوح الدرجة نظرياً من الصفر وحتى الثمانين.

وللاطمئنان على الخصائص السيكومترية للاستبانة تم تطبيقها على عدد ١٠٠ طالب من المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية بمدارس المدينة المنورة في العام الهجري ١٤٣٠هـ، والجدول رقم يبين مفردات هذه الاستبانة ومعاملات ارتباط البند بالجانب وبالدرجة الكلية.

جدول (٢) : معاملات ارتباط البند بالجانب وبالدرجة الكلية لاستبانة تقدير الذات (٣١بندا)

الجانب	م	البند	ارتباط البند بالدرجة الكلية
الجسمي	٤	أنا غير راضي عن وزني الآن	٢٥٣و
	٩	أشعر بأنني أنيق في مظهري مثل الآخرين	٣١٣و
	١٠	أشعر بعدم الرضا عن نفسي	٢٧٤و
	١٥	أشعر بالرضا عن الشكل الذي يبدو عليه جسمي الآن	٤٦٤و
	١٧	شعوري عن نفسي الآن طيب	٥٠٤و
	١٩	أنا راضي عن حسن مظهري الآن	٤٨٨و
	٢٠	أشعر بأنني غير جذاب	٢٢٤و
الاجتماعي	١١	أنا قلق تجاه ما يعتقده الآخرون عني	٣٧٣و
	١٢	أشعر بإعجاب واحترام الآخرين لي	تم حذفه

	١٣	أشعر بالقلق مما يصدر عني من انطباع	٥٣٧و
	١٤	أنا قلق تجاه أن أبدو تافها أمام الآخرين	٥٥٥و
	١٦	لدي إحساس بأنني الآن أقل من الآخرين	٣٧٢و
	١٨	أشعر بأنني خجول	تم حذفه
الأدائي	١	أشعر بأنني واثق من قدراتي	تم حذفه
	٢	اشعر بالإحباط من أدائي المدرسي الآن	٦١١و
	٣	أشعر بأن لديّ مشكلة في فهم الأشياء التي أقرأها	٤٧٩و
	٥	أشعر بأنني واثق من فهم الأشياء	تم حذفه
	٦	أشعر بأن قدرتي الدراسية الآن أقل من الآخرين	٧٢٣و
	٧	ينتابني الإحساس بأنني لم أفعل شيئا حسنا	٤٩٧و
	٨	أنا مهموم لأنني لا أعرف إن كنت ناجحا أم فاشلا	٥٣١و

ويلاحظ من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ أو ٠.٠١ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاستبانة، كما تم حساب معامل الثبات باستخدام المعامل ألفا لكرونباخ لكل جانب من جوانب الاستبانة وللدرجة الكلية، حيث بلغ لجانب المظهر الجسمي ٦٤٩و.، وبلغ للجانب الاجتماعي ٦(بنود) ٥٠١و، وبعد حذف البندين (١٢ و١٨) وصلت قيمة معامل ألفا إلى ٦٧٣و٠، ولجانب الأداء (٧بنود) ٦٩٣و ، وبعد حذف البندين (١ و٥) وصلت قيمة معامل ألفا إلى ٧٨٨و، للاستبانة ككل (١٦ بنداً) ٨١و٠ وبذلك تشير الدرجة المرتفعة إلى تقدير ذات مرتفع، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى تقدير ذات منخفض على كل مكون من مكونات الاستبانة، وكذلك على الدرجة الكلية. كما تتراوح الدرجة نظرياً من الصفر و حتى أربع وستين درجة.

استبانة الاستقواء:

استخدمت هذه الاستبانة بهدف التعرف على صدق استبانة العدوانية، حيث يُعرف الاستقواء بأنه " إيقاع فرد أو أكثر إيذاء بدنيا أو عاطفيا على فرد آخر – ويتضمن تهديدات بالإيذاء الجسدي ،امتلاك السلاح ، الابتزاز ، مخالفة الحقوق المدنية، الاعتداء والضرب ، نشاط أو عمل من العصابات ، ،محاولة القتل أو القتل " وهناك آخرون يضيفون إلى قائمة سلوكيات الاستقواء التحرش الجنسي " ألن، ٢٠٠٥،

٥).وهي من تاليف الان ل. بين Allan L Beane 1999. ترجمة مدارس الظهران الأهلية (٢٠٠٥) بالمملكة العربية السعودية.انظر ملحق (٣) وتتكون الاستبانة من (١٢) مفردة ، وتستخدم في التعرف على من لديه استعداد للاستقواء أو المستقوي فعلا .ويحدد ذلك وفقا لتعليمات المؤلف التي تقول بأن من يجيب عن سؤال أو سؤالين من هذه الأسئلة " بنعم " ؛ فيكون لديه استعداد أو في طريقة للاستقواء .ومن يجيب "بنعم" عن ثلاثة أسئلة أو أكثر فيكون مستقويا.

استبانة المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي:

استخدمت هذه الاستبانة بغرض جمع بيانات عن أفراد العينة من حيث المستوى التعليمي والمهني لكل من الأب والأم ؛ ومستوى دخل الأسرة في الشهر ؛ ومكان السكن وحالة المعيشة للزوجين (يعيشان معا أم مطلقان) ؛ووصف للعلاقة بين الزوجين، وكيفية قضاء وقت الفراغ ، وممارسة الأنشطة .وبهذا تتكون الاستبانة من تسعة أسئلة رئيسة، ملحق رقم٤.

استبانة الأسباب وطرق العلاج:

استخدمت هذه الاستبانة بهدف التعرف على أهم الأسباب التي تؤدي لعدوانية بعض تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة على بعضهم الآخر؛ والعدوان على الممتلكات العامة بالمجتمع، ثم التعرف على أهم الطرق والاستراتيجيات الفعالة في التخلص أو الإقلال إلى أدنى حد ممكن من هذه السلوكيات العدوانية، وذلك من وجهة نظر فئات مشهود لها بالحكمة وبعد النظر. وشملت الفئات التي تضمنها البحث أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة والجامعة الإسلامية والمحكمة والشرطة والإعلام والتربية والتعليم وأئمة المساجد.

وتكون الجزء الخاص بالأسباب عدد ٤٢ مفردة ؛ انظر ملحق (٥)؛ تم تجميعها من خلال تحليل أدبيات البحث ونتائج البحوث السابقة والأدوات التي

استخدمت فيها .كما تضمن الجزء الخاص بطرق الوقاية والعلاج سؤال مفتوح مضمونه " من وجهة نظري يمكن التخلص من السلوكيات العدوانية بين تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية أو الإقلال منها إلى أدنى حد إذا استخدمنا الأساليب والاستراتيجيات (ملحق ٥) في المنزل والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام والنوادي الرياضية والاجتماعية.

الإجراءات:

بعد الانتهاء من إعداد أدوات البحث السالفة الذكر ،

١- طبقت أربعة منها وهي استبيانات العدوانية و وتقدير الذات والمستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي والاستقواء على فئة من التلاميذ العاديين (٢٣٥تلميذا) بمدارس المرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة المدينة المنورة ،ثم تم اختيار عدد (٥٢تلميذا عاديا، تراوحت درجاتهم بين ٢٢ و ٣٥) وهي الدرجات التي تتمركز حول درجة المتوسط (م= ٢٨و٠٦) وذلك لضمان توسطهم في متغير العدوانية.

٢- طبقت نفس الأدوات الأربعة السابق ذكرها بالخطوة السالفة على عينة قوامها ٤٣ من المتضاربين بدار الملاحظة، والحاصلين على درجة أعلى من ٢ على مقياس الاستقواء من الفئات الأخرى وخاصة فئة السرقة.

٣- طبقت استبانة الأسباب وطرق العلاج على فئة الحكماء وعددهم (٨٥).

٤- للإجابة عن السؤال الأول استخدم المنهج المسحي، مع حساب التكرار للتلاميذ الذين حصلوا على درجة في استبانة العدوانية أعلى من (م +ع)، وبقسمة التكرار على العدد الكلي للعينة حصلنا على نسبة انتشار العدوانية بين تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية

٥- للإجابة عن السؤال الثاني استخدم المنهج السببي المقارن ، مع استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين المجموعتين العادية والعدوانية من الأحداث في متغيري

العدوانية وتقدير الذات .كما تم استخدام المنهج الارتباطي للتعرف على العلاقة الارتباطية بين العدوانية وتقدير الذات لدى العينة الكلية

٦- للإجابة عن السؤال الثالث : استخدم المنهج السببي المقارن ، مع استخدام النسبة الحرجة للكشف عن دلالة النسب المئوية(سليمان ،٢٠٠٠،٢٣٩) بين المجموعتين العادية والعدوانية من الأحداث في متغيرات استبانة المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي.

٧- للإجابة عن السؤال الرابع : استخدم المنهج المسحي للتعرف على القوة التأثيرية لأسباب العدوانية، وذلك باستخدام الطريقة:

نحسب تكرار التلاميذ لكل بديل استجابي ؛ فمثلا:

	قوي	متوسط	ضعيف	لا تأثير
الوزن النسبي	٣	٢	١	٠
التكرار	١٠	٢٥	٨	٢

نحسب مجموع حاصل ضرب التكرار في الوزن النسبي المناظر فيساوي

٨٨ =٠+٨+٥٠+٣٠ = ٠×٢ + ١×٨ + ٢×٢٥+ ٣×١٠

نقسم ناتج الخطوة (ب) على (حاصل ضرب أعلى بديل استجابي× التكرار الكلي= ٤٥ × ٣= ١٣٥) ثم نحوله لنسبة مئوية كالآتي:(٨٨÷ ١٣٥) × ١٠٠/١٠٠=١٩و٦٥ %

للإجابة عن السؤال الخامس: تم استخلاص الأفكار المطروحة من قبل عينة الحكماء ورصدها في شكل مجموعات أو مجالات للوقاية والعلاج.

النتائج:

للإجابة على السؤال الأول الذي ينص على" ما نسبة انتشار العدوانية بين تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة المدينة المنورة؟ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعدوانية؛ ثم اعتمدت نقطة القطع (م+ع) كنقطة فاصلة لتحديد الشخص العدواني بحيث من يحصل على أي درجة أعلى من (م + ع) يكون عدوانيا .وقد كانت قيمة م = ٢٨و٦٠ وع = ١٧و٣٠ وعلى هذا كانت نقطة القطع = ٤٥و٠٩ وبحساب التكرارات التي وقعت أعلى من تلك النقطة وجد أنها (٤٠) وبذلك تكون: نسبة انتشار العدوانية = ٤٠ ÷ ٢٣٥ = ١٧و٠٠٢٪ .

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة ناتفيج وآخرين ٢٠٠١ التي بينت أن نسبة السلوك العدائي داخل المدارس تتراوح بين ٣و٤٪ إلى ٩و١٨٪ ، ونسبة انتشار السلوك العدائي كانت تزيد بمعدل مرتين بين الذكور بالمقارنة بالإناث (٣و١٣٪ في مقابل ٥٪) وتشير هذه النتيجة إلى أن هناك سبعة عشر تلميذا من بين كل مائة تلميذا بالمرحلتين المتوسطة والثانوية عدوانيون ويمارسون السلوك العدواني، وهذه النسبة تعتبر مرتفعة جدا ومؤشر خطير، وخاصة أن العدوانية تصاحب بمظاهر من أهمها : الاعتداء على شخص الآخر متمثل في الجانين البدني مثل الضرب باليد أو بأشياء مادية ، والقذف والبصق أو الشد و العرقلة بالرجل أو الركل بها . والجانب النفسي مثل الشعور بالعجز والدونية أو الإهانة والذل أو الإحساس بالخوف وخاصة عندما لا يستطيع الضحية الدفاع عن نفسه أو الرد .والاعتداء على ممتلكات الآخر وأخذها منه عنوة ، أو إتلافها أو تكسيرها أو حتى سرقتها. والاعتداء على ممتلكات المجتمع أو سرقتها أو إتلافها أو تخريبها ، وخاصة في المدارس مما يضر بالمصالح العامة. ونشر الفحشاء والجهر بها في المجتمع متمثلا في نشر الشائعات الكاذبة وإصدار تعليقات جنسية فاضحة أو عنصرية أو كتابة ذلك على الحوائط في أماكن عامة أو في دورات المياه.

ومما لا شك في أن مثل تلك المظاهر أو تلك التصرفات غير المسئولة تنعكس بالسلب على كل من البناء النفسي للأفراد والبناء الاجتماعي للمجتمع .ولذلك يتطلب الأمر ضرورة تصدي المجتمع متمثلا في هيئاته التربوية ومؤسساته الاجتماعية، وعلمائه ومفكريه لهذه الظاهرية والتعامل معها على عدة مستويات سواء كانت تربوية إنمائية أو وقائية أو علاجية.

وللإجابة على السؤال الثاني الذي ينص على " ما سمات الشخصية المميزة لمجموعة العدوانيين من الأحداث المنحرفين عن أقرانهم من تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية بمنطقة المدينة المنورة ؟ تم مقارنة عدد (٤٣) حدث عدواني بعدد (٥٢) من تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية ؛وتم اختيارهم من بين عدد (٢٣٥) بحيث تكون درجاتهم محصورة بين (٢٢) و(٣٥) وهي الدرجات المتمركزة حول المتوسط (م= ٢٨و٠٦) .وذلك في العدوانية ومكوناتها ،وسمة تقدير الذات ومكوناتها .والنتائج موضحة بالجدول (٥).

جدول (٣) : الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات متغيري العدوانية وتقدير الذات

العينة	المقياس الإحصائي	الشك والاستياء	الرغبة في العدوان	السلوك العدواني	العدوانية	تقدير ذات جسمي	تقدير ذات اجتماعي	تقدير ذات أداني	تقدير ذات كلي
العدوانيون	م	١١و٥٨	١٢و٣٠	١٢و٧٤	٣٦و٦٣	١٤و٧٩	٨و٥٣	١٠و٦٣	٣٣و٩٥
(٤٣)	ع	٥و٣٢	٦و١٢	٧و١٦	١٥و٠٦	٥و١٨	٤و١٧	٤و٩٢	١١و٦٨
العاديون	م	٩و١٧	١٠و٥٢	٨و٥٨	٢٨و٢٧	١٧و١٥	١٠و٦٠	١٢و٥٤	٤٠و٢٩
(٥٢)	ع	٣و٨٢	٢و٨٩	٣و٢٠	٣و٤٨	٥و٦٦	٣و٨٨	٤و٩٧	١١و٢٣
قيمة ف		٣و١١	١٨و٦٤	١٤و٣٦	٦٩و٠١	١و٢٤	٠و٠٠٥	٠و٠٥٦	٠و٠٠٦
مستوى الدلالة		٠و٠٨١	٠و٠٠٠	٠و٠٠٠	٠و٠٠٠	٠و٢٦٨	٠و٩٤٤	٠و٨١٣	٠و٩٤١
قيمة ت		٢و٥٦٤	١و٧٥	٣و٥٤	٣و٥٦	٢و١٠	٢و٤٩	١و٨٨	٢و٦٨
مستوى الدلالة		٠و٠١٢	٠و٠٨٥	٠و٠٠١	٠و٠٠١	٠و٠٣٨	٠و٠١٤	٠و٠٦٤	٠و٠٠٩

من الجدول السابق نستنتج الآتي:

١- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى(٠١و٠) بين متوسطي درجات الأحداث العدوانيين والعاديين في مكون الشك والاستياء لصالح الأحداث العدوانيين.

٢- لا توجد دلالة إحصائية للفرق بين متوسطي درجات الأحداث العدوانيين والعاديين في مكون الرغبة في العدوان لصالح الأحداث العدوانيين.

٣- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى(٠١و٠) بين متوسطي درجات الأحداث العدوانيين والعاديين في مكون السلوك العدواني لصالح الأحداث العدوانيين.

٤- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى(٠١و٠) بين متوسطي درجات الأحداث العدوانيين والعاديين في العدوانية لصالح الأحداث العدوانيين.

٥- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى(٠٤و٠) بين متوسطي درجات الأحداث العدوانيين والعاديين في مكون تقدير الذات الجسمي لصالح العاديين.

٦- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى(٠١و) بين متوسطي درجات الأحداث العدوانيين والعاديين في مكون تقدير الذات الاجتماعي لصالح العاديين.

٧- لا توجد دلالة إحصائية للفرق بين متوسطي درجات الأحداث العدوانيين والعاديين في مكون تقدير الذات الأدائي لصالح العاديين.

٨- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى(٠٠٩و) بين متوسطي درجات الأحداث العدوانيين والعاديين في التقدير الكلي للذات لصالح العاديين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة بحث إبراهيم و عبدا لحميد ١٩٩٤ الذي بين وجود ارتباط سالب بين تقدير الذات والعدوانية (- ٦٤و٠) وما توصل إليه البلادي ١٩٩٦ من أن ٨٩٪ من أفرد عينة الأحداث يعانون من اضطراب نفسي وشعور بعدم الأمان وسوء التكيف والشعور بالخوف والقلق . وتتفق أيضا مع نتائج عدد كبير من الدراسات التي لخصها السدحان ١٩٩٦ : حيث وجدت أن الجناح أكثر اغترابا وأكثر

عدوانية وأكثر هروبا وانعزالا عن الآخرين ولديهم قلق اجتماعي أعلى ويعانون من مشاعر النقص وسلبية مفهوم الذات .وتتفق أيضا مع نتيجة بحث عبدالله ١٩٩٨ الذي بينت ارتباط تقدير الذات بالسلوك العدواني ارتباطا سالبا (- ٣٣و٠). ومع نتيجة بحث الفيومي ٢٠٠٧ الذي بينت أن الجانحين لديهم حاجات نفسية تميزهم عن أقرانهم العاديين مثل لوم الذات والعدوان وسمة الإدراك والمعرفة والسيطرة والاستعراض والجنس المكبوت والجنسية المثلية و الاستنجاد .(لاحظ أن العينة هنا تشمل انحرافات مختلفة سرقة وعدوان و إدمان وأخلاق) .ولكنها اختلفت مع نتيجة بحث العنزي ٢٠٠٤ الذي أوضحت عدم وجود فرق جوهري بين مرتفعي العدوانية ومنخفضي العدوانية في تقدير الذات.

ومغزى ما سبق أن الأحداث العدوانيين لديهم شك واستياء نحو الآخرين أكثر من الأحداث العاديين .ويترتب على ذلك أنهم أكثر ممارسة للسلوك العدواني من غيرهم العاديين. كما أن تقديرهم لذاتهم الجسمية والاجتماعية متدنية مقارنة بنظرائهم العاديين ونرى تفسيرا لتلك النتيجة في ضوء الخصائص الشخصية للأفراد ذوي تقدير الذات، المنخفض كما جاءت في استجاباتهم على استبانة تقدير الذات وفي ضوء بعض النظريات المفسرة للسلوك العدواني.

ففي ضوء استجابات العينات على مفردات الاستبانة نجد أن الأحداث وصفوا أنفسهم بأنهم يشعرون بعدم الرضا عن أنفسهم وخاصة الجسمية ؛ فهم أبدوا عدم رضائهم عن مظهرهم العام ووزنهم .كما يشعرون بأنهم اقل من غيرهم في الناحية الاجتماعية وينتابهم الإحساس بالعجز والقلق نحو التعامل مع الآخرين ويشعرون بالخجل وأنهم مهمون لأنهم مضطربون لا يعرفون هل هم فاشلون أم ناجحون .

ومن هنا يتضح لنا أن سمات شخصية الأحداث ذوي تقدير الذات المنخفض لذاتهم تنم عن شخصية لا سوية لأن مفهومهم عن ذاتهم أو حكمهم عليها يتسم

بمشاعر النقص والدونية ورفض للذات وإحساس بالعجز في مواجهة الآخرين والتفاعل معهم فهم يشعرون بالهزيمة من الداخل عند مواجهتهم للمواقف الجديدة أو الصعبة لأنهم يتوقعون الفشل مسبقا ومن هنا يكون إحساسهم بالخوف والقلق سببا للشعور الدائم بالهزيمة والإحباط الذي يهدد الذات .

وفي الحقيقة لا توجد طريقة سهلة للتخلص من هذا التهديد لدى هؤلاء الأفراد ولكن ما تفعله الذات هو محاولة وقاية نفسها من القلق والشعور بالإحباط من خلال الحط من قدر الآخرين أو الحقد عليهم وحسدهم أو التندر بهم أو توجيه الإساءة إليهم بأي شكل من أشكال العدوانية سواء الشك والاستياء أو العدوان عليهم.

وهكذا تفسر تلك النتيجة من خلال ما ذكره أدلر من أن من يشعرون بالنقص يحطون من أقدار غيرهم وما قررته هورني أن من لا يحب نفسه لا يحب غيره ، كما رأت هورني أيضا أن الشخص أي شخص يعيش في عالم مليء بإمكانيات العداوة ؛ نظرا لوجود عوامل كثيرة في البيئة تؤدي بطبيعة الحال إلى إمكانية "الشعور بانعدام الأمن " أو "عدم الإحساس بالأمان" مثل خضوع الفرد للتحكم والسيطرة أو الإهمال والرفض أو الحماية الزائدة والتدليل من قبل الوالدين ، أو عدم احترام حاجات الطفل وتحقيق رغباته ، أو تقييد حركته في المؤسسات التعليمية التي يقال أنها تربوية وهكذا يؤدي عدم الشعور بالأمن أو الشعور بالعجز تجاه الخطر من المجهول إلى القلق الأساسي الذي هو من وجهة نظر هورني "استجابة انفعالية لخطر يكون موجه إلى المكونات الأساسية في الشخصية .فالقلق الأساسي لديها ناتج عن عدم الشعور بالأمن ؛ وليس ناتجا عن الدوافع الجنسية والعدوانية كما قال فرويد.

وترتب على ما سبق ظهور نموذج " الاتجاه عكس(ضد) الناس كأحد النماذج الأساسية في نظرية هورني المفسرة للسلوك الإنساني حيث يطور الشخص سلوكا معاديا للناس فهو يعتقد أنه يعيش في عالم عدواني لذا عليه أن يقاوم العدوان ويحاربه إضافة إلى رغبة في أن يكون مسيطرا على الغير بسبب عدم الثقة في مساعدته لغيره من

الناس فإنه بذلك يؤكد سيطرته وقوته الناتج عن الإحساس بالعجز وعدم الثقة بالنفس.وعليه فمن خلال العوامل البيئية (الاجتماعية والثقافية) التي تمنع النمو النفسي للفرد فبدلا من أن يطور الثقة بنفسه وبالآخرين فإنه يطور القلق الأساسي بحيث يصبح معزولا وبدون فائدة تجاه العالم بعداوة فعالة.

وقبل أن ننهي مناقشة تلك النتيجة نود أن نلفت النظر ونؤكد على أن هناك اتساقا بين النتائج المذكورة بالجدول السابق فقراءة نتائجه تشير إلى أن العدوانية بمكونيها الشك والاستياء والسلوك العدواني لا يصدر إلا عن شخصية ضعيفة عاجزة منهارة من الداخل لا سوية في تكوينها ، شخصية غير متوافقة اجتماعيا.

وللإجابة على السؤال الثالث الذي ينص على : " ما مدى ارتباط العوامل الثقافية والاقتصادية والاجتماعية بالعدوانية " تم مقارنة مجموعة الأحداث العدوانية وعددها الأصلي ٤٣، (يلاحظ أن عددها يختلف من حالة لأخرى على حسب توفر البيانات) ، بمجموعة من التلاميذ العاديين عددها الأصلي (٥٢)، (يلاحظ أن عددها يختلف من حالة لأخرى على حسب توفر البيانات)، وفيما يلي عرضا للنتائج الخاصة بمتغيرات هذا السؤال جداول (٧).

جدول(٤) : دلالة الفروق بين النسب المئوية للمجموعتين في مستوى تعليم الأب والأم

مستوى التعليم		أمي وابتدائية		متوسطة وثانوية		جامعية	
المجموعة		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الأب	العاديون	١٨	٣٥و٢٩	٢١	٤١و١٨	١٢	٢٣و٥٣
	العدوانيون	٢٠	٤٦و٥١	١٨	٤٢و٨٦	٥	١١و٦٢
	قيمة Z**	١و١٠٨		١٦٤و		١و٢٥	
الأم	العاديون	٢٣	٤٤و٢٣	١٨	٣٤و٦٢	١١	٢١و١٥
	العدوانيون	٢٤	٥٧و١٤	١٣	٣٠و٩٥	٥	١١و٩
	قيمةZ	١و٢٦		٣٧٨و		١و٢٣	

من الجدول السابق نلاحظ عدم وجود فرق دال إحصائيا بين نسبة مستوى التعليم بين مجموعة أباء العاديين ومجوعة آباء الأحداث العدوانيين .ومع هذا نجد أن نسبة الأميين والحاصلين على الشهادة الابتدائية لمجموعة أباء الأحداث العدوانيين بلغت(٥١و٤٦) في حين بلغت في نظيرتها من للآباء العاديين (٢٩و٣٥). أي بفارق ١١٪ لصالح مجموعة أباء الأحداث العدوانيين. كذلك عدم وجود فرق دال إحصائيا بين نسبة مستوى التعليم بين مجموعة أمهات العاديين ومجوعة أمهات الأحداث العدوانيين .ومع هذا نجد أن نسبة الأميات والحاصلات على الشهادة الابتدائية لمجموعة أمهات الأحداث العدوانيين بلغت(١٤و٥٧) في حين بلغت في نظيرتها من لأمهات العاديين (٢٣و٤٤). أي بفارق ١٣٪ لصالح مجموعة أمهات الأحداث العدوانيين.وخلاصة النتيجة السابقة أن مستوى تعليم الآباء ليس له دورا في جنوح الأحداث نحو السلوك العدواني، ولكن وجود الفارق في النسب المئوية يتطلب إجراء بحوث أخرى على هذا المتغير.

جدول(٥) : يبين دلالة الفروق بين النسب المئوية للمجموعتين في متغير مهنة الأب والأم

مهنة الأب		موظف أو صاحب مشروع		عامل (متسبب)		لا يعمل	
المجموعة		التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
الأب	العاديون	٣٢	٧٢و٧٣	٦	١٣و٦٤	٦	١٣و٦٤
	العدوانيون	٢٠	٥١و٢٨	١٦	٤١و٣	٣	٧و٦٩
	قيمة Z	٢و٢٥		٢و٩		٨٨٧و	
الأم	العاديون	٤	٩و٠٩	١	٢و٢٧	٣٩	٨٨و٦٤
	العدوانيون	٦	١٣و٩٥	٣	٦و٩٨	٣٤	٧٩و٠٧
	قيمة Z	٠و٧٠٩		٠و٩٦٣		١و٢٢	

من الجدول السابق نجد الآتي :

١- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠٥و.) بين النسبة المئوية للموظفين وأصحاب المشروعات لمجموعة أباء العاديين ونظيرتها لمجموعة أباء الأحدث العدوانيون لصالح المجموعة الأولى

٢- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠٥و.) بين النسبة المئوية لمجموعة العمال المتسببين من الآباء العاديين ونظيرتها لمجموعة أباء الأحدث العدوانيون لصالح المجموعة الثانية

٣- لا توجد دلالة إحصائية بين النسبة المئوية للمجموعة التي لا تعمل من الآباء العاديين ونظيرتها لمجموعة أباء الأحدث العدوانيون

٤- لا توجد دلالة إحصائية للنسب المئوية للمستويات المختلفة لمهنة الأم وذلك بين مجموعة أمهات العاديات ومجموعة أمهات الأحداث العدوانيين

وخلاصة هذه النتيجة أن مهنة الأب لها تأثير في حدوث الانحراف السلوكي العدواني فكلما تدنت المهنة كلما زادت احتمالية انحراف الأبناء. في حين أن مهنة الأم ليس لها تأثير في حدوث الانحراف السلوكي العدواني.

جدول(٦) : يبين دلالة الفروق بين النسب المئوية للمجموعتين في مستوى الدخل الشهري

مستوى الدخل	أقل من ٤٠٠٠		من ٤٠٠٠ إلى أقل من ٨٠٠٠		٨٠٠٠ فاكثر		لا أعرف	
المجموعة	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
العاديون	١٣	٥و٢٦	١٤	٥و٢٨	١١	٥و٢٢	١١	٥و٢٢
العدوانيون	١٦	٤٠	٩	٥و٢٢	٦	١٥	٩	٥و٢٢
قيمة Z	١و٣٦		٠و٦٥		٠و٩١		صفر	

من الجدول السابق نلاحظ عدم وجود فرق دال إحصائيا بين نسبة مستوى الدخل بين مجموعة العاديين ومجوعة الأحداث العدوانيين في جميع مستويات الدخل الشهري، ومع هذا نجد أن نسبة مستوى الدخل الشهري لمجموعة العاديين بلغت

(٥و٢٦٪) في حين بلغت لنظيرتها (٤٠٪) والفارق بين النسبتين ٥و١٣٪.وخلاصة النتيجة السابقة أن مستوى الدخل الشهري ليس له دورا في جنوح الأحداث نحو السلوك العدواني، ولكن وجود الفارق في النسب المئوية يتطلب إجراء بحوث أخرى على هذا المتغير.

جدول(٧) : يبين دلالة الفروق بين النسب المئوية للمجموعتين في حجم الأسر

حجم الأسرة	أقل من ٥		تساوي ٥		أكثر من ٥	
المجموعة	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
العاديون	٢٨	٥٦	١٠	٢٠	١٢	٢٤
العدوانيون	١٥	٣٦و٥٩	١٤	٣٤	١٢	٢٩و٢٧
قيمة Z	١و٨٩		١و٥		٥٧و٠	

من الجدول السابق نلاحظ عدم وجود فرق دال إحصائيا بين نسبة حجم الأسرة بين مجموعة العاديين ومجوعة الأحداث العدوانيين في جميع مستويات حجم الأسرة .

ومع هذا نجد أن نسبة حجم أسر العاديين التي أنجبت أقل من خمسة أفراد بلغ (٥٦٪) في حين بلغت لنظيرتها (٥٩و٣٦٪) والفارق بين النسبتين ٤١و١٩٪. وخلاصة النتيجة السابقة أن حجم الأسرة ليس له دور في جنوح الأحداث نحو السلوك العدواني ، ولكن وجود الفارق في النسب المئوية يتطلب إجراء بحوث أخرى على هذا المتغير .

جدول(٨) : يبين دلالة الفروق بين النسب المئوية للمجموعتين في المصروف اليومي

المصروف اليومي	يكفي		لا يكفي	
المجموعة	التكرار	٪	التكرار	٪
العاديون	٤٥	٩١و٨	٤	٨و٢
العدوانيون	٢٧	٧٧و١	٨	٢٢و٩
قيمة Z	١و٨١			

من الجدول السابق نلاحظ عدم وجود فرق دال إحصائيا بين نسبة مالا يكفيهم المصروف اليومي بين مجموعة العاديين ومجوعة الأحداث العدوانيين، ومع هذا نجد أن نسبة ملا يكفيهم المصروف اليومي لمجموعة العاديين بلغت (٢و٨) في حين بلغت لنظيرتها (٩و٢٢٪) والفارق بين النسبتين (٧و١٤٪) وخلاصة النتيجة السابقة أن كم المصروف اليومي ليس له دورا في جنوح الأحداث نحو السلوك العدواني، ولكن وجود الفارق في النسب المئوية يتطلب إجراء بحوث أخرى على هذا المتغير .

جدول(٩) : يبين دلالة الفروق بين النسب المئوية للمجموعتين في مكان السكن

مكان السكن	قصر أو فيلا		شقة بعمارة		بيت شعبي		أخرى
المجموعة	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار
العاديون	١١	٢١و٢	٢٨	٥٣و٨٥	١١	٢١و٢	٢
العدوانيون	٨	١٨و٦	١٧	٣٩و٥٣	١٨	٤١و٩	-
قيمة Z	٣١٧و٠		١٤١و١		٢و٠٢		

من الجدول السابق نجد وجود فرق دال إحصائيا عند مستوي (٠٥و) بين مجموعة العاديين ومجموعة الأحداث العدوانيين في متغير مكان السكن الشعبي لصالح مجموعة الأحداث العدوانيين، ومعنى ذلك أنه كلما قل مستوى مكان المعيشة كلما زاد ت العدوانية.

جدول(١٠) : يبين دلالة الفروق بين النسب المئوية للمجموعتين في المعيشة بين الوالدين

المعيشة	يعيشان معا		مطلقان	
المجموعة	التكرار	٪	التكرار	٪
العاديون	٤٢	٩٥و٥	٢	٤و٥
العدوانيون	٣٥	٨٧و٥	٥	١٢و٥
قيمة Z	٣١و١			

من الجدول السابق نجد أنه: لا توجد دلالة إحصائية بين النسب المئوية لمجموعة العاديين ومجموعة الأحداث العدوانيين في متغير الحالة المعيشية بين الزوجين.

جدول(١١) : يبين دلالة الفروق بين النسب المئوية للمجموعتين في العلاقة بين الوالدين

العلاقة	ممتازة		جيدة		بين مقبولة وضعيفة	
المجموعة	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
العاديون	٤٥	٩٠	٤	٨	١	٢
العدوانيون	٢٥	٦١	٨	١٩و٥	٨	١٩و٥
قيمة Z	٣و٣٣		١و٠٨		٢و٦٩	

من الجدول السابق نلاحظ أنه:

١- توجد دلالة إحصائية عند (٠١و) للفرق بين النسبة المئوية التي تعبر عن العلاقة الممتازة بين الوالدين لمجموعة العاديين والنسبة المئوية المناظرة لها لمجموعة آباء الأحداث العدوانيين لصالح العاديون.

٢- توجد دلالة إحصائية عند (٠١و) للفرق بين النسبة المئوية التي تعبر عن العلاقة الضعيفة والسيئة بين الوالدين لمجموعة العاديين والنسبة المئوية المناظرة لها لمجموعة آباء الأحداث العدوانيين لصالح مجموعة آباء الأحداث العدوانيون. وخلاصة هذه نتيجة أن طبيعة العلاقة بين الزوجين لها تأثير في انحراف الأبناء نحو السلوك العدواني.

جدول(١٢) : يبين دلالة الفروق بين النسب المئوية للمجموعتين في قضاء وقت الفراغ.

وقت الفراغ	داخل البيت		خارج البيت	
المجموعة	التكرار	٪	التكرار	٪
العاديون	٢٧	٥٤	٢٣	٤٦
العدوانيون	١٠	٢٥	٣٠	٧٥
قيمة Z	٩و٢			

من الجدول السابق نجد أن هناك دلالة إحصائية عند مستوى (٠١و) للفرق بين النسبة المئوية التي تعبر عن قضاء وقت الفراغ خارج البيت لمجموعة العاديين والنسبة المئوية المناظرة لها لمجموعة الأحداث العدوانيين لصالح مجموعة الأحداث العدوانيون، وخلاصة النتيجة أن قضاء وقت الفراغ خارج البيت له تأثير على جنوح الأحداث نحو العدوانية.

جدول (١٣) : يبين دلالة الفروق بين النسب المئوية للمجموعتين في متغير الأنشطة

الأنشطة	الرياضية		ثقافية ودينية		اجتماعية ورحلات		لا ممارسة	
المجموعة	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
العاديون	٣٢	٦٢و٧٥	٢	٣و٩٢	٧	١٣و٧٣	١٠	١٩و٦١
العدوانيون	١٧	٤١و٤٦	٤	٩و٧٦	٨	١٩و٥١	١٢	٢٩و٢٧
قيمة Z	٢و٠٧		١و٠٨٨		٠و٧٣٧		١و٠٧١	

من بيانات الجدول السابق نجد الآتي:

١- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠١و) بين النسب المئوية للممارسين الأنشطة الرياضية من العاديين والأحداث العدوانيين لصالح العاديين.

٢- لا توجد دلالة إحصائية للفرق بين النسب المئوية للممارسين للأنشطة الثقافية والدينية أو الاجتماعية والرحلات من العاديين والأحداث العدوانيين.

٣- لا توجد دلالة إحصائية للفرق بين النسب المئوية للذين لا يمارسون أي أنشطة من العاديين والأحداث العدوانيون.على الرغم من وجود فرق بين النسبتين بلغ (٦٦و٩٪).

مناقشة نتائج السؤال الثالث:

قبل مناقشة النتائج الخاصة بهذا السؤال نجمل نتائجه فيما يلي:

١- كل من مستوى تعليم الوالدين (آباء و أمهات) ، ومهنة الأمهات ، ومستوى دخل الأسرة الشهري وحجم الأسرة ،وعدم كفاية المصروف اليومي ، وانفصال الوالدين عن بعضهما ليس لها تأثير في جنوح الأحداث نحو العدوانية .

٢- كلما تدنت مهنة الآباء ؛ كلما زادت احتمالية انحراف الأبناء نحو العدوانية ، حيث وجد أن ٤١٪ من آباء الأحداث العدوانيين يعملون كعامل متسبب في مقابل ٦٤و١٣٪ لآباء الأحداث العاديين، والفرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠١و٠)

٣- كلما قل مستوى مكان المعيشة كلما زادت احتمالية انحراف الأبناء نحو العدوانية ، حيث وجد أن ٤٢٪ من اسر الأحدث العدوانيين يسكنون في بيوت شعبية في مقابل ٢١٪ من أسر الأحداث العاديين، والفرق دال إحصائيا عند مستوى ٠٥و٠)

٤- كلما وسمت العلاقة بين الزوجين بالضعف والسيئة كلما زادت احتمالية انحراف الأبناء نحو العدوانية.حيث وجد ٥و١٩٪من والدي الأحداث العدوانيين وسمت علاقتهما بالضعف والسيئة في مقابل ٢٪ للوالدين في أسر الأحدث العاديين .والفرق دال إحصائيا عند مستوى (٠١و٠)

٥- كلما قضى الأحداث وقت فراغهم خارج البيت ، كلما زادت احتمالية انحراف الأبناء نحو العدوانية.حيث وجد ٧٥٪ من الأحداث العدوانيين يقضون وقت فراغهم خارج البيت في مقابل ٤٦٥ للأحداث العاديين والفرق دال إحصائيا عند مستوى (٠١و٠)

٦- يمارس الأحداث الأنشطة الرياضية بنسبة أعلى من ممارستهم للأنشطة الأخرى مثل الثقافية والدينية والاجتماعية والرحلات .كما أن نسبة ممارسة الأحداث العدوانيين للأنشطة الرياضية بلغت ٤٦و٤١٪ في مقابل نسبة ٧٥و٦٢٪ لممارسة الأنشطة الرياضية للأحداث العاديين والفرق دال إحصائيا عند مستوى ٠١و.

وتتفق النتائج في جزئياتها مع نتيجة بحث السدحان ٢٠٠١ الذي بين أن وقت الفراغ يهيئ مزيدا من الفرص لإيجاد بيئة انحرافية لدى الشباب وخاصة إذا تصاحب

مع وجود وقت الفراغ سوء استغلال لهذا الوقت أو صحبة منحرفة(ص: ٢١٩) و أن أغلبية الأفعال الانحرافة التي يرتكبها الشباب تحدث منهم في الغالب الأعم أثناء وقت الفراغ (ص: ٢٢٧).كما أن الأنشطة التي يمارسها الشباب في داخل المنزل يغلب عليها الطابع السلبي ، دون الأنشطة التفاعلية كالنشاط الاجتماعي أو الابتكاري (ص:٢٣٠) .ومع نتيجة الأبحاث التي عرضها السدحان ١٩٩٦ ، التي بينت أن هناك علاقة بين خصائص النسق البيئي للأحياء غير المخططة وبين تفشي ظاهرة انحراف الأحداث : (الأحمري ١٤١٤هـ). وعلاقة بين مستوى الحي العمراني الذي تقيم فيه الأسرة ونوع الانحراف ؛ حيث تزداد السرقات بين الأحداث الذين يقيمون في أحياء شعبية عنها لدى الأحداث الذين يقيمون في أحياء راقية.كما أن هناك علاقة بين نوع وحجم بعض الانحرافات ونوع الأحياء(السد يس ١٤١٦هـ) .كذلك بين الوتيد ١٤٠٣هـ أن طبيعة الجريمة تختلف نسبيا باختلاف المنطقة السكنية (مدينة /قرية) وأن نسبة الانحراف في المدن تزداد عنها في القرى ،وتزداد في الأحياء الشعبية عن الأحياء الراقية.ويؤيد تلك النتائج كل من القحطاني ١٤١٤هـ والثقيل ١٤١٦هـ .ووجد أيضا أن مساكن الأحداث الجانحين أكثر ازدحاما ٠و٧٥٪ من أسرهم دون المستوى الاقتصادي الجيد (مركز أبحاث مكافحة الجريمة بالرياض ١٤٠٦هـ)والمكان الرئيسي لقضاء وقت الفراغ لدى الأحداث الجانحين هو الشارع ثم الخلاء ثم منزل الصديق (الشامري.١٤٠٩) .

وتتفق مع ما ذكرته حسون (١٩٨٨) " أن هناك علاقة وثيقة بين نوعية العلاقات الأسرية السائدة ضمن نطاق أسرة الحدث وبين سلوكه الانحرافي ، حيث وجد أن ٧٨٪ من مجموع أفراد العينة انحدروا من أسر تتميز علاقاتها بالاضطراب والتوتر وتكاد تختفي فيها علاقات التآلف والمحبة .كما اتضح أن هناك علاقة قوية بين نوعية السلوك المنحرف ونوعية الاضطراب والتوتر الأسري ، فمثلا وجد أن ٩٦٪ من الذين مارسوا أعمال العنف والإيذاء تميزت علاقاتهم الأسرية بإتباع أسلوب الضرب والإيذاء الجسدي و ٨٦٪ من أفراد العينة الذين مارسوا الانحرافات الجنسية اتسمت

علاقاتهم الأسرية بالقلق والشجار المتكرر والإهمال للأطفال .ووجد أن نسبة ١٠٠٪ من أفراد العينة الذين مارسوا التشرد انحدروا من أسر كان شكل الخصام فيها يظهر على شكل سلوك كلامي جارح كالسب والشتم والصياح تارة وتارة أخرى على شكل سلوك حركي كالضرب بالأيدي وبالوسائل الأخرى.

إجابة السؤال الرابع الذي ينص على: " ما أهم الأسباب التي ترتبط بالعدوانية؛ وذلك من وجهة نظر الحكماء بمنطقة المدينة المنورة ؟

استنادا للتصنيف التالي تم تحديد مستوى تأثير لكل سبب من الأسباب المقترحة للعدوانية من وجهة نظر المحكمين وقد تم كتابة كل مجموعة من الأسباب التي احتواها مستوى واحد في فئة واحدة كالتالي: صفر = لا تأثير، صفر< ضعيف ≤ ١ ؛ ١ < متوسط ≤ ٢ ؛ ٢< قوي ≤ ٣

جدول(١٤) : الأسباب القوية للعدوانية وهي الأسباب التي حصلت على متوسط > ٢ و≤ ٣

م	السبب	رقم السبب	م	ع
١	مصادقة أشخاص عدوانيين	٣٢	٢و٤٩	٧٧و
٢	رد اعتداء أو إهانة شخصية	٣٩	٢و٤٩	٦٨و
٣	سهولة الاستثارة والاندفاعية	٢	٢و٤٨	٦٥و
٤	تقليد الابن لنموذج عدواني ممثل في (أب- أخ – صديق)	٢١	٢و٤٧	٦٧و
٥	التسامح الشديد مع السلوكيات الخاطئة للابن	١٨	٢و٤٦	٦٥و
٦	شعور الابن بإهمال الوالدين له	١٦	٢و٤٤	٧٠و
٧	تناقض رد فعل الآباء نحو السلوك الخاطئ من وقت لآخر	٤١	٢و٤٤	٦٤و
٨	تعاطي المخدرات أو المسكرات	٣٦	٢و٤٢	٧٥و
٩	المزاح الشديد وكثرته	١٤	٢و٤٠	٧٣و

١٠	عدم القدرة على ضبط النفس	٤	٢و٣٨	٧٢و
١١	عدم إدراك عواقب السلوك العدواني	٣٠	٢و٣٦	٧٧و
١٢	الدفاع عن الأخوة والأصدقاء	٤٢	٢و٣٥	٦٩و
١٣	الخلافات المستمرة بين أفراد الأسرة	٢٤	٢و٣٤	٦٧و
١٤	رغبة التلميذ في لفت الأنظار إليه	١	٢و٣١	٨٠و
١٥	رغبة الابن في استعراض قوته البدنية	١١	٢و٢٨	٧٣و
١٦	عدم إشباع الحاجات النفسية في الحياة الاجتماعية والتعليمية	٣٥	٢و٢٧	٧٥و
١٧	التعرض المستمر لعقاب معنوي (نفسي) في المنزل	٢٦	٢و٢٧	٧٣و
١٨	التسلط الشديد للآباء في تربية أبنائهم	٢٠	٢و٢٩	٧٢و
١٩	تقليد الشخصيات العدوانية في الأفلام والمسلسلات	٢٣	٢و٢٩	٧٧و
٢٠	الخلافات المستمرة بين الزوجين	١٥	٢و٢٥	٨٠و
٢١	التعرض المستمر للعقاب البدني في المنزل	٢٥	٢و٢٤	٧٨و
٢٢	الاستمتاع بتخويف الآخرين	٩	٢و٢١	٧٦و
٢٣	اختلاف رد فعل الوالدين نحو السلوك الخاطئ في الموقف الواحد	١٩	٢و١٨	٦٦و
٢٤	الغيرة من الآخرين	١٢	٢و١٣	٨١و
٢٥	عدم الشعور باحترام الذات	٣	٢و١٢	٦٨و
٢٦	تدليل الوالدين الزائد للأبناء	١٧	٢و٠٩	٩٢و
٢٧	الشعور بالإحباط واليأس	٤٠	٢و٠٩	٧٢و
٢٨	الإحساس بالفشل الدراسي	٥	٢و٠٦	٨١و
٢٩	الرغبة في إيذاء الآخرين	٣٣	٢و٠٤	٧٦و
٣٠	تقليد الابن لأبطال المصارعة والملاكمة	٢٢	٢و٠٢	٨٢و
٣١	تعرض الحدث لعقاب معنوي (نفسي) في المدرسة	٣٨	٢و٠١	٧٩و

جدول(١٥) : الأسباب المتوسطة للعدوانية وهي الأسباب التي حصلت على متوسط > ٢ ≤٣

م	السبب	رقم السبب	م	ع
١	الفشل المتكرر في تحقيق الأهداف	٢٧	١و٩٩	٠و٧٨
٢	عدم القدرة على إيجاد حلول بديلة للعدوان	١٣	١و٩٤	٠و٨٤
٣	تعرض الحدث لعقاب بدني في المدرسة	٣٧	١و٩٤	٠و٧٥
٤	عدم الثقة بالنفس	٧	١و٩١	٠و٧٨
٥	الشعور بالفشل الاجتماعي	١٠	١و٨٨	٠و٧٦
٦	عدم الشعور بحب الآخرين	٦	١و٨٧	٠و٧٨
٧	تحقيق الصبي لمكاسب معنوية من العدوان على الآخرين	٢٩	١و٨٤	٠و٨٧
٨	الجمود الفكري للصبي	٣٤	١و٨٤	٠و٨٦
٩	عدم الشعور بالأمن	٨	١و٦٠	٠و٨٢
١٠	الرغبة في إيذاء الذات (المازوخية)	٣١	١و٦١	٠و٨٢
١١	تحقيق الصبي لمكاسب مادية من العدوان على الآخرين	٢٨	١و٥٢	٠و٩٢

وتعليقا على بيانات الجدولين السابقين: نجد أن السبب الذي احتل المرتبة الأولى في انحراف الأحداث نحو العدوانية هو " مصادقة أشخاص عدوانيين". وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض البحوث ذات الصلة بالأحداث عامة مثل دراسة المطلق ١٤٠٩هـ الذي بينت أن أكثر من ٦٦٪ من الأحداث ارتكبوا سلوكهم الجانح بمشاركة أصدقائهم .كما ذكر الشامري ١٤٠٩هـ أن ٧٥٪ من الأحداث ارتكبوا السلوك الإنحرافي بمشاركة أصدقائهم .وتؤكد تلك النتيجة ما توصلت إليه دراسة التو يجري ١٤١٣هـ أن أكثر من ٧٥ ٪ من الجرائم السرقة لدى الأحداث تمت بشكل جماعي وليس فردي .كذلك بينت دراسة المطيري٢٠٠٦ أن ٦٧٪ من عينة الأحداث الجانحين ارتكبوا الفعل المنحرف برفقة الأصدقاء (الصحبة السيئة). دراسة المطلق أن أكثر من ٣٣٪ من

الأحداث المودعين لهم أصدقاء سبق إيداعهم في دار الملاحظة الاجتماعية وذكر الشامري ١٤٠٩هـ أن أكثر من نصف الأحداث الجانحين لهم أصدقاء سبق إيداعهم دار الملاحظة .وخلاصة القول هنا هو أن مصاحبة أو مصادقة أشخاص عدوانيين ؛ تجعل الفرد أكثر احتمالية لممارسة السلوك العدواني.

وتفسر نظرية أدوين سذرلاند هذا التأثير من خلال مفهوم الاختلاط التفاضلي الذي يشير إلى أن معاشرة النماذج الإجرامية يؤدي إلى الاتجاه نحو الجريمة، أي أن التفاعل والاتصال بالأنماط الإجرامية يؤدي إلى السلوك الإجرامي. حيث ترى هذه النظرية أن الشخص يصبح جانحا بسبب توصله واقتناعه بأفكار وتحديات مخالفة للقانون في إطار انعدام التنظيم الاجتماعي ويتوقف ذلك على تكرار العلاقة وكثافتها مع المجندين للسلوك الإجرامي – الذي هو في واقع طبيعته ليس وراثيا ولا خلقيا ولا نفسيا بحتا، وإنما هو مكتسب ومتعلم مثلما يتعلم أي سلوك آخر إيجابي أو غيره" (آل سعود : ١٩٩٨، ٧٧- ١٢٧).

ثم تظهر العوامل الأخرى المسببة للعدوانية في التقليد، والدفاع عن النفس أو الأهل، والعوامل الأسرية، وأخيرا العوامل الشخصية . وفيما يلي توضيح ذلك:

١- التقليد ويتمثل؛ في تقليد الابن لنموذج حي عدواني ممثل في الأب أو الأخ أو الصديق، أو ممثل في نموذج رمزي تقليد الشخصيات العدوانية في الأفلام أو المسلسلات، أو تقليد الأبطال المصارعين أو الملاكمين، وهنا تلعب نظرية التعلم بالملاحظة لباندورا دورا كبيرا في تفسير هذا النمط من السلوك.

٢- الدفاع عن النفس ؛ مثل رد اعتداء أو إهانة شخصية أو الدفاع عن الأخوة والأصدقاء.

٣- عوامل التربية متمثلة في الأسرة والإعلام والمدرسة: وبالنسبة للأسرة نجد سلوكيات مثل الإهمال أو التسامح الشديد مع السلوكيات الخاطئة، تعرض

الحدث لعقاب بدني أو معنوي في البيت، التدليل الزائد أو التسلط الشديد في التربية والخلافات المستمرة بين الزوجين .

وقد لخص بيكر Becker ١٩٦٤بحثا في إطار أبعاد سلوك الوالدين وعلاقتها بسلوك الأبناء ، وقدم فيه أدلة وافية تبين أن الوالدين اللذين يستخدمان قدرا كبيرا من العقاب البدني ينشئان أطفالا عدوانيين بمقاييس أخذت في المنزل والمدرسة وفي مواقف اللعب بالدمى.وهذه العلاقة بين عدوانية الوالدين وطفلهم ترجع إلى ثلاثة عوامل: (عبدالمعطي وقناوي:٢٠٠٠)

١- استخدام الوالدين للعقاب البدني مع الطفل يسبب له الإحباط ، وهذا بدوره قد يولد الغضب الذي يظهر في شكل سلوك عدواني.

٢- السلوك العدواني للوالدين يمثل نموذجا للسلوك العدواني يحتذي به الطفل.

٣- أن الوالدين العدوانيين اللذين يستخدمان العقاب قد يعززان بطريقة مباشرة السلوك العدواني لدى أطفالهما.

ونضيف على ما سبق أن الطفل قد ينقل(يزيح) العدوان الواقع عليه إلى آخرين أضعف منه.ومن الأسباب التي تجعل الطفل يشعر بأنه غير مرغوب فيه أو منبوذ: إهمال الطفل وعدم إشباع حاجاته – التهديد بالعقاب البدني – التهديد بالطرد من المنزل- كثرة التحذيرات – إذلال الطفل باستمرار السخرية منه – أن يكون أحد الوالدين أو كلاهما عصبي المزاج.

ويذكر رضوان ٢٠٠٩ أن دور الأسرة في نشوء العدوانية يتحدد في التناقض بين الأقوال والأفعال ؛وعدوانية الوالدين أو أحدهما ، حيث يشكلان نموذجا للسلوك العدواني ؛وتعزيز السلوك العدواني ؛ والتفاعل الأسري المشحون بالصراعات وحب العدوان

ومن أسباب العدوان والعنف في الأسرة: الأزمات النفسية في الأسرة ؛والأزمات الاقتصادية وحالات الفقر ا لمرتبطة بتضرر عال في مشاعر القيمة الذاتية للأسرة

وخصوصا البطالة؛ العزلة الاجتماعية للأسرة عن الأقارب والجيران، الظروف السيئة للسكن، المحيط الاجتماعي المشحون بالتصرفات العدوانية وأعمال العنف ،خبرات العنف التي عاناها الوالدين في طفولتهما .

ونخلص مما سبق إلى أنه ينبغي عدم ضرب الأطفال بسبب سلوكهم العدواني، فهذا يقوي لديهم التصور بأن سلوك الضرب مقبول، وبدلا من الضرب ينبغي سحب المعززات والمكاسب كالألعاب المحبوبة أو الأمور الممتعة.

أ- **العوامل الشخصية** : متمثل في سهولة الاستثارة والاندفاعية ، الشعور بالإهمال، عدم القدرة على ضبط النفس الرغبة في الاستعراض ، السادية ، الشعور بالإحباط واليأس الإحساس بالفشل الدراسي أو الاجتماعي.عدم الشعور باحترام الذات و الغيرة من الآخرين .

ويمكن أن تفسر لنا فرضية الإحباط هذا السلوك حيث صاغ كل من دولا رد وميللر فرضية الإحباط التي تقول إن كل إحباط يقود على عدوان وكل عدوان يسبقه إحباط ويفسر الإحباط هنا على أنه إعاقة نمط هادف من السلوك يجري في اللحظة الراهنة" .ويرى الباحث أن تقدير الذات يمثل مدخلا جيدا لعلاج هذه الحالة. حيث يمكن عمل برامج تنموية لتقدير الذات وفي ضوء ذلك سوف تتحقق مكاسب كثيرة وعظيمة .

إجابة السؤال الخامس الذي ينص على : " ما طرق وأساليب الوقاية والعلاج من العدوانية، وذلك وجهة نظر الحكماء بمنطقة المدينة المنورة؟

جاءت استجابات عينة من الفئات المشهود لها بالحكمة وبعد النظر في قطاعات مختلفة بالمدينة المنورة (شملت أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة والجامعة الإسلامية والمحكمة ورجال الشرطة والإعلام والتربية والتعليم وائمة المساجد) ؛ على

السؤال المفتوح " من وجهة نظري يمكن التخلص من السلوكيات العدوانية بين تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية أو الإقلال منها إلى أدنى حد إذا استخدمنا الأساليب والاستراتيجيات الآتية ؟؟".

في المنزل :

١- تصحيح المفاهيم والأفكار عن طريق الحوار المتبادل بين أفراد الأسرة ولا يكون الحوار في اتجاه واحد من الأكبر إلى الأصغر.

٢- العمل على تعديل السلوكيات العدوانية في بداية ظهورها، حتى لا تُصبح عادة لدى الشاب.

٣- إشباع رغبات الشاب العاطفية والنفسية وتحقيق المطالب البدنية الخاصة بمرحلة المراهقة .

٤- العدل بين الأبناء في المعاملة، وعدم تفضيل أحدهم على الأخر.

٥- احترام رأي الأبناء وعدم التسفيه منه، أو الإقلال من قيمته أي أن كان، مما يشعر الشاب بكيانه الذاتي والاجتماعي.

٦- الابتعاد عن دعم الأبناء على العنف ،والإقلال من شأن الآخرين ، وعدم التحريض بين الأبناء

٧- عدم السكوت عن الأفعال الخاطئة ، مع التغاضي عن الأفعال السلوكية البسيطة.

٨- استخدام الألفاظ الحسنة في التربية ، وتعليمهم القيم والعادات الحسنة

٩- الهدوء في معالجة الأخطاء ، والإقلال أو(البعد) عن العقاب البدني ولا يكون العقاب البدني أمام الآخرين

١٠- مساعدة الابن على اختيار الصديق

١١- أن يتجنب الوالدان المشاجرة والعنف أمام الأبناء ، وأن حدثت فعليهم أخذ رأي الأبناء في المشاكل الأسرية (هذه قضية تتطلب بحث تربوي).

١٢- عدم أعطاء المال الزائد

١٣- مراقبة تصرفات الأبناء داخل الأسرة وخارجها، بطريقة غير مباشرة

١٤- تثقيف الآباء بالأساليب التربوية الصحيحة ؛ من خلا برامج مخطط لها علمياً.

١٥- تعريف الأبناء بعواقب العدوان على الآخرين وممتلكاتهم.

١٦- العمل بالقدر المستطاع على التوافق الأسري

في المدرسة :

١- العمل على مشاركة الطالب العدواني في الأنشطة المدرسية المناسبة له

٢- تفعيل دور المرشد الطلابي نحو هؤلاء الطلاب ، وإعداده جيداً من الناحية التربوية والنفسية والمهنية.

٣- مراقبة سلوك الطلاب ومعالجة الشاذ منها بطريقة علمية وسرية

٤- إشعار ولي أمر الطالب العدواني بالسلوكيات الخاطئة والتي صدرت منه بطريقة مهذبة وبعيدة عن التجريح والإهانات.

٥- التعامل بحزم مع تلك السلوكيات التي تعطل تحقيق المؤسسة التعليمة من خلال طرق علاجية ثم أخري عقابية

٦- دراسة أسباب مثل تلك السلوكيات العدوانية ، والعمل على تلافيها تربوياً

٧- اختيار المعلم على أسس نفسية وتربوية ومهنية جيدة

٨- وجود القدوة الصالحة بين المعلمين ،

٩- التواصل بين البيت والمدرسة للتعرف على نمط شخصية الطالب ، والتعامل معها بالطريقة المناسبة

١٠- إشراك الطالب في أنشطة مدرسية ، وفي أعمال جماعية ، وتفعيل دور المكتبة

١١- تدريب المعلمين على فن التعامل مع الطلاب

١٢- التركيز على التعمق في السيرة النبوية لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

١٣- عمل زيارات ميدانية للسجون والمستشفيات

١٤- تحويل الطالب العدواني إلى المرشد لمساعدته ، واستدعاء ولي أمره .

١٥- إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن مشاعرهم

١٦- بث روح الاحترام بين المعلمين والطلاب ، وبين الطلاب وزملائهم.

في المسجد:

١- حث الأبناء على حضور حلقات التحفيظ والمحاضرات التي تعقد بالمساجد

٢- حث الأبناء على ارتياد المساجد ؛ والمحافظة على الصلوات بها

٣- اجتماع الجيران بالمساجد والتناصح فيما بينهم

٤- أن تتناول الخطب توعية الآباء بموضوعات تمس كيفية تربية الأبناء في الإسلام وخصائص النمو التي يمر بها الشاب والأبناء.

في وسائل الإعلام

١- البعد عن عرض الأفلام المثيرة للعنف والعدوان

٢- إعطاء السيرة النبوية (لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم) حقها في الإعلام

٣- إعداد برامج لتعلم كيف نتحاور معا ،

٤- تجسيد سلوكيات الصحابة رضي الله عنهم

٥- استضافة أصحاب السوابق في هذا الجانب ممن من الله عليهم بالتوبة والصلاح

٦- نشر الأفلام والمسلسلات التي تهتم بالأسرة

٧- توضيح عواقب العدوانية على الفرد والمجتمع.

٨- إبراز النماذج الإسلامية المشرفة في المجالات الحياتية المختلفة

٩- عرض المواد التي تشجع على التعاون والألفة

١٠- جذب الشباب لما هو مفيد ونافع لهم .

في النوادي الرياضية والاجتماعية:

١- توفير برامج رياضية واجتماعية خاصة بالطلاب لممارسة هواياتهم

٢- غرس روح التشجيع المهذب ونبذ التعصب الرياضي

٣- عمل نشرات تبين أهمية الترابط الاجتماعي

٤- التعامل بحزم مع من يتعامل بعدوانية

٥- إقامة الرحلات الخارجية والداخلية

٦- بث روح العمل الاجتماعي والجماعي

٧- نشر ثقافة الحوار والاستماع

٨- الاستفادة من المخيمات الصيفية

٩- عمل زيارات متبادلة بين النوادي الرياضية والاجتماعية

١٠- أن تقوم المشاركة في النوادي الرياضية والاجتماعية على التخطيط العلمي والشامل

١١- إقامة الأندية والمكتبات في الأحياء

١٢- أن يسمح للشباب بالتخطيط والمشاركة في القيادة وتحمل المسؤولية.

الأسس العامة للتعامل مع الأحداث العدوانيين أو من لديهم استعداد للعدوانية :

١- الرؤية الشاملة لأساليب الوقاية التي يجب أن تتسع دائرتها إلى الأسرة والمنزل والنادي والمسجد ووسيلة الإعلام والرفقاء ، والتخطيط على هذا الأساس بحيث ما يبنى في الأسرة يجد ما يدعمه في المؤسسات الأخرى .

٢- محاولة تحويل الأسس التربوية الدينية إلى واقع معاش في سلوكياتنا ، بحيث تتوفر القدوة التي تيسر عملية التربية والتنشئة بطريقة آلية سواء في الأسرة أو المدرسة أو في وسائل الإعلام أو دور العبادة.

٣- التوسع في إجراء البحوث التطبيقية التي تتناول السلوك العدواني و مسبباته ثم إعداد البرامج الوقائية والبرامج العلاجية على أسس علمية لتعديل سلوك هؤلاء الأحداث ، وأن يكون ذلك في الجامعات ومراكز البحوث ذات الصلة والمراكز المختصة.

٤- التعرف على أحدث الطرق الوقائية والعلاجية النفسية و التأهيلية والمهنية في المؤسسات الإصلاحية على مستوى العالم للاستفادة منها محليا.

٥- الاهتمام بإعداد المتخصصين في طرق التأهيل النفسي على مستوى مرحلة البكالوريوس بالجامعات السعودية ليسهل تطبيق البرامج الوقائية والعلاجية بأنواعها المختلفة، على أن يكون هذا الإعداد أكثر ميلا للناحية التطبيقية.

٦- إعداد برامج ودورات تدريبية وإرشادية لأولياء الأمور والمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين للتعرف على الخصائص النمائية للمرحلة التي يمر بها الحدث، وللتدريب على كيفية التعامل معه بأساليب تربوية صحيحة.

ثانيا :الدراسة الثانية :

المجتمع والعينة :

تكونت هذه العينة (عينة السرقة والعاديين) من مجموعتين، الأولى هي مجموعة السرقة، وأخذت من دار الملاحظة الاجتماعية بالمدينة المنورة التابعة لوزارة العمل والشئون الاجتماعية، والذين أودعوا بسبب السرقة، وقد بلغ حجمها النهائي ٤٢ حدثا، وامتدت مستوياتهم الدراسية من المستوى الثاني المتوسط إلى الثاني ثانوي، وبلغ متوسط أعمارهم ١٦.٧٨ سنة، بانحراف معياري ١.٢ سنة، حيث امتدت أعمارهم من ١٣ سنة إلى ١٩ سنة، وبلغت أعدادهم ١، ١، ٣، ٧، ٢٢، ٥، ٣، للأعمار ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، على الترتيب.

أما المجموعة الثانية فكانت من العاديين، وأخذت من طلاب مدرسة الملك عبدالعزيز الثانوية، بالمدينة المنورة، بلغ عددها ٦٥ طالبا بالصفين الأول والثاني، وبلغ متوسط أعمارهم ١٧.٣٢ سنة، بانحراف معياري ٠.٩٧، حيث امتدت أعمارهم من ١٥ سنة إلى ٢١ سنة، وبلغت أعدادهم ١، ٩، ٣١، ١٨، ٥، ١، للأعمار ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، على الترتيب.

الأدوات:

لتقنين أدوات الدراسة الثانية، اختيرت عينة استطلاعية من مدرسة الأنصار الثانوية بالمدينة المنورة، وبلغ حجمها ١٦٢ طالبا بالصفين الأول والثاني، بمتوسط عمري ١٦.٨٣ سنة، وانحراف معياري ٠.٨٤ سنة، حيث امتدت أعمارهم من ١٥ سنة إلى ٢٠ سنة، وبلغت أعدادهم ٦، ٥٨، ٦٧، ٢٨، ٢، ١، للأعمار ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، على الترتيب، وفيما يلي إجراءات تقنين أدوات الدراستين الثانية والثالثة.

مقاييس الحاجات النفسية:

في ضوء التصور النظري لمفهوم الحاجات النفسية، وبالرجوع إلى بعض مقاييس الحاجات النفسية مثل: عبدالمعطى (٢٠٠٩)، تم تحديد ثلاث حاجات نفسية هي: الحاجة إلى الاستعراض، والحاجة إلى اللعب، والحاجة إلى الانتماء، وتم تضمين كل مقياس ٥ مفردات، ولمعرفة مدى مناسبة صياغة تلك المفردات لثقافة عينة البحث الحالي، ومدى تمثيل المفردات للمفهوم النفسي الذي تقيسه، فقد تم عرض مفردات المقاييس على بعض المتخصصين(*) في المجال، وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل صياغة بعض المفردات.

ويستجاب لمفردات المقاييس بمقياس ثلاثي من نوع ليكرت امتد من نعم إلى لا، بحيث تأخذ الاستجابات (نعم، أحيانا، لا) الدرجات ٣، ٢، ١ على الترتيب، حيث أن جميع مفردات المقاييس موجبة، وبالتالي فإن الدرجة المرتفعة تشير إلى توافر الحاجة لدى الفرد بدرجة كبيرة، والجدول رقم ١ يبين الصورة المبدئية لمفردات مقاييس الحاجات النفسية.

(*) يتقدم فريق البحث بالشكر لكل من: أ.د. حسن مصطفى عبد المعطى، أ.د. محمد على كامل، د.نايف محمد الحربي، أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة طيبة.

جدول (١) : مفردات الصورة المبدئية لمقاييس الحاجات النفسية

المقياس	رقم المفردة	المفردات
الحاجة إلى الاستعراض	١	أحب أن أقول الأخبار الجديدة التي تلفت انتباه الناس.
	٢	أحب أن يشاهدني الناس عندما افعل أشياء جيدة.
	٣	اسعي إلى لفت الأنظار إليّ بأي طريقة.
	٤	أشعر بسعادة عندما تكون كل الأنظار متجهة إلي.
	٥	أكون مسرورا إذا ذكر اسمي في قصة أو مسلسل.
الحاجة إلى اللعب	٦	أحب أن اقضي معظم وقتي في الحفلات واللعب.
	٧	أفضل جماعة الرفاق التي تتسلى وتمرح.
	٨	أشجع الحياة المتميزة بالفكاهة والمرح.
	٩	أري أن الشباب يجب أن يتمتعوا بالفكاهة واللعب.
	١٠	عندما اعمل فإنني اسعي لأكون سعيدا ومبتهجا.
الحاجة إلى الانتماء	١١	اشعر بالضيق عندما أكون وحيدا.
	١٢	أفضل التواجد مع الجماعة أكثر من أن أكون وحيدا.
	١٣	اشعر بالضيق إذا ابتعد عني أصدقائي.
	١٤	لدي التزام قوي بولائي لأسرتي.
	١٥	اخرج من المنزل فقط لكي أكون مع أصدقائي.

ولتقديم مؤشرات الكفاءة السيكومترية لهذه المقاييس تم الآتي:

الصـــدق:

تم حساب صدق المقاييس، باستخدام التحليل العاملى الاستكشافي exploratory factor analysis لمصفوفة معاملات الارتباط بين درجات مفردات كل مقياس لدى عينة البحث الاستطلاعية (ن= ١٦٢ طالبا)، بطريقة المكونات الأساسية، وبالاعتماد على محك كايزر Kaiser لاستخلاص العوامل، ثم التدوير المائل oblique بطريقة oblimin، مع اعتبار تشبع المفردة بالعامل دالا إحصائيا إذا كانت قيمته المطلقة ..٣ على الأقل، ويتم قبول العامل إذا تشبعت به ٣ مفردات على الأقل.

وقد تم اختيار المفردات التي تشبعت بالعامل الذي له اعلي نسبة تباين(يفسر اكبر نسبة تباين)، ويكون له اكبر قيمة للجذر الكامن بالمقارنة بالعوامل الأخرى إن

وجدت، بحيث انه عند إجراء التحليل العاملي مرة ثانية لمصفوفة معاملات الارتباط بين مفردات هذا العامل فإنها تعطي عاملا وحيدا، أي أن تلك المفردات تتشبع بعامل وحيد، والجدول رقم ٢ يوضح مصفوفات معاملات الارتباط بين المفردات التي تشبعت بهذا العامل لكل مقياس على حدة.

جدول(٢) : مصفوفة معاملات الارتباط بين مفردات مقاييس الحاجات النفسية لدى العينة الاستطلاعية (ن=٢٢٠ طالبا)

المقياس	رقم المفردة(*)	١	٢	٣	٤	٥
الحاجة إلى الاستعراض	١	١.٠				
	٢	٠.٥٣	١.٠			
	٣	٠.٣٣	٠.٤٧	١.٠		
	٤	٠.٢٧	٠.٣٨	٠.٤٩	١.٠	
	٥	٠.٣٢	٠.٣٩	٠.٣٥	٠.٣٤	١.٠
الحاجة إلى اللعب	رقم المفردة	٦	٧	٨	٩	
	٦	١.٠				
	٧	٠.٣٧	١.٠			
	٨	٠.١٩	٠.٣٤	١.٠		
	٩	٠.٢١	٠.٣٥	٠.٤٤	١.٠	
الحاجة إلى الانتماء	رقم المفردة	١١	١٢	١٣	١٥	
	١١	١.٠				
	١٢	٠.٣٥	١.٠			
	١٣	٠.٣٨	٠.٢٦	١.٠		
	١٥	٠.٢٢	٠.١٥	٠.٣١	١.٠	

وقد أسفرت نتائج التحليل العاملى لمصفوفة معاملات الارتباط بين درجات مفردات كل مقياس على حدة والموضحة بالجدول رقم ٢، عن عامل وحيد، ويوضح تلك النتائج الجدول رقم ٣.

* أرقام المفردات بالجدول رقم ١.

جدول (٣) : مصفوفة البناء العاملى لمقاييس الحاجات النفسية لدى العينة الاستطلاعية (ن=١٦٢ طالبا)

المقياس	رقم المفردة(*)	المفردة	التشبع	الشيوع
الحاجة إلى الاستعراض	٢	أحب أن يشاهدني الناس عندما افعل أشياء جيدة.	٠.٧٩	٠.٦٣
	٣	اسعى إلى لفت الأنظار إلىّ بأي طريقة.	٠.٧٥	٠.٥٦
	٤	أشعر بسعادة عندما تكون كل الأنظار متجهة إلى.	٠.٦٩	٠.٤٧
	١	أحب أن أقول الأخبار الجديدة التي تلفت انتباه الناس.	٠.٦٨	٠.٤٦
	٥	أكون مسرورا إذا ذكر اسمي في قصة أو مسلسل.	٠.٦٦	٠.٤٣
		الجذر الكامن ٢.٥٥ نسبة التباين ٥١.٠٩		
الحاجة إلى اللعب	٧	أفضل جماعة الرفاق التي تتسلى وتمرح.	٠.٥٥	
	٩	أرى أن الشباب يجب أن يتمتعوا بالفكاهة واللعب.	٠.٥٣	
	٨	أشجع الحياة المتميزة بالفكاهة والمرح.	٠.٥٢	
	٦	أحب أن اقضي معظم وقتي في الحفلات واللعب.	٠.٣٥	
		الجذر الكامن ١.٩٥ نسبة التباين ٤٨.٨٦		
الحاجة إلى الانتماء	١١	اشعر بالضيق عندما أكون وحيدا.	٠.٥٦	
	١٣	اشعر بالضيق إذا ابتعد عنى أصدقائى.	٠.٥٥	
	١٢	أفضل التواجد مع الجماعة أكثر من أن أكون وحيدا.	٠.٤٠	
	١٥	اخرج من المنزل فقط لكي أكون مع أصدقائي	٠.٣٣	
		الجذر الكامن ١.٨٥ نسبة التباين ٤٦.١٤		

وتشير النتائج بالجدول رقم ٣ إلى تمتع مقاييس الحاجات النفسية بدرجة عالية من الصدق، وذلك بعد استبعاد المفردتين رقما ١٠، ١٤ لعدم تشبعهما بالعامل الذي تشبعت به باقي المفردات.

الثبات:

لحساب ثبات المقاييس تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ للدرجة الكلية لكل مقياس على حدة لدى العينة الاستطلاعية (ن = ١٦٢ طالبا)، والجدول رقم ٤ يبين نتائج ثبات المقاييس.

جدول(٤) : معاملات ثبات مقاييس الحاجات النفسية عند حذف درجة المفردة، وللدرجة الكلية لدى العينة الاستطلاعية(ن= ١٦٢ طالبا)

المقياس	رقم[*] المفردة	المتوسط عند حذف درجة المفردة	التباين عند حذف درجة المفردة	معامل الارتباط	معامل الثبات عند حذف درجة المفردة
الحاجة إلى الاستعراض	١	٧.٤٤	٤.٩٤	٠.٤٩	٠.٧٢٤
	٢	٧.٥٨	٤.٥٢	٠.٦٢	٠.٦٧٦
	٣	٨.٠٤	٥.٠٤	٠.٥٧	٠.٧٠٠
	٤	٧.٦٠	٤.٩٩	٠.٤٩	٠.٧٢٣
	٥	٧.٥٥	٤.٧٩	٠.٤٧	٠.٧٣٤
	المتوسط ٩.٥٥ التباين ٧.١٥			الانحراف المعياري ٢.٦٧ معامل الثبات الكلي ٠.٧٥٦	
الحاجة إلى اللعب	٦	٧.٣٧	١.٩٥	٠.٣٤	٠.٦٣٩
	٧	٦.٨٩	١.٨١	٠.٤٩	٠.٥٢٨
	٨	٦.٧٧	٢.٢٠	٠.٤٤	٠.٥٦٩
	٩	٧.٠٢	١.٩٣	٠.٤٤	٠.٥٦٢
	المتوسط ٩.٣٤ التباين ٦.٠٣			الانحراف المعياري ١.٧٥ معامل الثبات الكلي ٠.٦٤٤	
الحاجة إلى الانتماء	١١	٦.٦٣	٢.١٠	٠.٣٤	٠.٤٨٦
	١٢	٦.٣٧	٢.٣٧	٠.٥٩	٠.٥٦٦
	١٣	٦.٦٧	٢.٠٠	٠٦٩	٠.٤٧٨
	١٥	٧.١١	٢.٢٠	٠.٥٣	٠.٥٩٥
	المتوسط الكلي٨.٩٢ الانحراف المعياري١.٨٤			التباين الكلي٣.٤٠ معامل الثبات الكلي ٠.٦٠٤	

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات بلغت ٠.٧٥٦، ٠.٦٤٤، ٠.٦٠٤، لمقاييس الحاجة إلى الاستعراض والحاجة إلى اللعب والحاجة إلى الانتماء على الترتيب، وهي تشير إلى تمتع تلك المقاييس بدرجة جيدة من الثبات خاصة أن عدد

* أرقام المفردات بالجدول رقم ١.

مفردات كل مقياس يعتبر صغيراً، كما يلاحظ أن معاملات الثبات عند حذف درجة المفردة كانت أقل من معامل الثبات للمقياس ككل، مما يشير إلى إسهام المفردات بصورة ايجابية في الثبات الكلى، كما أن جميع معاملات ارتباط المفردة بالدرجة الكلية عند حذف درجة المفردة كانت دالة إحصائيا مما يشير إلى صدق المفردات.

الصورة النهائية لمقاييس الحاجات النفسية:

في ضوء نتائج الصدق والثبات لمقاييس الحاجات النفسية، يتضح أن الدرجة الكلية لكل مقياس ودرجة كل مفردة تتمتع بمؤشرات سيكومترية جيدة، ويكون لكل مقياس فرعى درجة مستقلة به، ولا توجد درجة كلية للمقاييس، وعددها ٣ مقاييس، عدد مفرداتها ١٣ مفردة،، وقد وضعت جميع مفردات المقاييس مع بعضها فى شكل مقياس واحد وذلك عند تطبيقها على عينة البحث النهائية، حيث تضمن مقياس الحاجة إلى الاستعراض المفردات أرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، وتضمن مقياس الحاجة إلى اللعب المفردات أرقام (٦، ٧، ٨، ٩)، وتضمن مقياس الحاجة إلى الانتماء المفردات أرقام (١٠، ١١، ١٢، ١٣)، ويوضح الملحق رقم ١ الصورة النهائية لمقاييس الحاجات النفسية وتعليمات الاستجابة لها.

مقياس العصابية:

يهدف هذا المقياس إلى تقدير سمة العصابية في ضوء التصور النظري لها في هذا البحث، وفى سبيل إعداد هذا المقياس، فقد تم الرجوع إلى بعض مقاييس سمات الشخصية بصفة عامة مثل: قائمة أيزنك للشخصية التي أعدها بالعربية جابر، وفخر الإسلام (د. ت)، وصممها في الأصل Eysenck & Eysenck، ومقياس الشخصية الشامل الذي أعده بالعربية جابر، والشيخ (١٩٧٨) وهو مقتبس من قائمة الشخصية التي أعدها Heist & Yong(1968) ومقياس بوتشنان Buchanan)، (2001، وزهانج (Zhang, 2006) ، وقائمة بوتشنان وآخرون (Buchanan et al., 2005) ، وتأسيسا على ذلك تم صياغة ٧ مفردات، لتمثل الصورة المبدئية للمقياس، جميعها موجبة عدا المفردة رقم ٧ كانت سالبة، والتي يوضحها الجدول رقم ٥.

جدول(٥) : مفردات الصورة المبدئية لمقياس العصابية (ن=٧ مفردات)

م	المفردات	وجهة المفردة
١	أشعر بأشياء غير سارة.	+
٢	أكون مكتئبا في معظم الأوقات.	+
٣	أكره نفسي.	+
٤	لدى مزاج متقلب.	+
٥	أصاب بالذعر بسهولة.	+
٦	أشعر بالغضب في معظم الأوقات.	+
٧	أشعر بالراحة مع نفسي.	-

ولحساب صدق وثبات المقياس تم استخدام نفس الإجراءات التي اتبعت في تقديم المؤشرات السيكومترية لمقاييس الحاجات النفسية بعد تطبيق الصورة المبدئية على العينة الاستطلاعية (ن= ١٦٢ طالبا)، حيث أوضحت نتائج التحليل العاملى لمصفوفة معاملات الارتباط بين مفردات الصورة المبدئية للمقياس، أن جميع المفردات تشبعت بالعامل الذي فسر أعلى نسبة تباين وكان له اكبر قيمة للجذر الكامن بالمقارنة بالعوامل الأخرى عدا المفردة رقم ٧، وقد تم إجراء التحليل العاملى لمصفوفة معاملات الارتباط بين تلك المفردات، والتي يوضحها جدول رقم ٦، حيث أسفر عن عامل وحيد بنسبة تباين ٤٢.٦٥ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

جدول(٦) : مصفوفة معاملات الارتباط بين مفردات مقياس العصابية (ن=٦ مفردات) لدى العينة الاستطلاعية (ن=١٦٢ طالبا)

المقياس	رقم المفردة(*)	١	٢	٣	٤	٥	٦
العصابية	١	١.٠					
	٢	٠.٣٥	١.٠				
	٣	٠.٢٥	٠.٣٧	١.٠			
	٤	٠.٢٦	٠.٣٧	٠.٢١	١.٠		
	٥	٠.١٦	٠.٣١	٠.٣٦	٠.٢٢	١.٠	
	٦	٠.٢٥	٠.٤٨	٠.٢٨	٠.٣٩	٠.٣٧	١.٠

* أرقام المفردات بالجدول رقم ٥.

جدول(٧) : مصفوفة البناء العاملى لمعاملات الارتباط بين مفردات مقياس العصابية لدى العينة الاستطلاعية (ن=١٦٢ طالبا)

رقم المفردة(٤*)	المفردة	التشبع	الشيوع
٢	أكون مكتئبا في معظم الأوقات.	٠.٧٦	٠.٥٨
٦	أشعر بالغضب في معظم الأوقات.	٠.٧٣	٠.٥٣
٤	لدى مزاج متقلب.	٠.٦٢	٠.٣٩
٣	أكره نفسي.	٠.٦٢	٠.٣٨
٥	أصاب بالذعر بسهولة.	٠.٦١	٠.٣٧
١	أشعر بأشياء غير سارة.	٠.٥٦	٠.٣١
الجذر الكامن ٢.٥٦		نسبة التباين ٤٢.٦٥	

ولحساب ثبات المقياس تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ للدرجة الكلية للمقياس لدى العينة الاستطلاعية (ن= ١٦٢ طالبا)، والجدول رقم ٨ يبين نتائج ثبات المقياس.

جدول(٨) : معامل ثبات مقياس العصابية عند حذف درجة المفردة، وللدرجة الكلية لدى العينة الاستطلاعية(ن= ١٦٢ طالبا)

رقم المفردة(٥*)	المتوسط عند حذف درجة المفردة	التباين عند حذف درجة المفردة	معامل الارتباط	معامل الثبات عند حذف درجة المفردة
١	٨.٤٤	٤.٩٣	٠.٣٨	٠.٧١٥
٢	٨.٤٦	٤.٢٦	٠.٥٨	٠.٦٥٠
٣	٨.٨٨	٥.١١	٠.٤٣	٠.٦٩٨
٤	٨.٣٦	٤.٨٦	٠.٤٣	٠.٦٩٧
٥	٨.٨٣	٥.٠٨	٠.٤١	٠.٧٠٤
٦	٨.٣٤	٤.٦٦	٠.٥٤	٠.٦٦٦
المتوسط الكلي ١٠.٢٦		التباين الكلي ٦.٥٨		
الانحراف المعياري ٢.٥٦		معامل الثبات الكلى ٠.٧٢٧		

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات الكلى بلغت ٠.٧٢٧، وهي تشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات، كما أن قيم معاملات ألفا للمقياس

---

* أرقام المفردات بالجدول رقم ٥.
* أرقام المفردات بالجدول رقم ٥.

عند حذف درجة المفردة أقل من قيمة معامل ألفا للمقياس ككل، أي أن جميع المفردات تسهم بشكل ايجابي في ثبات المقياس، حيث إن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي، كما أن قيم جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية، في حال حذف درجة المفردة، كانت دالة إحصائيًا مما يدل على صدق المفردات.

وفى ضوء النتائج التي أسفرت عنها إجراءات صدق وثبات المقياس، أصبحت الصورة النهائية له مكونة من ٦ مفردات، جميعها موجبة، يستجاب لها بمقياس ثلاثي من نوع ليكرت، امتد من نعم إلى لا، بحيث تأخذ الاستجابات نعم، أحيانا، لا، الدرجات ٣، ٢، ١ على الترتيب، حيث أن جميع مفردات المقياس موجبة، وبالتالي فإن الدرجة المرتفعة تشير إلى العصابية، والملحق رقم ٢ يبين الصورة النهائية لمقياس العصابية وتعليماته.

مقياس المشكلات النفسية :

تأسيساً على مفهوم المشكلات النفسية الذي تم تعريفة في الإطار النظري للبحث الحالي لكل من السرقة والتدخين والتعاطي، وبالرجوع إلى بعض مقاييس الحاجات النفسية مثل: عبدالمعطى (٢..٩)، تم إعداد مقياسي مشكلة السرقة ومشكلة التدخين والتعاطي في صورتهما الأولية ، جدول رقم ٩، والتي تكونت من ٧ مفردات لكل مقياس جميعها موجبة.

جدول(٩) : مفردات الصورة المبدئية لمقياسي المشكلات النفسية (ن=٧ مفردات لكل مقياس)

المقياس	م	المفردات
السرقة	١	سبق أن أخذت أشياء من زملائي دون علمهم.
	٢	أخذت أشياء من البيت دون علم أهلي.
	٣	يمكن أن يسرق الإنسان شيء لا يمتلك ثمنه.
	٤	أخذت نقودا من محفظة احد والدي دون علمه.
	٥	اعتقد انه من الجائز سرقة تاجرا غير شريف.
	٦	استمتع حين آخذ ممتلكات الآخرين دون علمهم.
	٧	اعتقد أن السرقة مقبولة حتى إذا كانت من قبيل الدعابة.

التدخين والتعاطي	٨	اعتقد أن التدخين من حق المراهق.
	٩	أشارك زملائي في تدخين السجائر في بعض المناسبات.
	١٠	اشعر بأن لدي الحاجة إلى تناول المهدئات للراحة.
	١١	اعتقد أن تدخين السجائر من خصائص الرجولة.
	١٢	يمكن أن أدخن أثناء الرحلات.
	١٣	من الجائز أن يدخن المراهق ويتناول بعض الممنوعات.
	١٤	استخدام الأقراص المهدئة أو المخدرة تساعد في حل المشكلات.

ولحساب صدق وثبات المقياسين، تم تطبيقهما على العينة الاستطلاعية (ن=١٦٢ طالبًا)، وباستخدام نفس الإجراءات التي اتبعت في حساب صدق مقاييس الحاجات النفسية، ومقياس العصابية، فقد أسفر التحليل العاملى لمصفوفة معاملات الارتباط لمفردات مقياس مشكلة السرقة، بعد استبعاد المفردة رقم ٥، جدول رقم ١٠، عن تشبعها بعامل وحيد، في حين تشبعت جميع مفردات مقياس مشكلة التدخين والتعاطي بنفس العامل، والجدول رقم ١١ يبن تشبعات المفردات بالعامل وقيم الشيوع، وتلك النتائج تشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

جدول(١٠) : مصفوفة معاملات الارتباط بين مفردات مقياسي المشكلات النفسية لدى العينة الاستطلاعية (ن=١٦٢ طالبا)

المقياس	رقم المفردة(٠٦)	١	٢	٣	٤	٦	٧	
السرقة	١	١.٠						
	٢	٠.٤٨	١.٠					
	٣	٠.٣٢	٠.٣٦	١.٠				
	٤	٠.٢٩	٠.٤١	٠.٣٤	١.٠			
	٦	٠.٤٢	٠.٣٤	٠.٥١	٠.٣٣			
	٧	٠.٣٣	٠.٣٣	٠.٠٢	٠.٢٩	٠.٣٧	١.٠	
التدخين والتعاطي	رقم المفردة	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
	٨	١.٠						
	٩	٠.٥٣	١.٠					
	١٠	٠.٣٧	٠.٣٢	١.٠				
	١١	٠.٣٤	٠.٣٥	٠.٣٩	١.٠			

* أرقام المفردات بالجدول رقم ٩.

	١٢	٠.٥٧	٠.٧٧	٠.٣٣	٠.٣١	١.٠		
	١٣	٠.٤٧	٠.٣٥	٠.٣١	٠.٧١	٠.٤٥	١.٠	
	١٤	٠.٣٧	٠.٢٣	٠.٢٩	٠.٦٣	٠.٢٨	٠.٥١	١.٠

جدول(١١) : مصفوفة البناء العاملى لمعاملات الارتباط بين مفردات مقياسي المشكلات النفسية لدى العينة الاستطلاعية(ن-١٦٢ طالبا)

المقياس	رقم[٧] المفردة	المفردة	التشبع	الشيوع
السرقة	٦	استمتع حين آخذ ممتلكات الآخرين دون علمهم.	٠.٧٤	٠.٥٤
	٢	أخذت أشياء من البيت دون علم أهلي.	٠.٧٣	٠.٥٣
	١	سبق أن أخذت أشياء من زملائي دون علمهم.	٠.٧١	٠.٥٠
	٣	يمكن أن يسرق الإنسان شيء لا يمتلك ثمنه.	٠.٦٧	٠.٤٥
	٤	أخذت نقودا من محفظة احد والدي دون علمه.	٠.٦٤	٠.٤١
	٧	اعتقد أن السرقة مقبولة حتى إذا كانت من قبيل الدعابة.	٠.٦٠	٠.٣٦
	الجذر الكامن ٢.٧٩ نسبة التباين ٤٦.٤٣			
التدخين[٨] والتعاطي	١٣	من الجائز أن يدخن المراهق ويتناول بعض الممنوعات.	٠.٧٧	٠.٧٠
	١٢	يمكن أن أدخن أثناء الرحلات.	٠.٧٦	٠.٨٣
	١١	اعتقد أن تدخين السجائر من خصائص الرجولة.	٠.٧٥	٠.٨١
	٨	اعتقد أن التدخين من حق المراهق.	٠.٧٤	٠.٦٢
	٩	أشارك زملائي في تدخين السجائر في بعض المناسبات.	٠.٧٢	٠.٨١
	١٤	استخدام الأقراص المهدئة أو المخدرة تساعد في حل المشكلات.	٠.٦٦	٠.٦٩
	١٠	اشعر بأن لدي الحاجة إلى تناول المهدئات للراحة.	٠.٥٧	٠.٣٣
	الجذر الكامن ٣.٥٦ نسبة التباين ٥٠.٨٣			

١. أرقام المفردات بالجدول رقم ٩.
٢. تشبعت مفردات هذا المقياس بعاملين. حيث تشبعت جميع المفردات بالعامل الأول ايجابيا والذي عرضت بياناته بالجدول. وتشبعت بالعامل الثاني جميع المفردات سلبيا. عدا المفردة رقم ١٤. بنسبة تباين ١٧.٦٤. وجذر كامن ١.٢٣. وقيم الشيوع المعروضة بالجدول هي للعاملين.

وتم حساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ألفا لـ كرونباخ، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلى للمقياسين ٠.٧٥٣، ٠.٨٢٢، وهي تشير إلى تمتعهما بدرجة عالية من الثبات، كما كانت قيم معاملات ألفا للمقياس عند حذف درجة المفردة أقل من معامل ألفا للمقياس ككل، أي أن جميع المفردات تسهم بشكل ايجابي فى ثبات المقياس، كما أن قيم جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية، في حال حذف درجة المفردة، كانت دالة إحصائيًا مما يدل على صدق المفردات، ويوضح تلك النتائج جدول رقم ١٢.

جدول (١٢) : معامل ثبات مقياس المشاركة في المحاضرة (ن=٧ مفردات) عند حذف درجة المفردة، وللدرجة الكلية لدى العينة الاستطلاعية (ن= ١٦٢ طالبا)

المقياس	رقم[٩] المفردة	المتوسط عند حذف درجة المفردة	التباين عند حذف درجة المفردة	معامل الارتباط	معامل الثبات عند حذف درجة المفردة
السرقة	١	٦.٤٨	٣.٥٦	٠.٥٤	٧.٦..
	٢	٦.٤٥	٣.٤٣	٠.٥٧	٠.٦٩٥
	٣	٦.٥٠	٣.٦١	٠.٤٨	٠.٧٢٦
	٤	٦.٧٠	٤.٠٣	٠.٤٨	٠.٧٢٢
	٦	٦.٨١	٤.٣١	٠.٥٨	٠.٧١٦
	٧	٦.٧١	٤.١٦	٠.٤٢	٠.٧٣٧
	المتوسط ٧.٩١ التباين ٥.٢٨		الانحراف المعياري ٢.٢٩ معامل الثبات الكلي ٠.٧٥٣		
التدخين والتعاطي	٨	٧.٠١	٤.٠٤	٠.٦٤	٠.٧٥٨
	٩	٧.٠٣	٣.٩٣	٠.٦٤	٠.٧٨٦
	١٠	٧.٠٢	٤.٥٢	٠.٤٤	٠.٨٢١
	١١	٧.٢١	٤.٩٣	٠.٥٩	٠.٨٠٣
	١٢	٧.٠٤	٣.٩٢	٠.٦٩	٠.٧٧٥
	١٣	٧.١٧	٤.٦٣	٠.٦١	٠.٧٩٤
	١٤	٧.٢١	٥.٠٧	٠.٤٨	٠.٨١٤
	المتوسط ٨.٢٨ التباين ٥.٨٦		الانحراف المعياري ٢.٤٢ معامل الثبات الكلي ٠.٨٢٢		

* أرقام المفردات بالجدول رقم ٩.

وفى ضوء النتائج التي أسفرت عنها إجراءات صدق وثبات المقياسين، يكون لكل مقياس فرعى درجة مستقلة به، ولا توجد درجة كلية لهما، وقد وضعت جميع مفردات المقاييس مع بعضها فى شكل مقياس واحد وذلك عند تطبيقها على عينة البحث النهائية، وقد تضمن مقياس مشكلة السرقة المفردات أرقام ١، ٢، ٣، ٤، ٥ ،٦، وتضمن مقياس مشكلة التدخين والتعاطي المفردات أرقام ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ويستجاب لمفردات المقياسين بمقياس ثلاثي من نوع ليكرت يمتد من نعم إلى لا، بحيث تأخذ الاستجابات نعم، أحيانا، لا الدرجات ٣، ٢، ١ على الترتيب، حيث تشير الدرجة العالية إلى وجود المشكلة، والملحق رقم ٣ يبين الصورة النهائية للمقياس.

استمارة المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي:

تم استخدام استمارة المستوي والاقتصادي والاجتماعي التي أعدت في الدراسة الأولى.

النتائج ومناقشتها:

للإجابة على السؤال السابع ونصه: يوجد تأثير دال إحصائيا لكل من الحاجات النفسية (الحاجة إلى الاستعراض واللعب والانتماء) والعصابية والمشكلات النفسية (مشكلة السرقة ومشكلة التدخين والتعاطي) على جنوح الأحداث (سرقة)، تم استخدام اختبار t-test في حالة عينتين مستقلتين، وذلك لحساب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات عينة العاديين(ن=٦٥) ودرجات عينة جنوح الأحداث (السرقة ن=٤٢) في كل من الحاجات النفسية والعصابية والمشكلات النفسية، والجدول رقم ١٣ يبين نتائج هذا الفرض.

جدول (١٣) : نتائج اختبارت للعاديين والأحداث (سرقة)

المتغيرات	العاديين		الأحداث(سرقة)		درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
الحاجة إلى الاستعراض	٩.٨١	٢.٥٦	٩.٤٥	٢.٩٤	١٠٥	٠٦٦	غير دالة
الحاجة إلى اللعب	٩.٤٥	١.٩٠	٨.٩٠	٢.٤٧	١٠٥	١.٣٠	غير دالة
الحاجة إلى الانتماء	٩.٤٢	١.٩٤	٨.٥٩	٢.٠٦	١٠٥	٢.٠٩	٠.٠٥
العصابية	١١.٢٩	٢.٩٧	١١.٦٧	٢.٢٥	١٠٥	٠.٧٠	غير دالة
مشكلة السرقة	٨.١١	٢.٥٨	١٠.٠٢	٣.٤٩	١٠٥	٣.٢٦	٠.٠١
مشكلة التدخين والتعاطي	٨.٠٩	٢.٣٦	١١.٢١	٣.٣٧	١٠٥	٤.٩٧	٠.٠١

وتشير النتائج بالجدول السابق إلى:

١- وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات عينة العاديين وعينة السرقة لصالح السرقة في الحاجة إلى الانتماء.

٢- وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى٠.٠١ بين متوسطي درجات عينة العاديين وعينة السرقة لصالح السرقة في كل من ومشكلة السرقة ومشكلة التدخين.

٣- عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات عينة العاديين وعينة السرقة في كل من الحاجة إلى الاستعراض والحاجة إلى اللعب والعصابية.

وهذه النتائج تشير إلى وجود تأثير جوهري لكل من الحاجة إلى الانتماء ومشكلة السرقة ومشكلة التدخين والتعاطي على جنوح الأحداث إلى السرقة، وعدو وجود تأثير جوهري لكل من الحاجة إلى الاستعراض والحاجة إلى اللعب والعصابية على جنوح الأحداث للسرقة، مما يعنى أن الحاجة إلى الانتماء احد أسباب جنوح الأحداث إلى السرقة، وان تلك الحاجة لديهم منخفضة مقابل العاديين، أي أن انخفاض الحاجة إلى الانتماء يؤدى إلى احد السلوكيات المنحرفة لدى الأحداث وهو السرقة، كما أن مشكلتي السرقة والتدخين والتعاطي كأحد

المشكلات النفسية ضمن أسباب جنوح الأحداث إلى السرقة، في حين أن الحاجة إلى الاستعراض والحاجة إلى اللعب والعصابية لم يكن لهم تأثير على جنوح الأحداث إلى السرقة.

وللإجابة على السؤال الثامن ونصه: يوجد تأثير دال إحصائيا لكل من العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية على جنوح الأحداث(السرقة)، تم استخدام اختبار مان ويتنى، وذلك لحساب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات عينة العاديين ورتب درجات عينة جنوح الأحداث(سرقة) في كل من: مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم(حيث أخذت المستويات: لا يقرا ولا يكتب، حاصل على شهادة ابتدائية، حاصل على شهادة متوسطة، حاصل على شهادة ثانوية أو ما يعادلها، حاصل على شهادة جامعية، الدرجات ١ ،٢ ،٣ ،٤ ،٥ على الترتيب)، ومهنة الأب ومهنة الام(حيث أخذت المستويات: موظف قطاع حكومي، موظف قطاع خاص، صاحب مشروع خاص، عامل متسبب، لا يعمل، الدرجات ١، ٢، ٣، ٤، ٥ على الترتيب)، والدخل الشهري(حيث أخذت المستويات: أقل من ٢٠٠٠ ريال، من ٢٠٠٠ إلى أقل من ٤٠٠٠ريال، من ٤٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠ ريال، من ٦٠٠٠ إلى أقل من ٨٠٠٠ريال، من٨٠٠٠ إلى أقل من١٠٠٠٠ ريال، أكثر من ١٠٠٠٠ريال الدرجات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ على الترتيب)، ومكان السكن(حيث أخذت المستويات: قصر ملك، قصر مستأجر، فيلا ملك، فيلا مستأجرة، شقة ملك بعمارة، شقة مستأجرة بعمارة، بيت شعبي ملك، بيت شعبي مستأجر، الدرجات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨ على الترتيب، وحجم الأسرة، والحالة المعيشية للوالدين (حيث أخذت الحالة يعيشان معا الدرجة ١، وأخذت الحالة مطلقان الدرجة ٢)، والترتيب الولادى، وقضاء وقت الفراغ (حيث أخذ قضاء وقت الفراغ داخل المنزل الدرجة واحد، وأخذ قضاء وقت الفراغ خارج المنزل الدرجة ٢) والجدول رقم ١٤ يبين نتائج هذا الفرض.

جدول (١٤) : نتائج اختبار مان ويتنى للعاديين والسرقة

المتغيرات التابعة	العاديين			الأحداث (سرقة)			قيمة مان ويتنى	قيمة Z	مستوى الدلالة
	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
مستوى تعليم الأب	٦٣	٥٣.٤٧	٣٣٦٨.٥	٤١	٥١.٠١	٢٠٩١.٥	١٢٣٠.٥	- ٠.٤١	-
مستوى تعليم الأم	٦٢	٥٦.٠١	٣٤٧٢.٥	٤٢	٤٧.٣٢	١٩٨٧.٥	١٠٨٤.٥	- ١.٤٨	-
مهنة الأب	٦٤	٥٧.٩١	٣٧٠٦.٠	٣٨	٤٠.٧١	١٥٤٧.٠	٨٠٦.٠	- ٢.٩١	٠.٠٠٥
مهنة الأم	٦٢	٥٤.٢٣	٣٣٦٢.٠	٣٩	٤٥.٨٧	١٧٨٩.٠	١٠٠٩.٠	- ١.٩٣	-
الدخل الشهري	٦٤	٥٢.٨٨	٣٣٨٤.٥	٤١	٥٣.١٨	٢١٨٠.٥	١٣٠٥.٥	- ٠.٠٥	-
مكان السكن	٦٣	٣٨.٢٧	٢٤١١.٠	٤٠	٧٣.٦٣	٢٩٤٥.٠	٣٩٥.٠	- ٦.١٩	٠.٠١
حجم الأسرة	٦٣	٤٤.٧٦	٢٨٢٠.٠	٣٩	٦٢.٣٨	٢٤٣٣.٠	٨٠٤.٠	- ٢.٩٤	٠.٠١
الحالة المعيشية للوالدين	٦٥	٥٢.٩٤	٣٤٤١.٠٠	٤٠	٥٣.١٠	٢١٢٤.٠	١٢٩٦.٠	- ٠.٠٥	-
الترتيب الولادى	٥٠	٤٢.٠١	٢١٠٠.٥٠	٣٦	٤٥.٥٧	١٦٤٠.٥	٨٢٥.٥	- ٠.٦٦	-
قضاء وقت الفراغ	٥٦	٤٩.٢١	٢٧٥٦.٠٠	٤٠	٤٧.٥٠	١٩٠٠.٠	١٠٨٠.٠	- ٠.٣٤	-

وتشير النتائج بالجدول السابق إلى:

١- وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي رتب درجات عينة العاديين وعينة السرقة لصالح عينة السرقة في مهنة الأب.

٢- وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات عينة العاديين وعينة السرقة لصالح عينة السرقة في كل من مكان السكن وحجم الأسرة لصالح عينة السرقة .

٣- عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات عينة العاديين وعينة السرقة في كل من مستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، ومهنة الأم، والدخل الشهري، والحالة المعيشية للوالدين، والترتيب الولادى، وقضاء وقت الفراغ.

وهذه النتائج تشير إلى وجود تأثير جوهري لكل من مهنة الأب ومكان السكن وحجم الأسرة على جنوح الأحداث إلى السرقة، وعدم وجود تأثير جوهري

لكل من مستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، ومهنة الأم، والدخل الشهري، والحالة المعيشية للوالدين، والترتيب الولادى، وقضاء وقت الفراغ، على جنوح الأحداث للسرقة، مما يعنى أنه كلما انخفض مستوى مهنة الأب حتى عامل متسبب وانخفض مستوى مكان السكن حتى بيت شعبي مستأجر وارتفع حجم الأسرة كان ذلك سببا في جنوح الأحداث إلى السرقة، مما يؤدى إلى احد السلوكيات المنحرفة لدى الأحداث وهو السرقة، في حين أن كل من مستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، ومهنة الأم، والدخل الشهري، والحالة المعيشية للوالدين، والترتيب الولادى، وقضاء وقت الفراغ، لم يكن لهم تأثير على جنوح الأحداث إلى السرقة.

التوصيات:

في ضوء أدبيات البحث ونتائجه يوصي الباحثون بالآتي :

للوقاية:

١- نظرا لوجود علاقة ارتباطية بين العدوانية وتقدير الذات ،فيمكن تطوير البرامج التي أعدت لتنمية تقدير الذات في الجامعات ومراكز البحوث العلمية بالمملكة العربية السعودية والعمل على تكييفها مع المستوى العمري لأفراد العينة وهو المناظر للمرحلتين المتوسطة والثانوية وتطبيقها على الأفراد الذين يسلكون سلوكا عدوانيا (١٧٪) من المجتمع الأصلي فالتدخل بمثل هذه البرامج يساعد الشخص العدواني على إعادة ثقته بنفسه والتوصل إلى الذات الحقيقية ويفهم نفسه فهما جيدا ويصبح شخصا مسئولا وعندما تزداد الثقة بالنفس ويزداد احترام الشخص لنفسه تقل عدوانيته.

٢- نظرا لوضوح الدور الإيجابي للتفكك الأسري ومستواها المعيشي والأساليب التربوية الخاطئة في العدوانية، نوصي بضرورة تكوين الأسر على أسس دينية ونفسية سليمة من مرحلة ما قبل الزواج وأثناء اختيار الزوجين لبعضهما، ثم العمل على التخطيط العلمي لتثقيف الأسر آباء وأبناء بكيفية التعامل السليم

مع بعض وذلك عن طريق الإعلام بأنواعه المختلفة ، والمحاضرات والندوات بالمساجد ودور العبادة، ونظرا لأن البحث بين أن السكن في البيوت الشعبية كان مصدرا أساسيا للانحراف بالأحداث نحو العدوانية فيجب على الدولة الاهتمام بسكان هذه المناطق وتزويدها بالأندية الرياضية والاجتماعية لنزع الأمور النفسية السيئة مثل الحقد والحسد، ولا مانع من إحياء البرنامج أللقائي بين أفراد الأسرة (كما اقترح ذلك في رأيه القاضي محمد عبدالله المعرفي) ويقصد بهذا المقترح "جعل وقت تختاره الأسرة بالأكثرية ليكون مخصصا للقاء وتبادل أطراف الحديث بين الأفراد على اختلاف مستوياتهم ولا يمنع أن يشمل اللقاء على شيء من الحديث عن الذكريات وكذلك وضع قواعد للمستقبل مع اشتماله على الفكاهة البريئة والطرفة المؤثرة ونخلق جوا عائليا يزيل تعب الصدور ويخفف أعباء العمل الخارجي".

٣- نظرا لأن البحث بين أن من أول الأسباب التي تؤدي لاحتمالية ظهور العدوانية (الصحبة السيئة)، فهنا يتطلب الأمر ضرورة المتابعة للأبناء ومعرفة من يصادقون ثم أرشادهم بطريقة حسنة للبعد عن مثل هؤلاء الأصدقاء .وهنا يجب التحذير من التوجيه المباشر أو الجاف في بداية النصح،ولا مانع من الاستفادة من الفكرة سالفة الذكر (البرنامج اللقائي) في مناقشة هذه الأمور، وكذلك يمكن الاستفادة من التوجهات الإسلامية في إبراز تلك الأمور.

٤- استخدام البرامج التي أعدت بالجامعات ومراكز البحوث لتنمية المهارات الاجتماعية وتكييفها ثم استخدامها مع هؤلاء الأفراد، ومثل هذه البرامج تصلح للوقاية والعلاج، أي تطبق في المدارس، وفي دور الملاحظة.

للعلاج:

مقترحات عامة لأولياء الأمور بالأسر للتعامل مع الشخص العدواني:

١- اعقد لقاءات بيتيه منتظمة مع طفلك ،وأظهر اهتمامك بما يعمله .اطرح أسئلة وكن مصغيا جيدا، من هم أصدقاء طفلك؟ ما هي الأشياء التي يحبها والأشياء التي يكرهها؟ كيف يقضي وقته في المدرسة وخارجها؟

٢- راقب البرامج التلفزيونية التي يشاهدها أبنك وقلل من كمية العنف التلفزيوني الذي يتعرض له.

٣- اشترك لأبنك في دورة حول المنازعات ،وإدارة التوتر و إدارة الغضب ،مهارات الصداقة أو الدفاع الذاتي.

٤- عند صدور سلوك عدواني من أبنك تحدث معه ، لا توجه له اللوم ولا تسأل لماذا حدث ذلك ؟لأن هذه الأسئلة قد تؤدي به إلى اختلاق أعذار وأكاذيب، أبق هادئا ووضح أن الاعتداء على الآخرين شيء لا يقبل به.

٥- طمئن أبنك بأنك لازلت تحبه، غير انك لا تحب سلوكه العدواني، وأخبره بأنكما ستعملان معا للمساعدة في تغيير هذا السلوك وأنك لن تتخلي عنه.

بحوث مقترحة :

لقد تم في هذا البحث تناول كل من العدوانية والسرقة لدى البنين بمنهجية كمية، ولذا نأمل في تكملة ذلك بإجراء عدة بحوث أخرى مثل:

١- تناول السلوكيات الأخلاقية، وسلوكيات الإدمان لدى البنين بنفس المنهجية الكمية .

٢- تناول السلوكيات المنحرفة الكبرى كل على حدة وهي العدوانية والسرقة والأخلاقية والإدمان لدى البنين ، ولكن بمنهجية كيفية ؛أي دراسة الحالة

٣- تناول السلوكيات المنحرفة الكبرى لدى البنات كل على حدة وهي العدوانية والسرقة والأخلاقية والإدمان ، بمنهجية كمية .

٤- تناول السلوكيات المنحرفة الكبرى لدى البنات كل على حدة وهي العدوانية والسرقة والأخلاقية والإدمان، ولكن بمنهجية كيفية ؛أي دراسة الحالة

٥- وهكذا يتضح لنا أن هذا المجال هو مجال خصب لإجراء بحوث ودراسات علمية غزيرة.

المراجع

إبراهيم، عبد الله سليمان (٢٠١٠). علم نفس النمو وتطبيقاته. تحت الطبع.

إبراهيم، عبد الله سليمان (١٩٩٦) بحوث نفسية وتربوية، الزقازيق، مكتبة عرفات.

إبراهيم، عبدالله سليمان (٢٠٠٠) المقاييس والاختبارات الإحصائية في العلوم السلوكية. الزقازيق، مكتبة عرفات.

إبراهيم، عبدالله سليمان، عبد الحميد، محمد نبيل (١٩٩٤). العدوانية وعلاقتها بموضع الضبط وتقدير الذات لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٣٠، ٣٨- ٥٨

أبو حميدان، يوسف عبدا لوهاب (١٩٩٣). الجنوح وعلاجه بوسائل تعديل السلوك مجلة البحوث الأمنية، ٤(٧)، ١٣٣- ١٥٥

الشوربجي، أبوالمجد إبراهيم (١٩٨٧). العلاقة بين المستوى الثقافي للأسرة والدافعية للانجاز، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

أحمد، سهير كامل(١٩٩٣). السلوك الإنساني بين الحب والعدوان. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٧، ١٤- ١٩

آل سعود، عبد الرحمن بن سعد (١٩٩٨). الإجرام: دراسة تطبيقية تقويمية. مكتبة العبيكان.

آلان، ل. بين (٢٠٠٥). الصف الخالي من الطلاب المستقوين، ترجمة مدارس الظهران الأهلية. دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، الدمام، المملكة العربية السعودية.

البلادي، يحي ساعد (١٩٩٦). الأحداث الجانحون وتوافقهم النفسي. المدينة المنورة، مكتبة الملك فهد الوطنية.

الحارثي، محمد مرعي (٢٠٠٧). أمن البيوت في الشريعة الإسلامية. مجلة البحوث الأمنية، ١٦(٣٦)، ١١٩- ١٥٧.

العوجي، مصطفى (١٩٨٨). مبادئ الرياض للوقاية من جنوح الأحداث. المجلة العربية للدراسات الأمنية، ٤(٧)، ١١- ٣٦

بامير، عمر مبارك (٢٠٠٣). جناح الأحداث في حضرموت: تحديات ومعالجة. ورشة العمل حول واقع الأحداث في اليمن التي عقدت في عدن بالفترة من ١٨- ١٩مارس ٢٠٠٣ ؛ وأخذت من ألنت عن جريدة ٢٦ سبتمبر يوم ١٤٢٩/٦/٨هـ.

البلعاسي، فلاح محروت (٢٠٠٤). علم النفس الاجتماعي. الرياض.

بيتر غروبر (٢٠٠٤). فن العدوان،الانفعالات والطاقات تقيدها والسيطرة عليها" تعريب نوال الحنبلي ،مكتبة العبيكان

تيسير حسين السعيدين (٢٠٠٥). دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف . مجلة البحوث الأمنية،ع٣٠، ،صص: ١٥- ٦٢

جاب الله ، منال عبد الخالق(٢٠٠٥). النرجسية وعلاقتها بالعدائية لدى عينة من طلاب الجامعة:،دراسة سيكومترية ،مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، العدد ٥١،، صص:١- ٧١

جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٠). *نظريات الشخصية*: البناء. الديناميات. النمو. طرق البحث. التقويم. القاهرة، دار النهضة العربية.

جابر عبد الحميد جابر. سليمان الخضري الشيخ (١٩٧٨). *مقياس الشخصية الشامل* . كراسة التعليمات . القاهرة . دار النهضة العربية .

جابر عبد الحميد جابر. محمد فخر الإسلام (ب .ت). قائمة أيزنك للشخصية. كراسة التعليمات . القاهرة . دار النهضة العربية .

حجازي، عبد الفتاح بيومي (٢٠٠٧) : الأحداث والإنترنت ،دار الكتب القانونية المحلة الكبرى، ج.م.ع

حسن باكيناز(١٩٩٣): نمو القدرة على فهم السلوك العدواني التحويلي عند تلاميذ المرحلة الأبتدائية، مجلة علم النفس،تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ،العدد٢٧،السنة(٧)،صص: ٢٦- ٣٥

حسون ، تماضر(١٩٨٨) البيت والمدرسة ووسائل الإعلام وانحراف الأحداث في الوطن العربي ،المجلة العربية للدراسات الأمنية ، المجلد الرابع ، العدد السابع ، صص: ٤٩- ٧٤

حمزة. مختار(١٩٨٢). مشكلات الآباء والأبناء. جدة. دار البيان العربي.

حمودة، محمود عبد الرحمن(١٩٩٣): دراسة تحليلية عن العدوان، مجلة علم النفس،تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ،العدد٢٧،السنة ٧، ٢٠- ٢٥

الدوري ، عدنان (١٩٨٥) جناح الأحداث ، المشكلة والسبب ، الكتاب الأول ، الكويت :ذات السلاسل

رضوان ، سامر جميل،(٢٠٠٩) "الصحة النفسية "،ط٣ ،دار المسيرة ،عمان الأردن

الرويتع ، عبدالله صالح (٢٠٠٧) مقياس للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية .المجلة التربوية العدد ٨٣ ، المجلد ٢١ ، تصدر عن مجلس النشر العلمي ن جامعة الكويت ن صص:٩٩- ١٢٦

الزيود، نادر فهمي (١٩٩٧):" نظريات الإرشاد والعلاج النفسي" دار الفكر للطباعة والنشر عمان –الأردن،

السد حان ،عبد الله بن ناصر(٢٠٠١) دور الأنشطة الطلابية في وقاية الشباب من الانحراف ٠ المجلة العربية للدراسات الأمنية – تصدر عن دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض . المجلد ١٠ ، العدد ١٩ صص: ٢١٥- ٢٤٥

السدحان ، عبد الله بن ناصر (٢٠٠٨) ظاهرة العنف لدى الشباب ٠ورقة عمل تم الحصول عليها من خلال فاكس رقم ٨٢٥١١٦٤ في ٢٠٠٨/٦/٢٩

السدحان ، عبد الله بن ناصر (١٩٩٦) رعاية الأحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية٠ مكتبة العبيكان- الرياض - ٠

السدحان ،عبد الله بن ناصر (١٩٩٣)" معاملة الأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية – أمنيا ..وقضائيا ..واجتماعيا " مجلة الأمن – تصدر عن الإدارة العامة للعلاقات والتوجيه ، العدد الثامن ، صص: ٦٩- ١٢٠

السدحان ،عبد الله ناصر(١٩٩٤،): قضاء وقت الفراغ بين الأحداث المنحرفين والأحداث الأسوياء٠ مجلة البحوث الأمنية،ع٩، ٨/ صص: ١١٩- ١٨٦

شقير ، زينب محمود (٢٠٠٥): العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق. القاهرة. مكتبة النهضة المصرية.

الشناوى، محمد محروس (١٩٩٦). العملية الإرشادية والعلاجية. القاهرة. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

طه،فرج عبد القادر و آخرون (١٩٩٣): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي٠ الكويت سعاد الصباح

عبد الله ، سيد معتز ، وأبو عباه ،صالح(١٩٩٥):أبعاد السلوك العدواني :دراسة عامليه مقارنة٠ مجلة دراسات نفسية ٠تصدر عن رابطة (رانم) العدد ٣ المجلد ٥ /، صص: ٥٢١- ٥٨٠

عبد الله ، معتز سيد ،(١٩٩٨):، علاقة السلوك العدواني ببعض متغيرات الشخصية١٢٠عام ٠ مجلة علم النفس٠تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ،العدد٤٧،السنة ١٢صص: ٦٤- ٨٧

عبد المعطي، حسن مصطفى وقناوي، هدى (٢٠٠٠) علم نفس النمو : المظاهر والتطبيقات ،ج ٢ ، دار قباء للطباعة والنشر.

عبد المعطي، حسن مصطفى(٢٠٠١) " الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة "،دار القاهرة .

عبد المنعم أحمد الدردير (٢٠٠٤). *دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي* الجزء الأول، القاهرة، عالم الكتب

عبد المنعم أحمد الدردير (٢٠٠٤). دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي الجزء الأول، القاهرة، عالم الكتب.

عبدالكريم صنيتان العمرى زين حسن ردادى سند لافى الشامانى يحيى ساعد البلادى(د.ت). ظاهرة سرقة السيارات والمساكن بالمدينة المنورة.امارة منطقة المدينة المنورة. دار الشعار العالمية.

عبدالمعطى. حسن مصطفى (٢٠٠٩).المقاييس النفسية المقننة.القاهرة. مكتبة زهراء الشرق.

علام ،رجاء محمود(٢٠٠٤) :" التعلم ،أسسه وتطبيقاته" دار المسيرة للنشر والتوزيع،الأردن

على مهدي كاظم (٢٠٠١). نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: مؤشرات سيكومترية من البيئة العربية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١١ (٣٠)، ٢٧٧-٢٩٩.

عليان ،إبراهيم أحمد (١٩٩٣): دراسة العلاقة بين القبول /الرفض الوالدي وتوكيد الذات والعدوانية لدى المراهقين. مجلة علم النفس.تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ،العدد٢٧،السنة ٧،صص: ٩٠- ٩٢

العنقري ،سلطان عبد العزيز (١٩٩٣) التأهيل النفسي في المؤسسات الإصلاحية . مجلة الأمن – تصدر عن الإدارة العامة للعلاقات والتوجيه ، العدد السابع ، صص: ١٠٩-١٣١

العيسوي ، عبدالرحمن محمد (٢٠٠٦). في علم النفس الاجتماعي التطبيقي .دار الجامعية ، الإسكندرية،ج.م.ع

عيسى. محمد رفقى (١٩٨٨). الدافعية: دراسة نقدية مع نموذج مقترح.الكويت. دار القلم.

فرج،فرج أحمد(١٩٩٣):مقال في العدوان "مقدمة ابستومولوجية " مجلة علم النفس.تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ،العدد٢٧ السنة ٧،صص: ٦- ١٢

الفسفوس ، عدنان أحمد (٢٠٠٦) ، الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس،استرجعت بتاريخ ١٤٢٩/٥/٢٩ المنشاوي للدراسات واتلبحوث.

الفيومي ؛ محمد عيسوي (٢٠٠٥) أثر برنامج ترفيهي في التخفيف من أظهار العدوان لدى عينة من الجانحين : دراسة تجريبية . مجلة البحوث الأمنية .تصدر عن مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية المجلد١٤ ، العدد ٣٠ .صص : ٢٣٥- ٢٨٠

الفيومي، محمد عيسوي (٢٠٠٧) دراسة الحالات النفسية لدى عينة من الجانحين وأقرانهم من غير الجانحين . مجلة البحوث الأمنية .تصدر عن مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية المجلد ١٦ . العدد ٣٦ .صص: ١٥٩- ٢١٨

القرني ، محمد مسفر (٢٠٠٤) أثر انحراف القدوة على السلوك الانحرافي لدى المراهقات : دراسة وصفية على طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة. مجلة البحوث الأمنية .تصدر عن مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية المجلد ١٢ ، العدد ٢٦ .صص: ٥٧- ٩٥

مجيد، سوسن شاكر (٢٠٠٨)"العنف والطفولة دراسات نفسية" .دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان الأردن.

محمد، محمد عودة، مرسى، كمال إبراهيم (١٩٨٩). الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام. الكويت. دار القلم.

عبدالقادر محمود محمد(١٩٧٧). دراستان فى دافعية الانجاز وسيكولوجية التحديث للشباب الجامعى. القاهرة. الأنجلو المصرية.

مرسي ،محمد عبد المعبود (٢٠٠٣). الثقافات الفرعية إطار لتفسير السلوك الجانح. مجلة البحوث الأمنية. ٦ (٢٣)،٢٢٥- ٢٦٤

مغازي ،السعيد(١٩٩٨). أثر المتغيرات المجتمعية في جنوح الأحداث .مجلة البحوث الأمنية، ٦ (١٤). ١٧١- ٢٢٤

المنصور ،عبدالله (٢٠٠٨). انحراف الأحداث وراءه التفكك الأسري وأصدقاء السوء ، استرجعت بتاريخ ١٤٢٩/٥/٢٨هـ .

منصور، محمد جميل(١٩٨٤): قراءات في مشكلات الطفولة.ط٢، مكتبة تهامة ،جدة ، السعودية ،

نجاتي ،محمد عثمان(٢٠٠٥): القرآن وعلم النفس.دار الشروق ،القاهرة،

هاثاواى س.. ماكنلى ج . (١٩٨٦). *اختبار الشخصية المتعدد الأوجه* . كراسة التعليمات . اقتباس عطية هنا. محمد عماد الدين . لويس مليكة . القاهرة

هدية، فؤاد محمد (١٩٩٨). الفروق بين أبناء المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين في كل من درجة العدوانية ومفهوم الذات ٠دراسة للأطفال في فئة السن من ١٠- ١٢عاما٠٠مجلة علم النفس٠تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد٤٧، السنة ١٢، ص ص: ٦- ٢٠

Barbaranelli, C., Caprara, G.V., Rabasca, A. & Pastorelli, C. (2003). A questionnaire for measuring the big fives in later childhood. *Personality and Individual Differences, 34*, 645-664.

Hall& Lindzey, Y. (1957). *Theories of personality*. Wlley, London, Chap'man, Hall.

Piedmont, R.L. & Aycock, W. (2007). A historical analysis of the lexical emergence of the big five personality adjective descriptors. *Personality and Individual Differences, 42*, 1059-1068.

Riding, R., Burton, D., Ress, G. & Sharratl, M. (1995). Cognitive style and personality in 12 year old children. *British Journal of Educational Psychology, 65*, 113- 124.

Viswesvaren, C. & Ones, D.S. (2000). Measurement error in big five factors personality assessment: Reliability generalization across studies and measures. *Educational and Psychological Measurement, 60*(2), 224-235.

White, J.K., Hendrick, S.S. & Hendrick, C. (2004). Big five personality variables and relationship constructs. *Personality and Individual Differences, 37*, 1519-1530

Zhang, L. F (2006).Thinking styles and the big five personality traits revisited. *Personality and Individual Differences, 40* (January), 1177- 1187.

الملاحق

ملاحق الدراسة الأولى

ملحق (١) : استبانة العدوانية

عزيزي الطالب :

بين يديك استبيان عن السلوكيات العدوانية التي تحدث بين طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، وعن سمة تقدير الذات، والمستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي. ونأمل الإجابة عنها بصدق وأمانة بكما يصدر عنك من سلوك فعلي بكما نود أن تعكس البيانات التي تكتبها الواقع الذي تعيشه فعلاً. علما بأن كل ما ستدلي به من معلومات ستكون محل السرية التامة ، ولن يطلع عليها سوى الفريق البحثي فقط من أجل تحليلها ووضع استراتيجيات للوقاية والعلاج. ولن يطلب منك أي بيانات تدل على شخصيتك، لكي تجيب بكل حرية عما يدور في ذهنك من أفكار ومشاعر.

بعد الانتهاء من الإجابة على جميع الأسئلة وفقا للتعليمات الخاصة بكل استبانة، نأمل في تسليمها إلى من يقوم بتطبيقها عليك.

ملاحظة: ترسل الأوراق مجمعة على العنوان : جامعة طيبة – كلية التربية – وكيل كلية التربية للشئون التعليمية والخدمات الطلابية – ص.ب.(٣٠٠٠٣) . د/ زين ردادى.

مع عظيم شكرنا وتقديرنا لتعاونكم

تعليمات: ضع العلامة (×) لتبين مرحلتك التعليمية: متوسطة ( ) أم الثانوية ( ) ثم اقرأ الجمل التالية و قرر إلى أي مدى تنطبق عليك فكرة الجملة ؛ و حسب ما تراه أنت في نفسك شخصيا ضع العلامة (√) أمام الجملة وأسفل واحدة فقط من لبدائل الآتية: تنطبق بدرجة .....(كبيرة – متوسطة – قليلة) أو لا تنطبق.

م	الجمـــلـــة	تنطبق بدرجة			لا تنطبق
		كبيرة	متوسطة	قليلة	
١	أشعر كثيرا بأنني قليل الحظ في هذه الدنيا				
٢	غالبا ما تراودني فكـرة أن هنـاك مـن يُراقبني				
٣	غالبا ما أحس بأنني مظلوم في هذه الحياة				
٤	أشعر أن هناك مؤامرة تدبر ضدي				
٥	اعتقد أنني شخص منحوس				
٦	أظن كثيرا بأن هناك من يقول عني أشياء مهينة				
٧	غالبا ما أحس بـأن بعـض أصـدقائي يكرهونني				
٨	أعتقد أن الناس يضحكون عليّ من خلفي				

٩	أشك في تصرفات الآخرين نحوي				
١٠	لدي ميل قوي لشتم الآخرين				
١١	كثيرا ما تراودني فكرة إيذاء نفسي				
١٢	أرغب في الاشتباك بالأيدي مع أي شخص آخر				
١٣	أرغب كثيرا في تحطيم الأشياء القريبة مني				
١٤	تنتابني رغبة في تخويف(إرهاب) الآخرين				
١٥	أنا شخص متقلب المزاج				
١٦	تنتابني رغبة في القيام بعمل يضر الآخرين				
١٧	أؤمن بمبدأ: "الهجوم خير وسيلة للدفاع"				
١٨	يقال عني: أنني شخص سريع الغضب				
١٩	أصدقائي يقولون :عني أنني كثير الجدل				
٢٠	تنتابني رغبة شديدة في تأنيب نفسي				
٢١	عوقبت في المنزل بسبب تصرفاتي				
٢٢	غالبا ما أتهجم لفظيا على أصدقائي				
٢٣	أجد صعوبة في ضبط غضبي				
٢٤	أعمل مقالب كثيرة في الآخرين				
٢٥	أجد متعة في إيذاء الأشخاص المقربين مني				
٢٦	عند غضبي أضرب رأسي بيدي				
٢٧	عندما يضايقني أحد أخبره بأنني سأنتقم منه				
٢٨	أتضارب أكثر من أي شخص عادي				
٢٩	عوقبت في المدرسة بسبب مشاغباتي				
٣٠	تصفني أسرتي : بأنني شخص متهور				
٣١	عند غضبي أحطم الأشياء التي أمامي				

ملحق (٢): استبانة تقدير الذات

يهدف هذا المقياس للتعرف على حقيقة شعورك وما تفكر فيه الآن نحو نفسك ؛ ولذا نأمل منك، وضع العلامة (√) أمام العبارة وفي المربع الذي يشير عنوانه إلى مدى توفر هذه الصفة لديك في هذه اللحظة.

م	العبارة.....تنطبق عليّ بدرجة	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
١	أشعر بأنني واثق من قدراتي					
٢	أشعر بالإحباط من أدائي المدرسي الآن					

٣	أشعر بأن لدي مشكلة في فهم الأشياء التي قرأها						
٤	أنا غير راضي عن وزني الآن						
٥	أشعر بأنني واثق من فهم الأشياء						
٦	أشعر بأن قدرتي الدراسية الآن أقل من الآخرين						
٧	ينتابني الإحساس بأنني لم أفعل شيئا حسنا....						
٨	أنا مهموم لأنني لا أعرف إن كنت ناجحا أم فاشلا						
٩	أشعر بأنني أنيق في مظهري مثل الآخرين						
١٠	أشعر بعدم الرضا عن نفسي						
١١	أنا قلق تجاه ما يعتقده الآخرون عني						
١٢	أشعر بإعجاب واحترام الآخرين لي						
١٣	أشعر بالقلق مما يصدر عني من انطباع						
١٤	أنا قلق تجاه أن أبدو تافها أمام الآخرين...						
١٥	أشعر بالرضا عن الشكل الذي يبدو عليه جسمي الآن						
١٦	لدي إحساس بأنني الآن أقل من الآخرين						
١٧	شعوري عن نفسي الآن طيب						
١٨	أشعر بأنني خجول						
١٩	أنا راضي عن حسن مظهري الآن						
٢٠	أشعر بأنني غير جذاب						

ملحق(٣): استبانة الاستقواء

يُقصد بالاستقواء:" قيام شخص أقوى وأكبر بإيذاء أو إخافة شخص آخر اصغر وأضعف منه عن قصد وبشكل متكرر. هل سبق لك أن سألت نفسك ما إن كنت مستقويا أم لا ؟ فيما يلي طريقة: سريعة لتعرف ما إن كنت مستقويا فعلا أو قد تكون كذلك ٠اقرأ كل سؤال من الأسئلة التالية وضع العلامة (√) تحت كلمة (نعم) أو كلمة (لا). وذلك حسب ما تراه أنت في شخصيتك٠

م	السؤال	نعم	لا
١	هل تُضايق أو تُزعج الأشخاص الأصغر منك ؟		
٢	هل تحب أن تضايق وتوبخ الآخرين؟		
٣	إذا كنت تضايق الآخرين ، فهل تحب أن تراهم منزعجين (خائفين)؟		
٤	هل تعتقد أن الأمر مُضحك عندما يرتكب الآخرون أخطاء؟		
٥	هل تحب أن تأخذ أو أن تحطم ممتلكات الآخرين ؟		

٦	هل تريد من الطلاب الآخرين أن يعتقدوا أنك الطالب الأقوى في المدرسة؟		
٧	هل تغضب كثيرا وتبقى غاضبا لفترة طويلة من الزمن ؟		
٨	هل تلوم الأشخاص الآخرين على الأشياء التي تسير بشكل خاطئ في حياتك ؟		
٩	هل تحب أن تنتقم من الأشخاص الذين يؤذوك؟		
١٠	عندما تمارس لعبة أو رياضة ما ، هل يجب أن تكون الفائز دائما؟		
١١	إذا خسرت في شيء ما ،فهل تقلق بشأن ما سيعتقده الآخرون عنك ؟		
١٢	هل تغضب أو تشعر بالغيرة عندما ينجح شخص آخر؟		

ملحق(٤): استمارة المستوي التعليمي والاقتصادي والاجتماعي

الاسم إذا رغبت:

المرحلة الدراسية: المتوسطة ( ) الثانوية ( )

الحالة التعليمية للأب والأم: ضع العلامة √ في المكان المناسب بالجدول الآتي لتبين الحالة التعليمية للأب والأم:

	أبـــــي			أمـــــي
١	لا يقرأ ولا يكتب		١	لا تقرأ ولا تكتب
٢	حاصل على شهادة ابتدائية		٢	حاصل على شهادة الابتدائية
٣	حاصل على شهادة متوسطة		٣	شهادة متوسطة حاصل على
٤	حاصل على شهادة ثانوية أو ما يعادلها		٤	حاصلة على شهادة ثانوية أو ما يعادلها
٥	حاصل على شهادة جامعية(بكالوريوس)		٥	حاصلة على شهادة جامعية(بكالوريوس)

مهنة الأب والأم: ضع العلامة √ في المكان المناسب لتبين مهنة الأب ومهنة الأم:

م	مهنة الأب		مهنة الأم	
١	موظف قطاع حكومي		موظفة قطاع حكومي	
٢	موظف قطاع خاص		موظفة قطاع خاص	
٣	صاحب مشروع خاص		صاحبة مشروع خاص	
٤	عامل (متسبب)		عاملة (متسببة)	
٥	لا يعمل		ربة منزل	
٦	أخرى تذكر		أخرى تذكر	

الدخل الشهري للأسرة: ضع العلامة √ في المكان المناسب لتبين دخل أسرتك الشهري:

أقل من ٢٠٠٠ ريال	
من ٤٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠ ريال	
من ٢٠٠٠ إلى أقل من ٤٠٠٠ريال	
من ٦٠٠٠ إلى أقل من ٨٠٠٠ريال	
من٨٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال	
أكثر من ١٠٠٠٠ريال	
لا أعرف دخل أسرتي على وجه التحديد أو التقريب	

المصروف اليومي: مصروفي اليومي يكفي: ( ) لا يكفي ( )

مكان السكن: ضع العلامة √ في المكان المناسب الذي يبين مكان سكنك

اسكن في.....	ملك	مستأجر
قصر		
فيلا		
شقة بعمارة		
بيت شعبي		

الحالة الزوجية للوالدين: يعيشان معا ( ) مطلقان ( )

العلاقة بين والدي ووالدتي: ممتازة ( ) جيدة ( ) مقبولة ( ) ضعيفة ( )

أفراد الأسرة : عدد الأخوة: الذكور ( ) الإناث( )

الترتيب الولادى: ترتيبي في الميلاد بين أخواني وأخواتي هو: ( )

قضاء وقت الفراغ: غالبا أقضي أوقات فراغي داخل البيت ( ) خارج البيت ( )

ممارسة الأنشطة: غالبا أمارس أنشطة: رياضية ( ) اجتماعية ( ) ثقافية ( ) دينيـة ( ) فنية ( ) رحلات ( ) لا أمارس ( )

ملحق(٥): استبانة الأسباب وطرق العلاج

م	السـبـب	درجة التأثير			لا تؤثر
		قوية	متوسطة	ضعيفة	
١	رغبة التلميذ في لفت الأنظار إليه				
٢	سهولة الاستثارة والاندفاعية				
٣	عدم الشعور باحترام الذات				
٤	عدم القدرة على ضبط النفس				
٥	الإحساس بالفشل الدراسي				
٦	عدم الشعور بحب الآخرين				
٧	عدم الثقة بالنفس				
٨	عدم الشعور بالأمن				
٩	الاستمتاع بتخويف الآخرين				
١٠	الشعور بالفشل الاجتماعي				
١١	رغبة الابن في استعراض قوته البدنية				
١٢	الغيرة من الآخرين				
١٣	عدم القدرة على إيجاد حلول بديلة للعدوان				
١٤	المُزاح الشديد و كثرته				
١٥	الخلافات المستمرة بين الزوجين				
١٦	شعور الابن بإهمال الوالدين له				
١٧	تدليل الوالدين الزائد للأبناء				
١٨	التسامح الشديد مع سلوكيات الابن لخاطئة				
١٩	اختلاف رد فعل الوالدين نحو السلوك الخـاطئ في الموقف الواحد				
٢٠	التسلط الشديد للآباء في تربية أبنائهم				
٢١	تقليد الابن لنموذج عدواني ممثل في(أب – أخ				

	أكبر – صديق)				
٢٢	تقليد الابن لأبطال المصارعة والملاكمة				
٢٣	تقليد الشخصيات العدوانية في الأفلام والمسلسلات				
٢٤	الخلافات المستمرة بين أفراد الأسرة				
٢٥	التعرض المستمر للعقاب البدني في المنزل				
٢٦	التعرض المستمر لعقاب معنوي (نفسي)في المنزل				
٢٧	الفشل المتكرر في تحقيق الأهداف				
٢٨	تحقيق الصبي لمكاسب مادية من العدوان على الآخرين				
٢٩	تحقيق الصبي لمكاسب معنوية من العدوان على الآخرين				
٣٠	عدم إدراك عواقب السلوك العدواني				
٣١	الرغبة في إيذاء الذات (المازوخية)				
٣٢	مصادقة أشخاص عدوانيين				
٣٣	الرغبة في إيذاء الآخرين (السادية)				
٣٤	الجمود الفكري للصبي				
٣٥	عدم إشباع الحاجات النفسية في الحياة الاجتماعية والتعليمية.				
٣٦	تعاطي المخدرات أو المسكرات				
٣٧	تعرض الحدث لعقاب بدني في المدرسة				
٣٨	تعرض الحدث لعقاب معنوي (نفسي)في المدرسة				
٣٩	رد على اعتداء أو إهانة شخصية				
٤٠	الشعور بالإحباط واليأس				
٤١	تناقض رد فعل الآباء نحو السلوك الخاطئ من وقت لآخر				
٤٢	الدفاع عن الأخوة أو الأصدقاء				

ثانيا: من وجهة نظري؛ يمكن التخلص من السلوكيات العدوانية بين تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية أو الإقلال منها إلى أدنى حد إذا استخدمنا الأساليب والاستراتيجيات الآتية:

أ – في المنزل:

١..... ٢- .....٣-.....٤-.....

ب – في المدرسة:

١-..... ٢- .....٣-.....٤-.....

ج- في المسجد :

١-..... ٢- .....٣-.....٤-.....

د- في وسائل الإعلام:

١-..... ٢- .....٣-.....٤-.....

هـ – في النوادي الرياضية والاجتماعية:

١-..... ٢- .....٣-.....٤-.....

ملاحق الدراسة الثانية

ملحق(١): الصورة النهائية لمقاييس الحاجات النفسية

تعليمات:

عزيزي الطالب: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..... وبعد,

فيما يلي بعض العبارات التي تمثل وجهة نظرك تجاه شخصيتك وشخصيات الآخرين وبعض تصرفاتك في المواقف الحياتية المختلفة, والمرجو منك الاستجابة لها كما يلي:

١. إذا كنت ترى أن العبارة تنطبق عليك تماما, فضع العلامة (√) أسفل نعم.
٢. إذا كنت ترى أن العبارة تنطبق عليك قليلا, فضع العلامة (√) أسفل أحيانا.
٣. إذا كنت ترى أن العبارة لا تنطبق عليك تماما, فضع العلامة (√) أسفل لا.

من فضلك ضع في اعتبارك أنه لا توجد استجابة صحيحة وأخرى خطأ فهذا ليس امتحاناً أو اختبارًا، فالاستجابة صحيحة طالما أنها تعبر بصدق عن وجهة نظرك, استجب فقط بمنتهى الدقة، ولا يوجد زمن محدد للاستجابة على جميع عبارات المقياس, ومع ذلك يجب أن تعمل بسرعة كلما أمكن، وستظل استجاباتك في سرية تامة، ولن تُستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

وشكرًا لتعاونك الصادق.

البيانات الشخصية:

الاسم:..... العمر: ( ) سنة. المرحلة: المتوسطة ( ) الثانوية( )

الصف:الأول( ) الثاني( ) الثالث( ) المدرسة:.....

م	العبارات	نعم	أحيانا	لا
١	أحب أن أقول الأخبار الجديدة التي تلفت انتباه الناس.			
٢	أحب أن يشاهدني الناس عندما افعل أشياء جيدة.			
٣	اسعى إلى لفت الأنظار إليّ بأي طريقة.			
٤	أشعر بسعادة عندما تكون كل الأنظار متجهة إلى.			
٥	أكون مسرورا إذا ذكر اسمي في قصة أو مسلسل.			
٦	أحب أن اقضي معظم وقتي في الحفلات واللعب.			
٧	أفضل جماعة الرفاق التي تتسلى وتمرح.			
٨	أشجع الحياة المتميزة بالفكاهة والمرح.			
٩	أرى أن الشباب يجب أن يتمتعوا بالفكاهة واللعب.			
١٠	اشعر بالضيق عندما أكون وحيدا.			

١١	أفضل التواجد مع الجماعة أكثر من أن أكون وحيدا.			
١٢	اشعر بالضيق إذا ابتعد عني أصدقائي.			
١٣	اخرج من المنزل فقط لكي أكون مع أصدقائي.			

ملحق(٢): الصورة النهائية لمقياس العصابية

م	المفردات	نعم	أحيانا	لا
١	أشعر بأشياء غير سارة.			
٢	أكون مكتئبا في معظم الأوقات .			
٣	أكره نفسي.			
٤	لدى مزاج متقلب.			
٥	أصاب بالذعر بسهولة.			
٦	أشعر بالغضب في معظم الأوقات.			

ملحق(٣): الصورة النهائية لمقياس المشكلات النفسية

م	العبارات	نعم	أحيانا	لا
١	سبق أن أخذت أشياء من زملائي دون علمهم.			
٢	أخذت أشياء من البيت دون علم أهلي.			
٣	يمكن أن يسرق الإنسان شيء لايمتلك ثمنه.			
٤	أخذت نقودا من محفظة احد والدي دون علمه.			
٥	استمتع حين آخذ ممتلكات الآخرين دون علمهم.			
٦	اعتقد أن السرقة مقبولة حتي إذا كانت من قبيل الدعابة.			
٧	اعتقد أن التدخين من حق المراهق.			
٨	أشارك زملائي في تدخين السجائر في بعض المناسبات.			
٩	اشعر بأن لدى الحاجة إلى تناول المهدئات للراحة.			
١٠	اعتقد أن تدخين السجائر من خصائص الرجولة.			
١١	يمكن أن أدخن أثناء الرحلات.			
١٢	من الجائز أن يدخن المراهق ويتناول بعض الممنوعات.			
١٣	استخدام الأقراص المهدئة أو المخدرة تساعد في حل المشكلات.			